المصور

الجمعة ٢١ شوال ١٣٨٥
٢١٥٦ — ١١ فبراير ١٩٦٦
٤٠ مليما

AL MUSAWAR — 11 February 1966

فتاة بورسعيد
فى مسابقة
فتاة العالم المثالية



أوفقير يستولى على الإذاعة والتليفزيون فى المغرب

تحديد النسل فى المرحلة الحرجة



فى جناح الشركة المساهمة المصرية « كاربا » بالمعرض الصناعي ، سيادة الرئيس يصافح المهندس عبد الكريم سلامة رئيس مجلس ادارة الشركة ، ومعهما السيد زكريا محيى الدين رئيس الوزراء ، والدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الوزراء للصناعة ، والدكتور محمد أحمد سليم رئيس مجلس ادارة مؤسسة الصناعات الكيماوية

الرئيس جمال عبد الناصر

يشهد ثمرات انتصار ثورتنا الصناعية فى جناح

الشركة المساهمة المصرية « كاربا » بالمعرض الصناعى

كاربا : بدأت من صناعة المياه الغازية إلى الأمطار الصناعية ، إلى لحام الصواريخ



السيد الرئيس ومرافقوه فى زيارة جناح شركة « كاربا » يشاهدون عملية اللحام الجديدة بثانى اوكسيد الكربون النقى لحل مشاكل تعطيل الانتاج، ولخفض التكاليف ، وزيادة الكفاية الانتاجية

فى كل ميادين العمل الصناعى وزيادة الانتاج ، تواجهنا تحديات كثيرة ومشكلات .. وعند «كاربا» نجد دائما الكثير من الحلول لهذه المشكلات ، حتى لقد اصبح من أهم وسائل المبادرة الناجحة أن نتجه الى « كاربا » ، حيث نجد الحلول الحاسمة لمعظم المشكلات الصناعية ومشاكل الانتاج والافراد ..

ان الشركة المساهمة المصرية « كاربا » التى زار السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، جناحها بالمعرض الصناعى هذا الاسبوع تنطلق دائما مع كل تطبيق علمى جديد فى كافة مجالات التصنيع على أحدث المستويات العالمية ، وشعارها : « العلم سبيل التقدم ورفاهية الشعوب » ..

لقد سجلت « كاربا » خطوات باهرة فى طريقها الى التقدم ، ففى البداية كانت انطلاقتها الناجحة فى صناعة المياه الغازية ، ثم واصلت تقدمها حتى دخلت الميادين الجديدة للامطار الصناعية ، ، ومنها الى ميادين النشاط الخلاق فى عالم الصواريخ وسفن الفضاء ..

واليوم ، تتضاعف الافاق الواسعة التى تخدمها « كاربا » بمنتجاتها الكثيرة :

● ففى مجالات الامن الصناعى ، ومعدات الاطفاء ، تتوافر بفضل منتجات « كاربا » معدات الامن الصناعى وحماية سلامة العمل والعمال ، كما يتحقق بها توفير الوقت الضائع ومضاعفة الانتاج وخفض التكاليف.

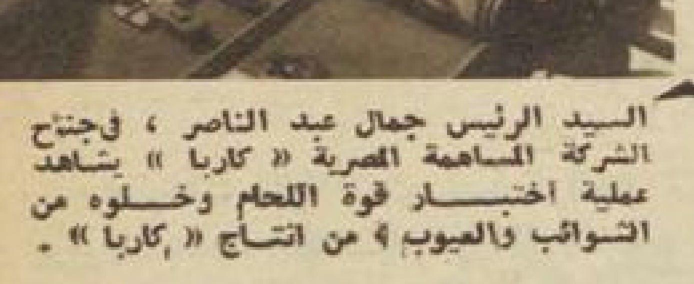
ان طفايات « كاربا » للحريق ، وشبكات التوزيع المركزية التلقائية تمنع الحرائق وتطفئها ، وتضمن المحافظة على الثروة القومية والاصول الثابتة ، وتوفر ماقيمته ٣٠ ٪ من أقساط التأمين ضد الحرائق..

● واعمال اللحام ، تقوم منتجات « كاربا » من المعدات ومن ثانى أوكسيد الكربون النقى ٩٩٫٨ ٪ بخدمة عمليات اللحام الاقتصادى المتين بطريقة توفر ٥٠ ٪ من نفقات اللحام ، وتقلل من استهلاك اكترووات اللحام وتوفير الوقت الضائع فى تغييرها ، كما تحقق محاربة الاسراف بتوفير فضلات اكترووات اللحام المتبقية دون استعمال ، والتى تمثل حوالى ٨ ٪ من اكترووات اللحام ..

● ولحام « كاربا » بثانى أوكسيد الكربون يحل مشاكل تعطيل الانتاج نتيجة لعدم توافر الغازات الصناعية او اسياخ اللحام ، فان انتاج «كاربا» من ثانى اوكسيد الكربون النقى فى عبوات من ١٠ الى ٢٠ كجم ، يلبى كافة الاحتياجات ويتوافر دائما فى السوق .. كما أن اسياخ اللحام بثانى أوكسيد الكربون لا يتجاوز ثمنها نصف نفقات اكترووات اللحام الشائعة ..

● ثلج « كاربا » .. انتاج صناعى علمى جديد ، حقق النجاح لجهودنا فى غزو الصحراء وزراعة المناطق المحيطة بمنخفض القطارة ، وذلك باسقاط امطار صناعية





السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، فى جناح الشركة المساهمة المصرية « كاربا » يشاهد عملية اختبار قوة اللحام وخلوه من الشوائب والعيوب ، من انتاج « كاربا » .

●

السيد الرئيس يتابع باهتمام شرح السيد المهندس عبد الكريم سلامة رئيس مجلس ادارة شركة « كاربا » عن طريقة اللحام الاقتصادية الجديدة بثانى اوكسيد الكربون النقى ٩٩٫٨٪ الذى تنتجه « كاربا » ..



السيد الرئيس يشاهد السحب الصناعية «كاربا» من الثلج الجاف الذى يبلغ درجة حرارته ٧٩ تحت الصفر



الرئيس جمال عبد الناصر ، يمسك قناعا من انتاج شركة «كاربا» ليتابع المراحل العملية للحام «كاربا» الاقتصادى الجديد الذى يحل مشاكل تعطيل الانتاج ويحقق خفض التكاليف ...

للرى وزراعة القمح .. وسيكون لهذا الانتاج العلمى العربى اثره الكبير فى مضاعفة انتاجنا من القمح وتحقيق الاكتفاء الذاتى منه للبلاد

● وفى المجالات الاخرى ، وبجانب هذه الجهود الانتاجية المثمرة ، تسهم «كاربا» بمنتجات كثيرة اخرى فى المجالات الطبية وفى حماية القمح من السوس اثناء تخزينه فى صوامع الغلال ..

● فى ميادين التصدير .. حققت «كاربا» الاكتفاء الذاتى للوطن من منتجات المياه الغازية ومياه الصودا ، واسهمت فى تنمية

الاقتصاد القومى بصادراتها المتزايدة من ثان أوكسيد الكربون الى المملكة الليبية والى الاسواق العالمية .. وتستكمل «كاربا» الان اجراءات تصدير انتاجها من «طفايات كاربا العربية » الى الاردن والجمهورية العربية العراقية ، وسوف يكون لهذا الانتاج الذى يتفوق على احدث المنتجات العالمية اثره الكبير فى القضاء على المنتجات الانجليزية المنافسة ، وخدمة الاقتصاد على المستوى العربى الكبير ..

● بالارقام ...

فى خلال الاشهر الستة الاولى من عام ١٩٦٥ – ١٩٦٦ زيادة فى الانتاج بلغت نسبتها ٣١٤ ٪ اكثر من انتاجها فى الفترة المماثلة قبل التأميم ، كما حققت زيادة قدرها ٢٢٥ ٪ اكثر من مجموع انتاجها فى فترة مماثلة من العام الماضى ١٩٦٤–١٩٦٥ .. وكذلك حققت الميزانية التقديرية لعام ١٩٦٥ – ١٩٦٦ كاملة فى مدة لا تتجاوز الاشهر الخمسة الاولى من السنة المالية ١٩٦٥ – ١٩٦٦

٦٠ يومًا فى ك

- إذا خضعت المزادات لرقابة مخلصة أصبحت شيئًا مفيدًا جدًا للناس!
- لاتشترى جهاز ابنتك من المزادات فأنت الضحية!
- شقة الزمالك المملوكة لثرى ليست إلا بدروم عمارة!
- تجار المزادات وصبيانهم يسمونك الغشيم الذى يصطادونه!
- التحف التى تباع فى المزادات وسيلة لتهريب النقد للخارج!

أصبحت المزادات تجارة رائجة .. ان الاعلانات المثيرة عن « المزادات » التى تقام فى القاهرة وفى الاسكندرية فى يومى الجمعة والاحد من كل اسبوع اصبحت تجتذب اليها طبقات كثيرة من الشعب .. كانت « المزادات » قبل الثورة حرفة المترفين والدللين الباحثين عن مظاهر الترف من « التحف » و « التماثيل » و « الموبيليات » المستوردة من الخارج .. واليوم يتجه اليها كل أب يبحث عن جهاز متين رخيص لابنته ، ولسوء الحظ يقع صيدا سهلا لطائفة من الذين يحترفون تجارة « المزادات » الذين تنعدم عليهم الرقابة .. ان « المصور » قضى ستين يوما يتردد على « صالات المزاد » يتعرف على الوجوه ويحيا مع التجربة ، واجرى حديثا صريحا مع كبير الخبراء فى وزارة التموين وهو جورج سعد فيه جرأة وتاييد لخلاصة ما خرجنا به و هو ضرورة فرض الرقابة على « المزادات » ..

اغلب روايات صديقنا يوسف وهبى ، كانت عادة تبدأ برجل يقف على باب فيللا انيقة ، يحيطها سور حديدى ، وكان الرجل يحمل بيده جرسا نحاسيا أشبه بجرس محطات السكك الحديدية الذى يدقه ناظر المحطة ليتحرك القطار ، ومن خلف الرجل على لوحة كبيرة ، او على جدران الفيللا اعلان يحمل كلمات واضحة « يباع بالمزاد العلنى » .. وربما أطال يوسف وهبى فى شرح تفاصيل المزاد ، وربما اكتفى بان يقول ان المأساة بدأت هكذا .. الاب أضاع ثروته وفقد كل شىء ، حتى البيت بيع بالمزاد العلنى ، والابنة — مثلا — لم تجد غير الطريق لتكون عنصرا لمأساة وفاجعة من فواجع الزمن ..

واعترف صراحة انى حتى أسابيع قليلة ، لم تكن عينى تقع على اعلان فى الصحف اليومية ، عن « مزاد علنى » أو « بيع بالمزاد » الا وتملأ ذهنى هذه الصورة التى قدمتها لبداية مأساة من مآسى صديقنا يوسف وهبى .. وفى الاسابيع الاخيرة ، اكتشفت ان « المزاد » دنيا .. عالم .. مجتمع .. مثير بأحداثه ومايجرى فيه .. ان الرجل حامل الجرس التقليدى ، ما زال يقف « يدق جرسه رافعا صوته ولكنه يصيح صيحات مختلفة تماما ، عما ألفت ان أراه فى روايات يوسف ، انه يحمل على ذراعه الاخرى رزمة من اعلانات اليد ، يوزعها على العابرين ، ويكاد يقرأ العبارات التى جاءت فيها وهو يقرع الجرس بلا توقف ويصيح :

● قرب .. تعال .. كل حاجة هنا برخص التراب .. كل حاجة فى المزاد .. تحف .. جهاز العرايس .. ثلاجات أمريكانى .. سيارات فخمة .. كل حاجة فى المزاد .. قرب

وعبرت الدرجات القليلة ، التى تبدأ من الباب الذى يقف امامه حامل الجرس فى شارع قصر النيل ، الى شقة صغيرة ، اكتظت بخليط عجيب من الاشياء ، فبدت كمحل من محلات « ألف صنف » .. دواليب ومناضد وسراير وترابيزات سفرة ، ومراوح ولوحات وفازات وأباجورات وخزانات حديدية ، واطباق من الصينى وثلاجات وراديوهات وتليفزيونات .. كل شىء قد يخطر على بالك تكدس ، بلا انتظام او ترتيب فوق بعضه ، وقد تحول الى رقم .. وفى حجرة جانبية ، كان الدلال وهو يحمل لقب « الخبير » فى الاعلانات يقف على مقعد مرتفع ويتصايح :

● صالون لاكيه مكسى حرير .. اتفرج عاين .. مين يبتدى .. عشرين جنيه .. أيوه ثلاثه وعشرين هناك .. وخمسة .. أيوه وخمسة كمان .. ثلاثة وثلاثين .. وعشرة .. وخمسة .. وخمسة .. واثنين .. وسبعة .. وعشرة .. وثلاثة ..

ومن حول « الدلال » من الجمهرة التى تحيط به ، كانت ترتفع هذه الارقام ، فيلتقطها وهو يشير على آخر من ينطق ، حتى يرسو الثمن على واحد منهم فيصيح الدلال :

● خمسة وسبعين اللاأونا .. الادويا .. خمسة وسبعين الا تريا ..

ولا يكاد ما يتتابع من أحداث ، يختلف كثيرا .. ان « الدلال » ينتقل من ركن الى ركن ، ويعلن الرقم الذى يحمله الشىء المباع فى قائمة المبيعات ، واناس كثيرون يسرعون للاشتراك فى المزاد ، وبعضهم قد عاين هذا الشىء قبل المزاد بيوم ، وكتب رقمه على ورقة ، وقدر له ثمنا ، واشترك فى المزاد وهو يأمل ان يكون شاريه .. والداخلون الى الشقة الصغيرة ، التى تحولت الى « صالة » بيع لا ينقطعون ، وبعضهم يتجه الى اركان معينة ليعاين شيئا لم يصل اليه الدلال بعد ، وبعضهم ينضم الى الحلقة التى تحيط به وهو يتصايح بعباراته التقليدية وارقامه التى تأخذ فى الارتفاع ، وقد انتابت صوته بحة تقليدية أيضا ..

اذا كنت غشيما !

طوال شهرين « ترددت على اكثر « صالات البيع » الموجودة فى القاهرة والاسكندرية ، وكنت أتتبع اعلانات الصحف عن المزادات ، وهى عادة تظهر فى أيام الخميس والجمعة والسبت والاحد ، الخميس والسبت للمعاينة ، والجمعة والاحد للبيع واقامة المزاد ، وهو عادة « مزاد هائل » و « ومبيع كبير بالمزاد العلنى » .. و « محتويات شقة فخمة » او « فيللا لموسر » .. وتلتقط العين فى كل اعلان هذه العبارات .. ثلاث غرف نوم ارو .. أطقم صينى .. تحف قيمة .. تماثيل .. مجموعة سجاد عجمى نادر .. ثلاجات وستنجهاوس وفريجيدير .. سخانات حمام أوتوماتيك .. بوتاجاز .. تليفزيون فيليبس وجروندنج وناسيونال وتصر وريكوردات .. وغسالات .. وينتهى الاعلان عادة بعبارة المعاينة الخميس طول النهار والبيع الجمعة ..

قد تختلف صيغة الاعلان بعض الشىء ، ولكن فى ترتيب هذه الاشياء فقط ، وفى عبارات مثيرة قد تجذب الرجل العادى أو « الغشيم » بلغة رواد المزادات

ونصيحتى لك الا تذهب الى مزاد علنى ، اذا كنت غشيما .. لماذا ؟! .. دعنى أشرح لك ..

تحقيق: عبد النور خليل • تصوير: محمد عبد اللطيف • صلاح عبد البر • غباشى الصباغ • محمود عارف





ـــوالـــيس المـــزادات

لغمري

كل شيء في المزاد .. من مكنة الخياطة الى الثلاجة والسجاد والبوتاجاز والتحف الصغيرة الثمينة الى سراير الاطفال وعرباتهم .. ان الذين يهوون المزادات كالمخرج حلمى حليم وعبدالله وهبى يؤكدون ان ما يحدث الان فى صالات المزاد غير ما كان يحدث منذ سنوات .. هناك طائفة من المحترفين وتجار الموبيليات تسيطر على « المزادات » التى تقام فى القاهرة والاسكندرية



←



٢٠ يوماً في كواليس المزادات

- ثلاثى فنى مكون من على الزرقانى وحلمى حليم وكمال الشيخ يظهر فى كل مزاد !
- سكرتير نادى الترسانة مدمن مزادات منذ ٢٠ سنة !
- ممتلكات القياصرة اليونانيين الذين يرحلون عن الإسكندرية تنقل لتباع فى القاهرة !
- معلمات من أولاد البلد يجهزن العرائس من المزادات !

اصبح « المزاد » حمى تمشى فى اوصال كثير من الناس العاديين .. فهذا الاب يبحث عن جهاز لابنته العروس ويختار القطع المناسبة ، وربات البيوت يقبلن على « الشقق » التى يقال ان اصحابها يسافرون الى الخارج ، حتى « البنات » المخطوبات تأخذ كل واحدة منهن خطيبها فى يدها وتذهب الى المزاد



خلال جولتي هذه ، بين المزادات ، قابلت زميلا .. صحفيا يعمل فى جريدة صباحية ، أثاره اعلان في جريدته عن مزاد يقام في شقة تباع بالمزاد العلنى فى الزمالك ، وأثارته الاوصاف التى تضمنها الاعلان ، وذهب لمجرد الفرجة ، ووضع عينيه على جهاز تليفزيون جروندنج ١٧ بوصة ، وعددا من التحف الصغيرة، ولم يلتفت الى أن الشقة اياها ، لم تكن غير بدروم تحت عمارة من عمارات الزمالك ، تحول الى صالة بيع يقام فيه مزاد أسبوعى ، ودخل « المزاد » كغشيم طبعا ، واذا هو يدفع مائة وثمانين جنيها ثمنا لجهاز التليفزيون ، واذا هو يتورط فيشترى مجموعة من تماثيل الافيال الصغيرة قيل فى وصفها أنها صنعت من العاج الخالص ، ودفع خمسين جنيها لمثالها ، واذا به يكتشف أنها مصنوعة من الحجر المصقول المطلى باللاكيه الاسود .. وعندما لقيته هناك كان بعد أخذ ورد قد أدخلها المزاد لتباع على حسابه، وكان يشترك فى المزايدة عليها وقال لى:

● أنا وراهم .. اذا ماشافوليش حل حاروح الشرطة .. آدى تالت مزاد أحطهم فيه ومايجيبوش حاجة ..

ان «الغشيم» فى أى مزاد ، لقمة يأكلها تجار المزادات بسهولة.. وقد يكون «الغشيم» أبا يريد أن يستكمل جهاز ابنته ، ويعتقد أنه يستطيع أن يحصل على بضاعة متينة جيدة مصنوعة فى الخارج بثمن معتدل ، وهذا اجراء يلجأ اليه الآن كثير من الاباء

ماذا يحدث الان ؟!

قال لى **على الزرقانى** ، والسيناريست السينمائى ، وهو من هواة المزادات ، وقلما لا يقام مزاد كبير لا يرتاده ، قال لى على :

● ان الذى يحدث الان عبارة ، عن مزادات صورية .. ومن النادر أن يقام مزاد حقيقى له قيمته . ان كل المزادات التى تقام الان ، فى القاهرة أو الاسكندرية تدار لحساب مجموعة من تجار الاشياء القديمة .. هؤلاء التجار « يتسوقونها ويختزنونها فى محلاتهم ومتاجرهم، حتى يتجمع عندهم مايكفى لاقامة مزاد ، وينقلون ما جمعوه الى احدى الصالات ليقام عليه « المزاد » بواسطة من يسمونه « الخبير المثمن » .. ومثل هذا الخبير ، يستأجر فعلا فى منطقة ممتازة من القاهرة أو الاسكندرية شقة تحولت الى صالة يقيم فيها المزاد مرة أو مرتين فى الاسبوع .

وليس على الزرقانى وحده من الوسط الفنى الذى تستبد به هواية « المزادات » .. ان المخرج **كمال الشيخ** ، يفعل نفس الشىء ويكون مع **على الزرقانى وحلمى حليم** ثلاثى تعرفه صالات المزادات فى القاهرة ، وكانت أحيانا تصحبهم **فاتن حمامة** .. ان فاتن دفعت مرة ألف وخمسمائة جنيه ثمنا للوحة فارسية قديمة طولها متران وعرضها متر ونصف ، احتلت صدر صالون بيتها فى عمارة ليبون ، واشترى لها حلمى صالونا حتى طراز لوى كاتورز بمبلغ ٧٠٠ جنيه، بل ان أكثر التحف الصغيرة الفضية التى تتناثر فى أنتريه فاتن وصالونها من المزادات .. ولكن فاتن انقطعت عن هذه الهواية منذ عشر سنوات، بينما ظل حلمى وعلى وكمال يمارسونها بالحاح .. ومن أبرز الوجوه أيضا **الاديب المعروف احمد الصاوى محمد وعبد الله وهبى سكرتير نادى الترسانة ..**

ان حلمى حليم من هواة جمع الاثاث الانجليزى .. ومنذ سنوات كان مكتبه فى شارع عرابى يستقبل كل أسبوع قطعة صنعت من الخشب الانجليزى ، قد تبدو عتيقة ولكنها ثمينة .. بل ان حلمى قال لى أنه استطاع أن يجهز أختيه من قطع الموبيليا الانجليزية الفخمة التى جمعها على مدى سنوات متعاقبة ..

الصاوى اقام مزادا !

بل ان الكاتب المعروف احمد الصاوى محمد أقام مرة مزادا خاصا به ، بعد أن جمع عددا كبيرا من اللوحات الفنية والتحف النادرة ، وكان التنافس على اقتناء التحف منذ سنوات يصل بها الى أسعار خيالية ، كان بعضها يتجاوز الالف جنيه فى الثمن .. ومن التحف التى اشتراها حلمى حليم من مزاد الصاوى لوحة مقلدة ببراعة من رسم جوجان عن « نساء هايتى » .. اشتراها حلمى ثم وضعها فى سيارته . وترك السيارة فى أحد شوارع منتصف البلد ، وعاد لكى يجدها قد سرقت .. ولم يسترد حلمى اللوحة ، الا عندما وجدها تعرض مرة ثانية فى مزاد آخر ، وعاد فاشتراها .. ومنذ سنوات ، فيما قبل الثورة وقبل العدوان الثلاثى ، كان عدد من الاجانب يشتغلون بالمزادات ،

على أن الصورة تختلف الان كثيرا .. ان محترفى المزادات من الاجانب قد رحلوا عن بلادنا فى أعقاب العدوان الثلاثى ، وبعضهم قد سافر الى لبنان مثل « أرقش الاب » الذى كان من أشهر تجار المزادات وسماسرتها ، بينما لا يزال أرقش الابن يقيم المزادات فى صالته ..

تجار معروفون !

قال لى كمال الشيخ :

● ان التجار الذين يديرون الان حركة المزادات ، معروفون .. اننى أمارس هذه الهواية منذ عام ١٩٥٨ ، وأصبحت أعرفهم بالواحد ، ولا يمكن أن ادخل مع أحدهم فى مزايدة .. حتى صبيانهم أصبحوا معروفين لى ولغيرى من الهواة بالواحد ، بل ان كل واحد من هؤلاء التجار له محل خاص يجمع فيه ما يشتريه ، ويرسل الى كل منا اذا وجد عنده ما يستحق أن نشتريه قبل ان يضعه فى المزاد .. ان كل هذه الاشياء التى تراها حولنا فى البيت اشتريتها من « المزاد » ، وان كانت الاشياء الثمينة كقطعة سيفر للحلوى التى تستخدم فى الافراح يصل الان ثمنها الى أكثر من ٥٠٠ جنيه ، وكانت منذ سنوات لا تزيد على ٧٠ أو ٨٠ جنيها .. ومحترفو المزادات من تجار الاشياء القديمة ، يشتركون فى « المزايدة » ويساندون بعضهم اذا دخلوا المزاد مع رجل غشيم ، بل يخدعون البسطاء الذين يبحثون فى « المزادات » عما يعتقدون أن ثمنه قليل وصنعه جيد من الاثاث أو الادوات ..

شقق الحراسة !

وعند كاسكو ، اعتاد هواة « المزادات » الحقيقيون أن يتجمعوا، ففى صالته على النيل، كانت تباع مخلفات الذين فرضت عليهم الحراسة من الاجانب الذين رحلوا عن بلادنا فى أعقاب العدوان الثلاثى ، وكاسكو نال ثقة جهات الحراسة ، واستطاع أن يفوز فى المناقصة التى دخلها الخبراء المثمنون الذين يحملون تصريحات وزارة التموين باقامة المزادات ..

والحكومة فى العادة تحصل على ٢٪ من ثمن السلعة المباعة فى المزاد كعائد ، بينما يحصل الخبير على ٥٪ مقابل دلالة من المشترى ، وأحيانا يصل ما يتقاضاه من البائع الى عشرة فى المائة من الثمن ..

وقد صحبت حلمى حليم ، فى جولة الى أكثر من مزاد .. والتقيت بعبدالله وهبى فى مزادين .. وضحكت وعبدالله وهبى يحاول أن يضم حلمى الى نادى الترسانة كعضو ، رغم أنه يعرف تماما أن حلمى زملكاوى متعصب، وابنه هانى من أشبال الزمالك وزميل لاشرف ابن صلاح أبوسيف ، وفى كل مزاد يلتقيان فيه يعد حلمى عبدالله وهبى أنه سيمر عليه ليدفع الاشتراك وينال العضوية فى الترسانة .. ثم لا يحدث..

وكلا الرجلين خبير بالمزادات .. عبدالله وهبى منذ عشرين عاما ، وحلمى لا تنافس عنده هذه الهواية غير تربية الدجاج الانجليزى وتصحيح سيناريوهات الافلام التى يخرجها غيره .

تاجرات فى المزاد !

وما أكثر المترددات على « المزادات » .. ان هناك طائفة من « الدلالات » وجدنها تجارة رائجة ، فهى تشترى جهاز عروس كاملا من المزاد لتبيعه لعروس فى حى بلدى . بل ان بعض أولاد النسوة ، يملكن محلات لبيع «الموبيليات» القديمة والمستعملة فى أحياء القاهرة والاسكندرية ، ويشترين الاشياء التى لا تجد من يشتريها بثمن رخيص ، وتنتقل هذه القطع الى « المحلات » لتجدد بعناية ثم تباع بسعر مرتفع ، بل ان كثيرات منهن ينافسن التجار فى جمع القطع القديمة وتجديدها ثم اقامة مزاد عليها فى احدى الصالات ، والاسكندرية بالذات، مجال طيب لتسويق القطع التى توضع فى المزادات .. فبعض الاجانب الذين رحلوا عن الاسكندرية أخيرا تركوا وراءهم بيوتا تضم موبيليات صنعت فى الخارج ، واعتاد تجار المزادات اياهم أن يتسقطوا هذه الموبيليات من الاسكندرية لينقلوها الى صالات المزاد فى القاهرة ، وقد بيعت حجرة سفرة من الخشب الانجليزي الذى يمتاز بمتانته ومتانة صنعته بمبلغ ٢٥٠ جنيها فى صالة أرقش منذ أسبوع

وعند ميخاليلدس — منذ أسبوع — عرضت فى المزاد أربع ثلاجات كبيرة — ١٤ قدما و ١٢ قدما — وعندما حضرت معاينتها مع حلمى حليم وعبدالله وهبى .. قال لى حلمى ان هذه الثلاجات جاءت من السفارة الامريكية ، استغنت عنها بعد أن استعملتها فترة ، وقال لى أن ثمن الواحدة لا يزيد على ١٥٠ جنيها الا اذا دخل التجار المزاد عليها .. وقد حدث ما توقعه حلمى ، وبيعت الثلاجة الواحدة بمبلغ ٣٥٠ جنيها ، فقد اشترك التجار فى المزاد وأرسوها على واحد منهم .. وتشاركوا فيها جميعا ..

.. والتهريب ايضا !

ان « المزادات » التى تقام ليست فقط مجالا لاصطياد البسطاء الذين يطلق عليهم المحترفون لقب « الغشيم » .. بل أنها وسيلة للتهريب فى أحيان كثيرة .. ان « التحف » الاصيلة التى تباع أحيانا فى المزادات مسموح بتصديرها الى الخارج ، أو الخروج بها من البلاد ، وتنعدم الرقابة على هذه التحف تماما ، وأحيانا تصل أثمانها الى أرقام خيالية ، قد يصل ثمن تمثال صغير من الفضة الى ٧٥٠ جنيها وقد يصل ثمن قطعة السجاد الاصفهانى الى ١٠٠٠ جنيه . بل ان مجموعة من تماثيل « البسكويت » الصغيرة قد تباع فى المزاد بأكثر من ١٠٠٠ جنيه ، وهى صغيرة لدرجة يسهل معها نقلها أو المرور بها من الجمرك دون عائق .. وكل التحف من نوع سيفر أو جاليه أو اللوحات الفنية مسموح بنقلها والخروج بها ، وما أكثر ما يمكن أن يحدث تحت ستار نقل هذه التحف ؟!.

ان تكاليف « التجارة » وأسعار الخشب بالنسبة لصناعة الموبيليات قد زادت فى الفترة الاخيرة ، ومعنى هذا أن يذهب الكثيرون من المواطنين الى « المزادات » جريا وراء « الثمن الارخص» ، ولكن انعدام الرقابة على «المزادات» من وزارة التموين بصفة جدية ، وعدم ارتباطها بهذه المزادات الا فى تحصيل العائد منها وهو ٢٪ يترك الفرصة للتحايل ، خاصة ومايباع من أشياء ومنقولات فى هذه « المزادات » يأتى بحصيلة مالية كبيرة .. ان المزاد المتوسط يصل دخله الى ٣٠٠٠ جنيه فى المتوسط .. بل ان بعض التجار يؤجرون الشقق وينقلون اليها الاشياء التى يريدون بيعها ، ويحرصون تماما على ان يجعلوا لها مظهر الشقة التى باعها صاحبها وتركها بأثاثها كاملة لتباع فى المزاد العلنى، بل ويعطونها كل التفاصيل الصغيرة التى تقنع المشترى ، ان صاحب الشقة قد تركها كما هى ، يوزعون اللوحات الصغيرة على الجيران ، ويضعون صورا عائلية فى أكثر الاحايين ، وقد قال لى كمال الشيخ أنه اعتاد كلما ذهب الى شقة يقام فيها مزاد ، أن يرفع براويز الصور عن الحائط ، ليرى ما اذا كانت قد تركت آثارا خلفها ، وفى أحيان كثيرة يكتشف أن هذه اللوحات لم تترك أثرا ، بل لم توضع فى مكانها هذا على الحائط الا منذ يوم واحد ..

ان الاعلانات المثيرة التى تنشر فى الصحف عن هذه « المزادات » ، والعبارات الرنانة التى يوصف بها كل مزاد تزيد من عدد الذين أصبحوا يرتادون « المزاد » أو يبحثون فيه عما يلزمهم ، وفى أكثر الاحايين يصبح هؤلاء صيدا سهلا للمحترفين من تجار المزادات .. والدلال أو بمعنى أصح « الخبير المثمن » الذى لا يعنيه الا أن يكسب عائد « الدلالة » والعمولة التى يتقاضاها من صاحب السلعة .. رغم أن المفروض فيه أن يكون أمينا فلا يبيع شيئا بأكثر ما يستحق من ثمن ..

« المزادات » .. تحتاج الى رقابة ، فقد أصبحت تجارة شعبية لها روادها ..

ويقول كبير الخبراء المثمنين الذين يعملون لدى الدولة ـ الاستاذ جورج سعد ـ وهو يشغل منصب الخبير المثمن بوزارة الخزانة :

ـ المسألة فى حاجة الى بلاغ تقدمه على صفحات المصور ، الى مباحث وزارة التموين. ان أكثر المزادات أصبح يقام من أجل القيام بعمليات نصب وتحايل ضد المواطنين ، وتحت أنظار القانون والمشرفين على تطبيقه ، بينما المفروض ان المزادات تجارة مشروعة يمكن ان تحقق فائدة كبرى للناس اذا ماروقبت كما يجب وأصبحت عملياتها سليمة مائة فى المائة

الحكاية باختصار هى ان لائحة اجراء المزادات تنص على اشراف وزارة التموين بوساطة مفتشين رسميين على أى مزاد يقام فى العاصمة أو فى أى محافظة أخرى .. ولكن الذى يحدث ان وزارة التموين لا تقوم بالتفتيش الان على أى مزاد أقيم ، خلال الاعوام الاخيرة، وليست لديها النية على ممارسة مهمتها مستقبلا الا اذا قام رجال شرطة مباحث الوزارة بضبط عمليات الاحتيال التى يقوم بها بعض «الدلالين»

● كيف تتم عمليات النصب والاحتيال التى

←





حتى الجياد الاصيلة التى تكسب الثروات فى سباق الخيل، تباع «بالمزاد» كالاشياء القديمة ... كالسيارات ومخلفات شركات القطاع العام .. ان جورج سعد خبير وزارة الخزانة – الذى يبدو فى الصورة الجانبية – يرى ان وزارة التموين تهمل الاشراف والرقابة على « المزادات » فيجد التجار والسماسرة الفرصة للتلاعب ! ..

٦٠ يوما فى كواليس المزادات

تتكلم عنها ؟

– فى القاهرة ما يقرب من خمسة عشر دلالا ، يطلق عليهم رسميا « خبراء مثمنين » وأكثر هؤلاء الناس يقيمون المزادات العامة لحساب فئة من التجار غير المعتمدين بسجل الغرفة التجارية . كل دلال يستأجر أواستأجر شقة منذ سنوات فى أفخر أحياء القاهرة أو الاسكندرية ، ويأتى التجار اليهم بأثاث مختلف النوع اشتروه بدورهم على دفعات وفى أزمان مختلفة ، وبأثمان بسيطة وأحيانا يقومون بتجديده تجديدا متقنا ، ويعلن الدلال فى الصحف اليومية أن لديه أثاثا فرنسيا فاخرا ومحتويات مطبخ أمريكى حديث ملك « كبير » أو شخصية كبيرة سيباع بالمزاد يوم الجمعة أو الاحد بسبب سفر هذه الشخصية الكبيرة الى الخارج

هذه المرحلة مخالفة كاملة لنص لائحة اجراء المزادات . فالمفروض أن يقوم الدلال بابلاغ وزارةالتموين بموعدالمزاد قبل تحديده بأسبوع حتى يتسنى لمفتشى المزادات اجراء التفتيش على «البضاعة» التى ستباع » والتأكد من انها مملوكة فعلالاصحابها الذين يذكرهم الدلال .. فربما تكون مسروقة والشرطة تبحث عنها، وان المزاد لن يعرض غير ما ذكر الدلال فى اقراره الرسمى فى صالة عرضه أو مكان البيع ..

غير ان مايحدث عادة هو تجاهل الدلالين لوزارة التموين . واذا أبلغ بعضهم الوزارة عن مزاده فهو حتما على علاقة طيبة جدا بالمفتشين الذين يضمن تماما عدم مرورهم عليه للقيام بعملية التفتيش الرسمية . واذا جاء المفتش وحضر المزاد كاجراء شكلى ، فهو يأتى للتوقيع والانصراف بعد دقائق قليلة دون أن يبقى حتى ينتهى المزاد كما تنص اللائحة والقوانين !

ولنعد الى المزادات نفسها ..

يقف التجار أصحاب البضائع المعروضة فى المزاد حول بضاعتهم كعملاء أو زبائن جاءوا طلبا للشراء ، ويقف صبيانهم أو من يعملون معهم منتشرين بين بقية الزبائن الحقيقيين يؤدون دورا مرسوما لهم ..

وتبدأ التمثيلية ..

حجرة نوم مثلا لايزيد ثمنها أوقيمتها على مائة جنيه يرفعها التجار أصحاب الحجرة الى مائتين .. كل واحد يزايد على الاخر لحساب زميله ، فالتعاون قائم بينهم وكل واحدمنهم يجامل الاخر بالتبادل ومهمة الصبيان أو المعاونين بين الزبائن الحقيقيين هى ترغيب الزبائن فى هذه الحجرة :

– « لو كان معايا ٢١٠ جنيه »
– « دى أوضة خشب زان – دى عمولة »
– « روح بسرعة جيب من البيت ٣٠٠ جنيه قبل ما حد تانى ياخد الاوضة »
– « أوع تزود بعد ٢٥٠ جنيه »
– « الاوضة دى ممكن أبيعها واكسب فيها خمسين جنيه بسهولة »

وتفعل هذه الكلمات الهامسة فعل السحر لدى الزبائن البسطاء الحقيقيين فيسرعون بزيادة الثمن حتى يصل الى ٢٥٠جنيها وترسو الحجرة على أحدهم ! ولا سبيل الى التراجع

ان واجب الخبير المثمن الذى يطلق عليه « الدلال » هو الا يسمح بالتزايد على اى بضاعة معروضة بلغ التزايد عليها حتى السعر المناسب لها .

ان حجم المبيعات الاسبوعى ضخم جدا ، ولا بد من أن تتدخل وزارة التموين لحماية هذه الاموال وهؤلاء الضحايا !

يقول خبير وزارة الخزانة المثمن :

– ان هناك مجموعة أخرى من الخبراء المثمنين وهؤلاء ليس لديهم صالات بيع بالمزاد، والدولة تتعامل معهم وتعتمد على تقديراتهم الحسابية مقابل أجر معقول .. وقبل الثورة كانت هذه العملية موقوفة على الخبراء الاجانب أصدقاء أصحاب النفوذ وقيادات الاحزاب السياسية وقد ترك الخبراء الاجانب البلاد بعد العدوان الثلاثى ، وأصبح لدى الخبراء المصريين فرصة طيبة واعتمدت وزارة التموين مجموعة منهم رغم أن بعضهم لا يحمل مؤهلا عاليا كما ينص قانونا العمل فى المزادات ، واعتبرتهم أصحاب خبرة قديمة . ولكنهم طمعا فى ربح سريع ضخم بدأوا يتخذون من صالاتهم التى أعدوها للمزادات أداة لخدمة تجار السوق السوداء واستغلال الزبائن البسطاء .

عبد النور خليل



الرئيس جمال عبد الناصر

يتابع تطور الانتاج والخبرات الفنية فى شركة مصر/حلوان للغزل والنسيج بالمعرض الصناعى

كانت فرحة الاعتزاز بانتصارات ثورتنا الصناعية ، تفيض بها قلوب المحيطين بالسيد الرئيس جمال عبد الناصر ، وهو يقف فى جناح « شركة مصر / حلوان للغزل والنسيج » بالمعرض الصناعى ، يشهد صورته تنسج لاول مرة بأنوال الجاكار وفى دقة وسرعة فائقة ...

ومع هذه الفرحة التى عاشها رجال الشركةطوال زيارة السيد الرئيس لجناح شركتهم بالمعرض الصناعى ، كانت هناك فرحة الفوز بتقدير سيادته واعجابه بمنتجات الشركة من الاقمشة القطنية والبلبية المطرزة بالخيوط المعدنية والقصب ، ومبتكراتها الحديثة فى انتاج الحراير الطبيعية والجبير والبرودريه والقطيفة المختلفة والساتان النايلون المشجر والشيفون الطبيعى والمقلم والكريب دى شين المطرز والفلور دى جين ، واقمشة الفرش من أصناف الدماسيه برسومها وألوانها الجذابة الرائعة ...

وفى خلال طواف السيد الرئيس بأقسام المعروضات ، كان السيد / حامد المأمون حبيب رئيس مجلس ادارة الشركة يشرح لسيادته نماذج المعروضات ، وتطور زيادة الانتاج لتغطية احتياجات السوق المحلية ، وتنمية صادراتنا الى الاسواق العالمية ... وعندما سأل سيادة الرئيس عن الزيادة فى عدد العاملين بمصانع الشركة وعما اذا كانت هذه الزيادة يقابلها بنفس الدرجة زيادة فى الانتاج ، كانت الاجابة التى قدمها الاستاذ حامد المأمون حبيب مدعمة بالحقائق والارقام ان الزيادة فى أجور العمال قد تضاعفت ٣ مرات ، وان الانتاج قد تضاعف بنسبة تزيد على ٣ مرات ونصف مرة ... وقد شرح السيد حامد مأمون حبيب عرضا سريعا لتاريخ الشركة يبين بوضوح مدى التقدم الذى احرزته الشركة ، واثر الثورة الصناعية فى تدعيمها والقرارات الاشتراكية فى تطويرها



أيـــام بـــلا تـــاريـخ!

لقد علَّمنا كثيرًا.. غير العلم المدون فى الكتب:

منــذ قرر كامل زهيرى أن يصدر من مجلة « الهلال » عددا خاصا عن طه حسين ، وهو يكاد يعيش حيــاة منقطعــة عن حياتنا ٠٠ حتى أننا كنــا نذكره ، بصعوبة ، أن عليه أن يكتب للمصور فى الاحداث الجارية ٠٠

لقد غاص حتى أذنيه فى حياة طه حسين وكتب طه حسين وعصر طه حسين ٠ وكان أحيانا يدخل الى مكتبى فى حماسة من سمع لتوه خبرا مثيرا ليقول لى : أنه اكتشف ان طه حسين فى سنة كذا نادى بهذا الرأى او ذاك ٠٠ من الاراء والمواقف التى بنى عليها الكثير مما نعرفه ونتناقش فيه من ملامح حياتنا الراهنة ٠٠ او يدخل وقد بدت عليه بقايا تفكير مجهد عميق ليقول لى ان رحلة طه حسين من قريته الى الازهر سنة ١٩٠٢ ترمز فى تاريخ مصر الى كذا ٠٠ ورحلته الى الجامعة المصرية سنة ١٩٠٦ ترمز الى كيت ورحلته الى أوروبا سنة ١٩١٤ ترمز الى شىء آخر ٠٠

وكانت المشكلة الكبرى التى تواجه كامل زهيرى هى : كيف يضــع طه حسين كله فى عدد واحد من الهلال ؟ كيف يضع ستين سنة من النضــال الفكرى والعملى فى اقل من مائتى صفحة ؟

ولم تكن المشكلة فى أنها ستون سنة ، ولا فى أنها ستون سنة غير عادية ٠ ففى حياة الشعوب قد تمر مئــات السنين المتشابهة التى يمكن سردها فى صفحة واحدة ، ثم تمر سنة حافلة تحتاج الى مائة صفحة ٠ ولكن المشكلة كانت فى تنوع نضــال طه حسين وتعدد جوانبه ٠ فأى الاشياء يا ترى اولى بأن تقدم ، طه حسين والفلسفة ؟ طه حسين والادب العربى ؟ طه حسين والادب اليونانى ؟ طه حسين والادب الفرنسى ؟ طه حســين والجامعة ؟ طه حسين و التعليم ؟ طه حســين والســياسة ؟ طه حسين والصحافة؟ طه حسين والقانون ؟ طه حســين والمــرأة ؟ طه حســين والقضــية الاجتماعية ؟ ٠٠

ثم انه لم يكن فى أى مجال من هذه المجالات « هامشيا » ٠ انه فى كل مجال منها اما أن يكون « خالقــا » ورائدا أو على الاقل فى قلب المعمعة ونقطة التمرد والصدام ٠٠

ففى عالم الفكر والكتابة خلال بضع المئات الاخيرة من السنين ٠٠ وبين شتى الاسماء المجيــدة مثــل أســماء رفاعة الطهطاوى وجمال الدين الافغانى ومحمد عبده ولطفى الســيد والعقاد ورشيد رضا والكواكبى وغــيرها ، لا تجد فى حياة العرب الفكرية والادبية والثقافية اسما ترك مغــزى فى عمق المغزى الذى سوف يتركه طه حسين ولا أحدث أثرا فى اتساع الاثر الذى أحدثه طه حسين ٠

هكذا أجل كامل زهيرى اصدار هذا العدد الممتاز من الهلال شهرا بعــد شهرا حتى استسلم لما لا مفر منه : أن يتحدث عن هذا كله فى أقل من مائتى صفحة !

وكنت أجد متعة كبيرة فى مشاهدة هذا الذى يخوض فيه كامل زهيرى ، فبين الزملاء من أبناء الجيــل الذى انتمى اليه ، ومنذ أن كنا « جيــلا جديدا » حقا بمعنى الكلمة ٠ كنت « طه حسينيا » على الدوام ٠ وكل جيل من طبيعته ان يتمرد بعض الفترات على الاجيال التى سبقته وأن يكون موقفه منها أقرب الى الرفض ، قبل أن يصدر الى اقتناع ناضج مستمر بما هو مرفوض حقا وما هو مقبول مستحق للبقاء ٠ ولكننى فى اضطرابى بكل مايضطرب به الشباب من رفض وقبــول وتقلب بين الرفض والقبول ، لا أذكر أننى تمردت مرة تمردا عميقا على هــذه « الطه حسينية » رغم أن حياتى لم تتصل بحياته ٠٠ فلم أتعــرف به — شخصيا — الا منذ سنوات قليلة ، حين أصبح المرء يشفق اذا زاره أن يرهقه ٠٠

ولكننى ، رغم عدم وجود هــذه الصلة ، أستطيع أن أفهم تماما قول الدكتورة سهير القلماوى ، أشــهر تلميذاته ، عنه فى الهلال « **لقد علمنا طه حسين كثيرا غير العلم المدون فى الكتب** ٠٠ »

كلمة جميلة بســيطة ، عميقــة المغــزى ٠ فقد كان ممكنا أن يكون طه حسين عظيما بادبه وكتبه وفكره ومعاركه شأن كثيرين غيره من عظماء الكتاب ولكن طه حسين تفرد بصفة أخرى فريدة هى خلق التلاميذ ٠ كان طه حسين يعتبر هذا جزءا من رسالته ٠ فهو ينقب عن التلاميــذ ويعلــمهم ويجندهم كأنه زعيم حزب ، هو حزب الفكر والثقافة والتنوير والعدالة ، يريد أن يجند له أكبر عدد من المناضلين ٠

واكبر غلطة يرتكبها « الاساتذة » حين يتصورون ان « التلاميذ » هم أولئك الذين يمكن أن يصبوا صبا فى قالب الاستاذ ٠ كان العقاد رحمه الله مثلا من هذا الطراز والمزاج ، لا تجد له « تلميذا » الا وتراه قد صب فى قالبه ودخل فى معصرته وتشكل آخر الامر على صورة أضعف وأشحب من الاستاذ العملاق ، أما طه حسين فقد عرف سر « الاستاذ » العظيم : أن يضع فى تلاميذه البذرة ويزودهم بالطاقة ، والوقود ويدفعهم لينطلقوا الى شــتى الكواكب ، متكونين متجددين مختلفين خالقين ، وقد كان الدكتور سليمان حزين وزير الثقافة يقول هذا الاسبوع — بمحض المصــادفة وفى مناسـبة مختلفة — ان طه حسين ، أستاذه ، كان يفرح حين يختلف معه أحــد تلاميذه ثم يثبت أن التلميذ على حق ، وأن هذه صفة الاستاذ العظيم

واذا كان كامل زهيرى قد لاحظ فى مقاله فى الهلال ان كل ما فى كتابات طه حسين وحياته يوضح لنا الى أى حد كان يأخذ نفسه بالشدة فى كل شىء ، فذلك لانه لم يأخــذ كفاحه الفكرى والعملى لحظة واحدة على أثر ترف ، أو أثر ميزة لنفسه ، ولكن على أثر رسالة بالغة الخطر والضرورة فى حياة هذا الوطن الذى يحبه والامة التى ينتمى اليها ٠٠

كذلك كان يأخذ تلاميذه ، فى مراحل تكوينهم ، بنفس هذه الشدة ٠ وهى ليست شدة التعسف ولكنها الشــدة التى تفرضها الشخصية القوية بقوتها الطبيعية وجاذبيتها التلقائية ٠٠ تلك الجاذبية القادرة على ان تؤثر فى حياة

الدكتور طه حسين







التلميذ وتقلبها بما يشبه قوةالقانون الطبيعى

وأعود الى ما ترويه الدكتورة سهير القلماوى من ذكرياتها عنه .. حين قررت ان تدخل كلية الطب لتصبح طبيبة ، تشبها بأبيهـا الطبيب واستمرارا لدراستها العلمية ، وتلبية لشغف عميق فيها بالطب .. فلمـا رفض العميد الانجليزى قبول طالبةفى الطب ذهبت مع قريب لها الى طه حسين عميد كليـة الاداب لتراه لاول مـرة وتوسطه لدى كليـة الطب .. واذا بطه حسين يقول لها :

– لا عليك .. انا اقبلك فى كلية الاداب ، وفى قسم اللغة العـربية ، وسوف تجدين بغتيك من التشريح فى شعر جرير والفرزدق

« ماذا ؟ قسم اللغة العربية ! انه انتحار ! وانا خريجة مدرسة درست فيها كل علومى باللغة الانجليزية » ..

وأحلام السنوات بعالم الطب ! .. ولكن هـذا كله يتبخـر فى دقائق **« والتفت وانا كمن خرج من بترعميقة واقول : هذا شرف كبير ! »**

وتصبح سهير القلماوى من نعرف فى عالم الادب العربى ..

انها عبقرية الفراسة الهـائلة ، وقدرة التأثير الطاغية

وتقول سهير القلماوى : **« ولكن استاذية طه حسين لم تكن عطفاورعاية كلها . ولم تكن دفعا قويا نحو المثل الاعلى عن طريق اللين دائما انمـا كان يأخذنا ويأخذنى اكثر من غيرى** بالشدة ..

« اذكـر اول عام وانا اتهيب كل شئ حولى .. فقد كنت الطالبةالوحيدة فى القسم .. انه طلب الى ان اقرا بحثا على الطلبة لنناقشه . وكان البحث عن الشاعر طرفة بن العبد فقلت فى البحث : انا لا يعنينى ان يكون طرفة بن العبد جاهليا اواسلاميا او حتى محدثا ما دام شعره هو هذا الذى اجد فيه مقدرة لانه يصورالنفس الانسانية ..

« واذا بطه حسين يقول :

– مرحى مرحى ! وفيم دخولككلية الاداب ياهانم .. وانت فى بيتك يمكن ان تحصلى على هذه المتعة . نحن هنا نبحث عن الشاعر وعنعصره وعن صلته بعصره ..

« ومادت بى الارض ، وعـدت الى مكانى وقد كنت اقع فى طريقىاليه. ولمـا انتهى الدرس ودخلت غـرفة الطالبات بكيت بحيث لم استطعمتابعة دروس اليوم . فعدت الى بيتى » .

وقال لى كامل زهيرى : سنذهب الى طه حسين لنقدم له اول نسـخة من عدد الهلال الخاص ..

وذهبت مع كامل زهيرى والاستاذ عبدالرحمن صدقى .. لنجده هناك ، فى مقعده المالوف ، جالسا باسـما بسمته المتفائلة المتفلسفة الساخرة معا .. « رأسه وضحكته أشبه بتمثال فولتير الشهير » كما قال عبدالرحمن صدقى ونحن خارجون من عنده ..

ما زال الصوت أغلب الاصوات والحديث أجمل الاحاديث .

القراءة ؟ ..

امامه كتاب ضخم عويص ، ترجم الى العربية أخيرا ، هـو « **تاريخ الادب الجغرافى عند العرب** » تاليف المستشرق الروسى الكبير اينـاس كراتشكوفسكى

وللتسلية ؟ ..

كتاب « **الحكومة الخفية** » المشهور الذى يروى أسرار المخابراتالامريكية فى السياسة الدولية والحديثة ، ولعل قراء المصور يذكرون اننى قدمتهلهم منذ أسابيع ..

والمذاكرة .. فى سن السادسـة والسبعين ؟

ذكريات ستين سنة محفورة فيهـا كنقش الفراعنة على الجـرانيت ، لا يزول .. بل انك لترى الذكريات القديمة أوضح من الجديدة ..كالبحر حين يصفو تماما فلا يلفتكلون الماء على سطحه – ولكنكترى بوضوح كل الاصداف الراقدة فى قاعه .

يروى لنا مثلا ، من ذكرياتماقبل ستين سنة ، عن أستاذه فى الازهر، الشيخ بخيت واذا بصورة الشخص والعصر والطقس تتجسد حية نابضة فى كلمات قليلة .. ونضحك حين يقول كيف ان الشيخ حين تقرر أن يدرس الازهر العلوم الحديثة قرر ان يدرسها بنفسه فكان يقـول لهم : « اذا وضع ماء مخصـوص فى اناء مخصوص بطريقة مخصوصة فوق نار مخصوصة فى درجة حرارة مخصوصة .. تحول الى بخار » ..

وكيف انه التقى بالشيخ بخيت بعد ذلكبسنوات حينانتقل – طه حسين – الى الجامعة المصرية وحصل على منحة السفر فى أوروبا ، فساله الشـيخ مستهزئا به : ماذا سوف تتعلم فى أوروبا ؟ .. فيقول له طه حسين : **ساتعلم السريانى !**

ويرد الشـيخ جادا : ولمـاذا السريانى ؟

فيقول طه حسين : لكى ارد على سؤال ناكر ونكير لى بعد ان اموت

– وما علاقة ناكر ونكير بذلك ؟

– الم تعلمونا بيتا من الشـعر يقول :

ومن عجيب ما ترى العينان

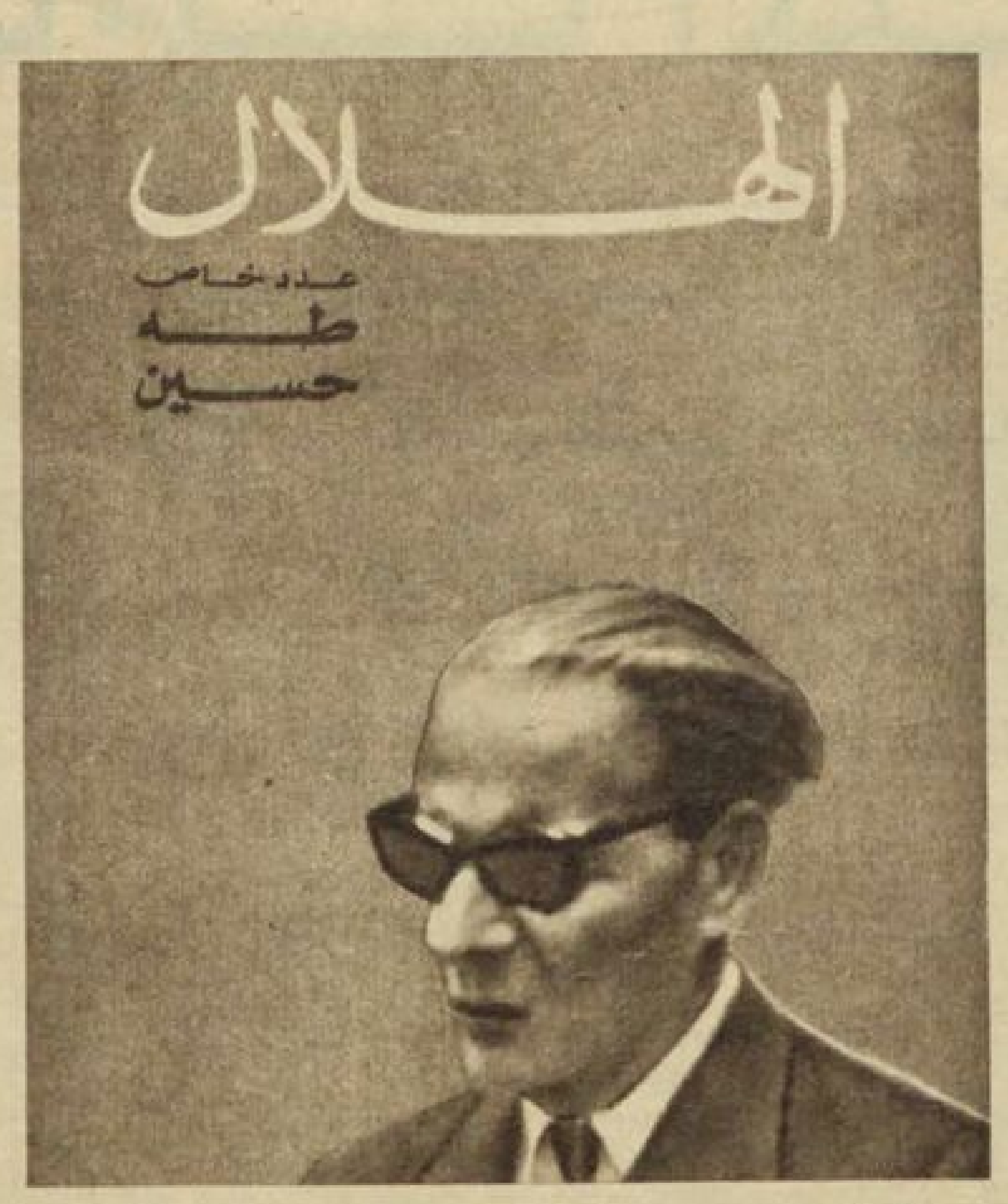
ان سؤال القبر بالسريانى؟

هل نبقى ؟ .. هل ننصرف ؟

هل وجودنا يسليه ؟ هـل وجودنا يرهقه ؟

لو استجبنا للاغراء فلننتحرك .. الاسلم اذن أن ننصرف .. ونترك الرجل الاسطورة فى مقعده المالوف ، جالسا باسما بسمته المتفائلة المتفلسفة الساخرة معا « أشبه برأسفولتير فى تمثاله الشهير » .

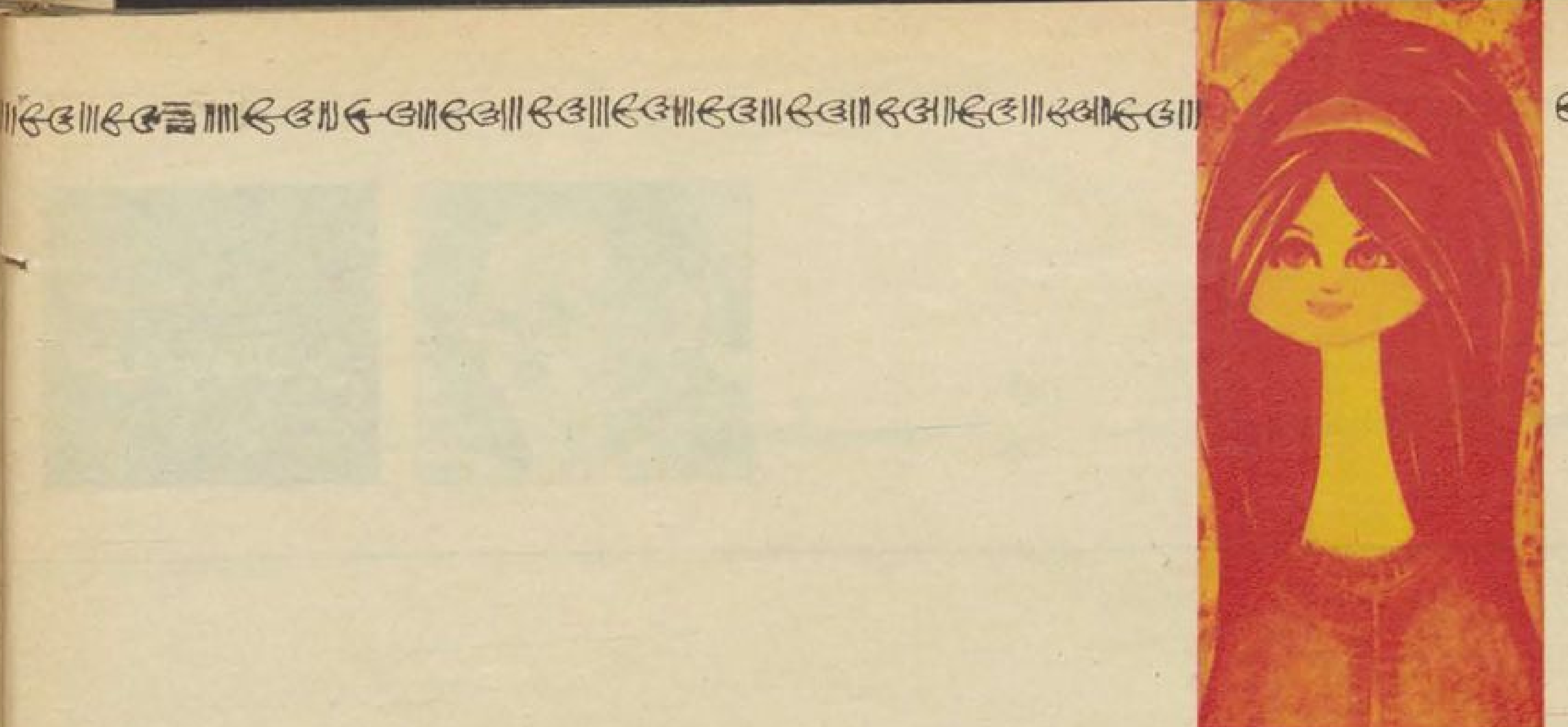
احمد بهاء الدين




سليمان حزين


سهير القلماوى


كامل زهيرى



مسابقة
فتاة العالم
المثالية

بورسعيد تختار فتاتها المثالية

- أين اختفت الفتاة المثالية يوم إعلان النتيجة؟
- السر الذى أذاعه رئيس لجنة المسابقة قبل أوانه!
- من هى الفتاة التى يسمونها فريدة فهمى فى بورسعيد؟
- ماذا كان فى اللفة التى سافرت إلى باريس؟

اختارت بورسعيد فتاتها المثالية التي ترشحها للاشتراك في مسابقة فتاة العالم المثالية . الفتاة هي نيال محمود جبر . من مواليد ٣١ يناير سنة ١٩٥٠ . طالبة بليسيه الحرية ببورسعيد . تجيد الفرنسية والانجليزية . عضو بنادى هيئة قناة السويس ببورفؤاد . تجيد السباحة . رياضتها المفضلة التنس . هوايتها رقص الباليه .

وقد سبقت مرحلة اختيارها عدة مراحل أشرف عليها الاستاذ عبدالحميد عبدالرازق مدير التعليم ببورسعيد . وقد قلنا ونحن نتحدث عنه في عدد سابق أنه رجل بابه مفتوح لكل من لهم صلة بوظيفته في بورسعيد . المفتشون . المدرسون . الطلبة . أولياء الامور . كل انسان يستطيع أن يقتحم عليه غرفته في مبنى مديرية التعليم في أى وقت من أوقات العمل . يناقشه . يعارضه . يشكو له . يشكو منه !

والرجل هادئ . يستمع . يناقش . يتقبل المعارضة . ويزيل أسباب الشكوى . واهم ما فيه أنه يكاد يعرف كل الناس في بورسعيد . أليس كل من في بورسعيد له أولاد في المدرسة يتعلمون ؟ أو ليس هو مدير التعليم ؟ .. انه حقا مثال طيب جدا للموظف الكبير الذى يؤدى وظيفته بحب وفهم كامل لابعادها !

ويوم التقينا به منذ أسبوعين للمناقشة في موضوع الفتاة المثالية بدا على الفور – ومن أول لقاء – يعد لانتخاب الفتاة المثالية . كان مقتنعا تماما باهمية المسابقة . باهمية احتضان مجلات دار الهلال لها . باهمية أن تمثلنا في المسابقة العالمية فتاة مصرية قد يكتب لها الفوز وتصبح فتاة العالم المثالية .. وكان مقتنعا فوق كل هذا باهمية أن تكون هذه الفتاة من بورسعيد . مدينة الانتصار !

اجتمع يومئذ بمندوب « المصور » مرسى الشافعى واتفقا في لقاءات سريعة متعاقبة على الخطوط العريضة لتنظيم انتخاب الفتاة المثالية ..

ومضى أسبوعان تخللتهما عطلة عيد الفطر ومع ذلك استمر العمل .. تكونت لجنة من الاساتذة :

حبيب توفيق مفتش اول اللغة الانجليزية رئيسا ، ومحمد عبدالرحمن الغربل مفتش اللغة الانجليزية ، والسيدة نور عبدالرحمن فهمى مفتشة التربية الاجتماعية ، والسيدة سعاد عبد السلام مفتشة التربية النسوية ، ومحمد محمد الشربيني رئيس الشئون العامة بمديرية التعليم اعضاء .

اسس الاختيار

وعقدت اللجنة عدة اجتماعات وضعت خلالها أسس اختيار الفتاة المثالية في بورسعيد :

المظهر ٢٠ درجة
الثقافة ٢٠ درجة
اللغات ١٥ درجة
الهوايات ١٥ درجة
النشاط الرياضى والاجتماعى ١٥ درجة
المعلومات العامة ١٥ درجة

ثم وجهت الدعوة الى المدارس والمعاهد والهيئات لترشيح الفتاة المثالية على هذه الاسس . ولم تمض أيام حتى كانت اللجنة قد تلقت ترشيحات ٥٤ فتاة ! تم ترشيحهن من مدرسة بورسعيد الثانوية للبنات . وليسيه الحرية . وامون الخاصة ، والقناة الاعدادية للبنات ، وبورسعيد الاعدادية للبنات . والمعلمات العامة .

وبدأ العمل شاقا .. ان على اللجنة أن تقسمهن الى مجموعات للتصفية . ويوما بعد يوم كانت اللجنة تستدعى كل مجموعة منهن لاختيارها .. وهكذا فتاة بعد فتاة في كل مجموعة .

الساعة الرابعة بعد الظهر . قاعة النادي بمدرسة بورسعيد الثانوية للبنات عامرة بالبنات . ومدير التعليم موجود . كذلك أعضاء اللجنة جميعا .

وكانت الفتيات مشوقات الى معرفة من الفائزات . وان كان بعضهن قد بدا عليه انه على علم بالنتيجة ، أو يتوقعها بادراك ذكي !

وبدأت اللجنة تستعرض أوراقها بصورة نهائية ..

ثم أعلنها الاستاذ حبيب توفيق رئيس اللجنة ..

فتاة بورسعيد المثالية نبيال محمود جبر .. حصلت على ٨٨ درجة من مائة درجة . وقد عرفناك بها في بداية هذا الكلام

الثانية : نادية جمال فهمي . حصلت على ٨٥ درجة . من مواليد ١٦ يونيو سنة ١٩٥٠ . طالبة بمدرسة بورسعيد الثانوية للبنات . تجيد الفرنسية والانجليزية . عضو بنادي ستاد بورسعيد . رياضتها المفضلة كرة السلة . هوايتها المحببة الصحافة المدرسية .

الثالثة .. نادية صبحي متى . حصلت على ٧٨ درجة . من مواليد ٢٤ فبراير سنة ١٩٥٠ . طالبة بمدرسة بورسعيد الثانوية للبنات . عضو بنادي ستاد بورسعيد الرياضي . ونادي هيئة قناة السويس . تجيد الفرنسية والانجليزية . والايطالية . درست الباليه لمدة ٤ سنوات . رياضتها السباحة . هوايتها الرقص والموسيقى والقراءة والمراسلة ..

الرابعة .. منى يوسف محمد خليل . حصلت على ٧٦ درجة . من مواليد اول اكتوبر سنة ١٩٥١ . طالبة بليسيه الحرية . تجيد الفرنسية والانجليزية . عضو بنادي ستاد بورسعيد . رياضتها التنس . هوايتها القراءة والمراسلة . والباليه .

الخامسة .. نادرة السيد الديب . حصلت على ٧٤ درجة . من مواليد ٣ سبتمبر ١٩٥٠ . طالبة بليسيه الحرية . تجيد الفرنسية والانجليزية . عضو بنادي هيئة قناة السويس . رياضتها تنس الطاولة . هوايتها الرقص التوقيعي .

مثاليات بحق

ثم واصلت اللجنة اعلان النتيجة الى نهايتها . وما ان انتهت مهمتها حتى بدت بين الفتيات روح رياضية عالية أثبتت أنهن مثاليات بحق !.. اقبلن على الفائزات مهنئات . وتبادل بعضهن القبلات ! واصبح الجو في قاعة النادي جذابا للغاية ..

واستدعت اللجنة الفائزات الاوليات .. وبدأت تناقشهن مناقشات عامة لطيفة .. لم تكن الاسئلة امتحانا جديدا . وانما كانت توجيها للمزيد من التفوق في المستقبل . ومن خلال هذه المناقشات التي لم تنس الفتاة المثالية الغائبة في القاهرة سجل مندوب المصور هذه الملاحظات :

● الفتاة المثالية ولي امرها مهندس . والثانية بنت طبيب باطني . والثالثة بنت مهندس . والرابعة بنت طبيب . والخامسة بنت قبطان بهيئة قناة السويس .

● الفتيات الخمس يجدن الفرنسية اكثر من غيرها من اللغات !

● الفتاة الخامسة قالت في المناقشة انها سافرت الى فرنسا . سألها رئيس اللجنة عن ذكرياتها عن باريس مثلا فقالت انها لا تذكر عنها شيئا لانها حينما سافرت كانت « صغيرة .. في اللفة » !

● الفتاة الثالثة هي راقصة بورسعيد الاولى ! .. يسمونها في بورسعيد « فريدة فهمي » . انها تقود فريق الراقصات في فرقة الفنون الشعبية ببورسعيد . وتتدرب مع الفرقة يوميا في مسرح المحافظة . وهو مسرح كبير أنيق يشغل جانبا من مبنى المحافظة .

● سئلت الفتاة الثانية كيف قضت عطلة نصف السنة . فقالت .. في المذاكرة !

● تقاربت الدرجات التي حصلت عليها المرشحات جميعا فكانت الاولى حاصلة على ٨٨ درجة والرابعة والخمسون حصلت على ٦٠ درجة! وتساوت أكثر من عشرين فتاة في الدرجات !

وبينما كان الجمع اللطيف يوشك على الانفضاض أقبل الاستاذ أحمد الصدر وكان مختفيا منذ بدأت اللجنة تعلن النتيجة .. أقبل يقول انه عثر على الفتاة المثالية !

انها في القاهرة . عند شقيقها : عنوانها بشارع كذا رقم كذا وتليفونها هناك رقمه كذا ..

وهكذا سهل مهمة « المصور » ، ففي صباح يوم الجمعة وكانت نبيال محمود جبر تستعد للعودة الى بورسعيد التقى بها « المصور » في بيت شقيقها المهندس سامي محمود جبر . وكانت سعيدة جدا حينما علمت أنها فازت بلقب فتاة بور سعيد المثالية

وعلقت نبيال على فوزها بعبارة كانت كل كلمة فيها تنطق بالامل : « معرفش ليه عندي احساس اني ابقى فتاة العالم المثالية » !

ان بورسعيد اختارت فتاتها المثالية باهتمام كبير . وتنظيم دقيق . وايمان واقتناع باهمية هذه المسابقة التي يمكن أن تسفر عن فوز فتاة مصرية بلقب فتاة العالم المثالية . ولقد رشحت بعض الهيئات الاخرى في بورسعيد فتيات أخريات

البيانات المطلوبة

● طلبات الترشيح التي تقدم من المعاهد أو المدارس أو الكليات او الاندية او اى مكان آخر لتجمع الفتيات . لا بد وان تحتوى على البيانات المطلوبة بالاضافة الى طلب الترشيح الذي يوقعه . مسئول عن الجهة التي تشترك في المسابقة . ونفس البيانات هي التي تطلب ممن أرادت او أراد احد اقاربها ترشيحها رأسا عن طريق دار الهلال وهذه البيانات هي :

١ - الاسم بالكامل وتاريخ الميلاد

٢ - عنوان السكن ، وعنوان المعهد او المدرسة ، والسنة الدراسية اذا كانت المتقدمة طالبة واسم المحافظة التي تقيم فيها .

٣ - اسماء المدارس التي سبق الالتحاق بها سواء اكانت المشتركة في المسابقة ما زالت تدرس ام كانت قد تركت الدراسة .

٤ - اسم النادي او الجمعية او الهيئة التي تزاول طالبة الترشيح فيها اى نشاط ان كان ونوع النشاط الرياضي والاجتماعي ، الذى تمارسه

٥ - اسم الوالد بالكامل ، وعنوانه ، او ولي الامر وعنوانه ، وعمله .

٦ - اللغات ، الاجنبية ، التي تعرفها طالبة الاشتراك في المسابقة ودرجة معرفتها : جيد ، متوسط ، بسيط .

٧ - الهوايات

٨ - ميولها في القراءة سياسة فنون . ادب . قصص علوم الخ .

٩ - ثلاث صور فوتوغرافية . « ٦×٩ » وترسل بالبريد المسجل بعنوان رئيس مجلس ادارة دار الهلال القاهرة . مسابقة الفتاة المثالية ..

في الاسبوع القادم

تنشر في الاسبوع القادم في المصور وحواء وايماج تحقيقا صحفيا عن اختيار فتاة الاسكندرية وفتاة البحيرة ، كما تنشر المزيد من البيانات عن مسابقة فتاة العالم المثالية .

مجموعة من الصور لفتيات بورسعيد المثاليات .. كن ٥٤ فتاة ثبت للجنة أنهن جميعا ممتازات اللجنة للفتيات الاوليات . . .
عليها مرشحة منهن هي ٦٠ درجة من مائة درجة .. وترى بعضهن هنا يتابعن باهتمام مناقشات بحق .. وكانت اقل درجة حصلت







سيجارة كنج سايز ذات
النجاح
العالمي
555
STATE EXPRESS
FILTER KINGS

المصور

٢١ شوال ١٣٨٥
١١ فبراير ١٩٦٦
العدد ٢١٥٧

خير في "القمر".. وشر في "الأرض" ؟!

عجب أى عجب !..

« العقل » هو العقل .. و « العلم » هو العلم .. و « الاقطـــاب » هم الاقطاب ، ولكن الاوضاع تتغير وتتناقض بين ما يجرى فى « القمر » .. وبين ما يجرى فى « الارض » خير فى « القمـــر » وشر فى « الارض » ؟!.. او فى القمر « تعمير » .. وفى الارض « تدمير » ؟! والعقل هو العقل .. والعلم هو العلم .. والاقطاب هم الاقطاب

فى جميـــع الغـــزوات التى غزاها العلم .. والعقل .. والاقطاب فى سبيل الوصول الى « القمر » امتزج العلم الامريكى بالعـــلم الســــوفييتى .. وائتلف العلم الســــوفييتى والعقل السوفييتى مع العلم الامريكى والعقل الامريكى .. وعندما حدثت المعجـــزة الاول الامريكية فى المقابلة المثيرة بين مركبتى الفضاء الامريكيتين - جميني ٦ وزميلتها تبـــادل العلماء السوفييت مع العلماء الامريكان التهانى المخلصة ، فلما حدثت المعجزة الســــوفييتية بهبوط مركبة الفضاء - لونا ٩ - على سطح القمر برفق وحنان .. كان الامريكان والانجليز أول المهنئين ! وقبل ذلك نبتت فكرة نبيلة وهى تشكيل لجنة من العلماء الســــوفييت والعلماء الامريكان للتعاون على ابحاث الفضاء وبدأت اعمالها بدراسة « مزدوجة » للفضـــاء من الناحية الفلكية والطبية

ونجح هذا الاستهلال على أن يطـــوروا التآلف والتكاتف الى الاسهام فى النفقـــات والى الاسهام فى العمليات الجديدة للوصول لا الى القمر - وحده - وانما للوصــــول الى الكواكب والاكوان الاخرى

وعندما نجح العلماء السوفييت نجاحهـــم العظيم فى الوصول الى القمر ، والهبوط على سطحه برفق وحنان .. واكتشاف أن ارضه ليست « ترابية » وانما « صخرية » بادرت الاوساط العلمية الامريكية تطلب الى الاوساط السوفييتية تزويدها بالصور الفــــوتوغرافية التى التقطت ليستفيد منها العلماء الامريكان. وكذلك أسهم «مرصد جودريك بانك البريطانى» بقسط وافر فى التقاط بعض الصور واذاعتها ونشرها فى العالم أجمع.

- والمنتظر بعد ذلك أن ينمو هذا التعاون وأن يسير سيره الحميد حتى ينجح طرف من الطرفين ، أو الطرفان معا فى ان يصـــل الانسان الى القمر فى سنة ١٩٧٠ ، والى غيره من الكواكب والاكوان بعد عشر سنوات

- أليس هذا عظيما وعاليـــا لخير البشر والبشرية : ولخير الانسان والانسانية ؟.. فلماذا - يا ترى - تتغير كل هذه الاوضاع وتتناقض فيبقى الخير خيرا فى « القمر » ويبقى الشر شرا فى « الارض » ؟ والعلم هو العلم ؟ والعقل هو العقل ؟ والاقطـــاب هم الاقطاب !..

●

فاذا انتقلنا من عالم القمر الى عالم الارض ارتطمنا بالشر بدل الخير ! وبالتدمير بدل التعمير !

لا تزال مذبحة « فيتنام » تفتك بالارواح وتستنزف الاموال الباهظة ، وتهدد البشرية بحرب عالمية ثالثة لا تبقى ولا تذر ؟!

ان الرئيس الامريكي « جونسون » يعقـــد مؤتمرا - لاول مرة - فى هونولولو يحشـــد كبار العسكريين والســـياسيين الامريكان والفيتناميين الجنوبيين ليقرر أمـــرا خطيرا لا نظنه خيرا ! فاذا ما استقر قرار المؤتمر على مضاعفة شن الغارات الجوية على فيتنـــام الشمالية بشكل أوسع وادهى وأمـــر فان الاشتباك مع « الصين الكبرى » يكون احتمالا متوقعا ! ولا نظن أن الاتحاد السوفييتي الذى

بقلم : فكرى أباظـــة

يسعى جهده لاحلال السلام ، محل الصدام ، يطيق صبرا على الوضع الجديد وهو رغم انه لا يزال « معتدلا » فى اســــهامه العملى الفعلى فى هذه الحرب المحلية ، ومقتصرا على تزويد فيتنام الشمالية بالاسلحة الحديثة فانه لا يملك عند اللزوم الا أن يشترك فى المعركة وهناك تكون الكارثة العظمى والطامة الكبرى!

●

هنا نتساءل أين علم القمر ؟ وأين عقـــل القمر ؟ وأين أقطاب القمر ؟

ان الحل الاوحد فى نظرنا هو بعث مؤتمر جنيف الذى انعقد فى سنة ١٩٥٤ ، وفى سنة ١٩٦٢ وصفى مخلفات « الهند الصينية » بعد هزيمة فرنسا وانسحابها من تلك الانحاء ، ولا نجد أى سبب يحول دون بعث هذا المؤتمر وهو - وحده - الذى يستطيع أن يجمـــع الاطراف المعنية وهى الولايات المتحدة والصين والاتحاد السوفييتى وفيتنام الشمالية وفيتنام الجنوبية والفيت كونج ...

●

وهنا مسعى آخر يسعاه البابا وهو مناشدة الدول المحايدة على أن تتوسط بين هـــذه الاطراف وقد استجابت سويسرا المحـــايدة والنمسا المحايدة الى هذه المناشدة ... وفى دنيا الحياد دول أخرى تسعى سعيها للوصول الى حل سلمى وفى مقدمة هذه الدول الجمهورية العربية المتحدة وقد وردت الانباء بأن السيد « القونى » رئيس وفدنا لدى الامم المتحدة يقوم بمسعى ايجابى فى هذا السبيل

ان جميع المسئولين من عسكريين وسياسيين فى الولايات المتحدة يجمعون على أن «الحرب الفيتنامية » ستطول وتطول ! ولا يمـــكن أن تحسم فى وقت قريب فان « حرب العصابات » التى حذقها رجال العصابات - الفيت كونج - ومن ورائهم المعونات الصينية والســــوفييتية البشرية والمالية والسلاحية لا يمكن أن تقضى عليها الاسلحة الامريكية الحديثــــة ، ولا الجحافل البرية والبحرية ، ولا الغـــارات المتواصلة الامريكية الجوية ... فماذا ينتظر العلم الامريكى ؟ والعقل الامريكى ؟ والاقطاب الامريكيون وامامهم المخرج الوحيد من الورطة وهو مؤتمر سنة ١٩٥٤ الذى انعقد فى جنيف عقب انهيار الامبراطورية الفرنسية فى الهند الصينية ؟؟

●

هناك - ايضا - مؤتمر خطير يستطيع ان يقرر « الخير » للانسانية والبشرية وللمدنية ، بدل « الشر » الذى يجتـــاح آلاف الارواح وملايين الجنيهات والدولارات يوميـــا والذى بوسعه - لو أراد الخيـــر - بدل الشر ، والعمار بدل الدمار - أن ينشر « السلام » فى العالم وأن ينهى ويضع حدا لكل الازمات القائمة مثل حرب فيتنام والازمات المتجمـــدة مثل ازمة برلين وهو مؤتمر « نزع السلاح » المنعقد فى جنيف والذى قضى عدة سنوات بدون أن يقطع مرحلة واحدة من مراحل الامل فى السلام العالمى المنشود ؟ أين العلم هنا ؟ .. وأين العقل هنا ؟ وأين الاقطاب هنا ؟

●

وفى العالم مشكلة أخرى وحشية بربرية وهى مشكلة التمييز العنصرى فى روديســـيا وجنوب افريقيا وقد وقف العلم امامها جامدا! ووقف العقل أمامها جامدا ! ووقف الاقطاب أمامها جامدين !

●

نعم : فى عالم القمر خير وتعمير ، وفى عالم الارض شر وتدمير ، والعلم هو العلم ! والعقل هو العقل! والاقطاب هم الاقطاب وهذا هو العجب !

- وأى عجب ...

فكرى اباظة

تحديد النسل في المرحلة الحرجة

ان الدلائل كلها تؤكد أن الاجهزة الرسمية جادة فى اتخاذ كل الخطوات الممكنة لتنظيم النسل .. ان « المصور » ينفرد بنشر تقرير سرى صريح جدا رفعته الرقابة الادارية لرئيس الوزراء .. ان المصور يوفد بعثة من محرريه تعود بدراسة للحالة « الواقعية » فى مراكز ووحدات منع الحمل .. ان المصور يجرى حديثا مع نائب وزير الشئون الاجتماعية الذى يقوم بجولة فى المحافظات تستغرق شهرين يتابع خلالها المعركة ضد سباق الانجاب !

تقرير سرى وصريح

- الزواج المبكر ظاهرة اجتماعية بين الفلاحين .. فهو عندهم شركة زوجية واقتصادية معا
- أهل الريف يتصورون أن كثرة الأبناء مصدر دخل للأسرة أكثر منه بابا للتكلفة.
- بعض مراكز وزارة الصحة والجمعيات الأهلية لا تقبل سيدات جدد يرغبن فى منع الحمل.
- المكافآت الشهرية لا تصرف للعاملين بالمراكز فينعدم لديهم الحافز على العمل.
- بعض المراكز يرفض رفضا باتا قبول سيدات يقل عدد أولادهن عن ثلاثة.

● رئيس الوزراء



كمال الغر رئيس الرقابة الادارية





من الرقابة الإدارية .. إلى رئيس الوزراء

وضعت الرقابة الادارية تقريرا سريا هاما فى مشكلة تنظيم الاسرة . ان هذا التقرير هو احد المراجع الرسمية لدى المجلس الاعلى لتنظيم الاسرة الذى يراسه السيد زكريا محيي الدين .. ولقد حصل « المصور » على هذا التقرير ... ان الرقابة الادارية حين تعد هذا التقرير فهى تؤدى احد واجباتها العديدة

تحقيق : حمدى لطفى

● يقول التقرير السرى الذى رفعته الرقابة الادارية الى السيد رئيس الوزراء :

– مازالت مشكلة تزايد السكان تشغل كثيرا من الحكومات والهيئات العلمية بحثا وراء ايجاد التوازن بين زيادة السكان وبين فرص توفير المواد الغذائية والاستهلاكية وتادية الخدمات العامة للاعداد المتزايدة كل يوم .

بجمهوريتنا يبلغ متوسط كثافة السكان فى الارض المزروعة والمأهولة حوالى ٢٠٠٠ نسمة فى كل ميل مربع ، ويعمل ٦٢٪ من سكانها بالزراعة

ورغم أن برنامج مضاعفة الدخل القومى فى عشر سنوات يحقق زيادة سنوية فى الانتاج بنسبة ٤ر٧٪ ومعدل زيادة السكان يبلغ حوالى ٨ر٢٪ أى أن معدل الزيادة فى الدخل السنوى يزيد مرتين ونصف على معدل الزيادة فى السكان الا أن نصيب الفرد من الدخل القومى فى كل سنوات الخطة لايزيد على ٠٤٦ر١٪ من نصيبه فى السنة السابقة

ثم ارتفاع نسبة غير القادرين على العمل بالنسبة لمتوسط مجموع الافراد حيث بلغت هذه النسبة ٥١٪ « منهم » ٤٥٪ اقل من ١٥ سنة ، و ٦٪ تزيد أعمارهم فوق الستين

اما عن معدل المواليد والوفيات ، ففى الفترة من عام ١٩٢٠ حتى عام ١٩٢٥ كان معدل المواليد ٨ر٤٪ ومعدل الوفيات ٨ر٣٪ أى ان نسبة الزيادة فى السكان لم تكن تتجاوز ١٪ وفى الفترة من عام ١٩٥٠ الى عام ١٩٥٥ رغم انخفاض معدل المواليد الى ٥ر٤٪ فان نسبة الزيادة فى السكان بلغت ٨ر٢٪ ويعود ذلك الى انخفاض معدل الوفيات الى ٧ر١٪ نتيجة اهتمام الدولة بالرعاية الصحية وبصفة خاصة بين الاطفال ، وتطور نظم الاصلاح الاجتماعى والاقتصادى

ولقد وصلت نسبة زيادة السكان حاليا الى مايقرب من ٣٪ ، وهى تعتبر نسبة مرتفعة جدا اذا ماقورنت بمعدلات الزيادة فى الدول الاخرى التى كانت تعانى من مشكلة تزايد السكان مثل اليابان وقد اتجهت الى تنظيم النسل – فمعدل الزيادة السكانية بها كان عام ١٩٥٠ « ٧٢ر١٪ » وانخفض عام ١٩٥٥ حتى بلغ ١٦ر١٪ وفى عام ١٩٦٠ هبطت النسبة الى ٩٦ر٠ ٪

اسباب الزيادة المضطردة

وترجع الزيادة فى معدل المواليد ببلادنا الى عدة عوامل أهمها :

● **الزواج المبكر** ، وهو ظاهرة اجتماعية بين قطاع الفلاحين بوجه خاص ، وفضلا عن اعتبار الزواج شركة روحية اجتماعية بين الزوجين فانه يعتبر أيضا شركة اقتصادية عند الفلاحين ، وعند المتزوجين من زوجات عاملات .

واوضحت الاحصاءات أن ٧٨٪ من الفتيات يتزوجن فى سن تتراوح بين ٢٠ و ٢٤ سنة وهو مايشكل خطرا كبيرا على زيادة معدل المواليد حيث اتضح أن خصوبة الفتيات المتزوجات فى هذه السن تعادل ضعف خصوبتها بعد سن الثامنة والعشرين ، الى جانب ماثبت من ان معدلات الخصوبة بين فتيات الريف ، تزيد كثيرا على معدلات الخصوبة بين فتيات الحضر .

ودلت الاحصائيات ايضا على أن ٩٩٪ من نساء الجمهورية حتى سن الخمسين اما متزوجات أو سبق لهن الزواج ، فاذا عرفنا أن معظم هذه الزيجات يتم فى وقت مبكر لامكننا تفهم أحد أسباب هذه الزيادة

● ومازالت **التقاليد والعادات** خلف الرغبة فى كثرة الانجاب ، فأهل الريف يرون أن كبر حجم الاسرة عامل مدعم لعزوتها وقوتها ، وأن الابناء مصدر دخل أكثر منه باب للتكلفة ، والحق المطلق للرجل فى الطلاق والزواج بأكثر من زوجة يجعل المرأة تحرص على زيادة عدد أطفالها تدعيما لمركزها وحماية لها من الطلاق

ثم هناك اعتبار اخر وهو عدم تعميم الاضاءة الكهربائية وقلة فرص الترويح ليلا مما يؤدى الى النوم المبكر ، ويزيد من مرات الاتصال الجنسى بين الزوجين ، وبالتالى تزداد فرص الحمل .

● **والحقيقة الهامة** هى أن فقدان الفلاحين فى الماضى لكثير من أطفالهم بالموت نتيجة عدم رعاية الدولة للمواليد قبل الثورة وسيطرة الفقر والمرض فى الريف ، يجعل الفلاح راغبا فى كثرة الانجاب

وثمة شعور لدى الرجل الشرقى وهو شعور مرتبط برواسب مجتمع الماضى ، بأن حياته قصيرة مما يجعله يسرع فى انجاب « ذرية » عديدة تحمل أسمه وتسعده فى حياته ، وقد أثبتت الاحصائيات صدق هذا الشعور حيث اتضح أن متوسط الاعمار ٣٥ سنة للذكور و ٤١ سنة للاناث

ولقد ظهر أن كثيرا من العمال الذين يسكنون المدن من أصل ريفى ولايزالون يحملون قيم ومعتقدات أهل الريف ، ولما كانت البيئة الزراعية بمعتقداتها المتوارثة من خلال الظروف الاقتصادية والاجتماعية القديمة تستوعب حوالى ٦٢٪ من سكان الجمهورية فلابد أن يترتب على ذلك كثرة الانجاب للاطفال فى المدن والقرى معا .

التعليم والتنظيم

ان الثقافة والتعليم من اهم العوامل اللازمة لتنظيم النسل ، وثبت ان اكبر انخفاض فى

←



تحديد النسل في المرحلة الحرجة

الانجاب يقع بين المؤهل الابتدائي والمؤهل المتوسط بالنسبة للفتاة ، ورفع مستوى البنت الى التعليم الاعدادى يؤدى الى خفض فى جملة انجابها مقداره ٢ر١ مولود ، اى ان زيادة الانفاق على تعليم الفتاة ثلاث سنوات فى مرحلة الاعدادى يوفر فى المستقبل نفقات تعليم مايعادل ٢ر٧ من السنوات لطفل واحد فى مرحلة الابتدائى وهى ست سنوات !

ان سكان الحضر والفئات المتعلمة خصوصا اكثر تقبلا لمسألة تنظيم النسل من سكان الريف ، وقد اتضح من الدراسة التى قام بها المعهد القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية عام ١٩٦٠ على سكان ثلاث قرى من محافظة الجيزة وهى قرى « ترساو نزلة الاشطر ، برك الخيام » ان نسبة ٧٢٪ من سكان هذه القرى لم تسمع ابدا عن هذا المشروع وتستنكر

اعضاء مجلس الاسرة

النبوى المهندس

امين هويدى

شعراوى جمعة

حق الدولة فى التدخل بمنع او تحديد النسل مما يدل على عدم فهم المشروع فهما سليما اذ لا هو منع او تحديد بل تنظيم للنسل ، ومما يدل ايضا على الهوة الثقافية التى تفصل بين الريف والحضر رغم قرب القرى الثلاث من العاصمة

وفى هذه القرى ايضا ظهر ان ٩٦٪ من ازواجها وزوجاتها لم يفكروا فى تنظيم النسل والبقية اتبعت طريقة ارضاع الاطفال لمدة طويلة كوسيلة لوقف الحمل مؤقتا !

ظهر كذلك ان ٢٧٪ من الازواج والزوجات سمعوا عن اقراص منع الحمل ولكنهم لم يستخدموها لارتفاع ثمنها او للرغبة فى انجاب الاطفال بشكل دائم ، وان ٢٠ زوجة فقط من مجموع الزوجات البالغ عددهن ٢١٠٩ زوجات ، استخدمن هذه الاقراص ، ولم تستمر فى استخدامها منهن سوى ثمانى زوجات حتى وقت اجراء البحث

وزارة الصحة والمشروع

ان تطبيق مشروع تنظيم الاسرة حاليا ببلادنا يتطلب امكان التعرف على حجم التنفيذ ومشاكله ، وتوصلا اليه قامت الرقابة الادارية بزيارة عدد ليس بقليل من مراكز تنظيم الاسرة التابعة لكل جهة تنفيذية فى العاصمة والجيزة والقليوبية والمنيا

اولا . لاحظ رجال الرقابة عدم التنسيق او الترابط الكافى بين هذه الجهات المختلفة الى جانب الوقوف على عدة مشاكل تعترض امكانيات التنفيذ .. ففى وزارة الصحة مثلا - قبل مباشرة عملها كعضو فى المجلس الاعلى لتنظيم الاسرة .. كانت الاوضاع التالية قائمة ...

● أضيف مشروع تنظيم الاسرة على القسم القائم برعاية الطفولة والامومة دون أن يتطور هذا القسم بما يتمشى مع زيادة أعبائه حيث لم يزد عدد العاملين على تسعة أفراد وهو العدد الذى كان يعمل من قبل تنفيذ المشروع ، ولا يقوم القسم بعمل تقييم جدى لاعمال مراكز تنظيم الاسرة المختلفة التابعة له فالاحصائيات الشهرية ترد اليه من هذه المراكز لتحفظ دون الاستفادة منها بتحليل بياناتها ولامكان متابعة الخدمة والعمل على تحسينها

والغريب أن القسم يقوم بتوزيع مالديه من وسائل منع الحمل بالتساوى على مراكزه المختلفة فى انحاء الجمهورية دون مراعاة لحجم النشاط فى كل منها مما يؤدى لوجود زيادة منها فى بعض المراكز ونقص فى البعض الاخر

● غالبا مايستقبل مركز رعاية الطفل حالات تنظيم الاسرة فى نفس الوقت الذى يستقبل فيه حالات رعاية الطفولة والامومة دون تخصيص وقت للعمل فى كل نشاط على حدة مما يؤدى الى اعطاء عناية ضعيفة للمترددات ، خاصة وأن غالبية المراكز بها طبيب واحد يباشر تنفيذ النشاطين

● حدد بعض المراكز يومين فى الاسبوع لقيد حالات تنظيم الاسرة ، وثلاثة أيام للكشف ، وصرف الوسائل مما يرهق الزائرات ويدفعهن الى عدم الانتظام فى التردد على المراكز ، وتطلب المراكز من الزوجات الاطلاع على البطاقة العائلية للزوج وتقديم اقرار كتابى منه بالموافقة على تنظيم النسل مما لايشجع كثيرا من النساء على ممارسة التنظيم !

● التوعية بالمشروع فى بعض مراكز رعاية الطفولة تكاد تكون معدومة ، ولابد من وجود اخصائية اجتماعية تقوم بهذه المهمة فى كل مركز .

● لا تقوم المراكز حتى الان باستخدام وسيلة « اللولب البلاستيك » رغم ثبوت كفاءة هذه الوسيلة وعدم احداثها أى مضاعفات وتناسب استعمالها مع ظروفنا البيئية

● عدم توفر اقراص الفم « الانفولار » أحيانا ببعض المراكز رغم اقبال كثير من السيدات عليها ، وهذه الاقراص لاتتوافر فى الاسواق فى كثير من الاحيان ، والفئات الفقيرة لاتستطيع شراءها

● يقوم التموين الطبى بصرف أنابيب « مراهم دلفن » بدون كباسات للمراكز مما يؤدى الى قصر توزيعها على الحالات السابق صرف كباسات لها !

● لا تصرف مكافآت شهرية للعاملين بهذه المراكز لايجاد الحافز لديهم للعمل على انجاح المشروع

● بعض المراكز لايقبل الحالات «الجديدة» التى تتردد عليه لعدم توفير وسائل منع الحمل لديه بكميات كافية ! ويقتصر فى الصرف على المترددات عليه من قبل

● مجال التوعية والترغيب فى تنظيم النسل بين الزوجات فى هذه المراكز ضعيف لعدم استغلال العنصر النسائى المتطوع للعمل فى الجانب الاجتماعى للمشروع .. حتى فى المراكز التى يعمل بها اخصائيات اجتماعيات سجل رجال الرقابة الادارية هذه الملاحظة .

ولقد وضعت وزارة الصحة فى خطتها القادمة مواجهة كل هذه العقبات .

مراكز معطلة !

وعن الجمعية المصرية للدراسات السكانية وهى الجمعية المعنية بتنفيذ مشروع تنظيم النسل منذ عام ١٩٥٥ ، تبين لرجال الرقابة الادارية من دراستها مايأتى :

● لم تبدأ نشاطها فى تنظيم الاسرة بصورة فعالة الا فى أوائل عام ١٩٦٥ ، وبعض المراكز التى كان مقررا فتحها خلال العام الماضى لم يتم تشغيلها رغم صرف الاعانة المالية المقررة لها من وزارة الاوقاف والشئون الاجتماعية !

● طريقة العمل بمراكزها مثل طريقة العمل بمراكز وزارة الصحة سوى أنه يتم تحصيل ٣ قروش من كل سيدة ، بجانب انها تعمل يومين بعد الظهر من كل أسبوع لمدة ساعتين

وقد ظهر ان مراكز هذه الجمعيات لايتوافر لديها هى الاخرى أقراص « الانفولار » او كباسات أنابيب « مرهم دلفن » .. وفى مركز « ملوى » لم يكن به سماعة طبيب ولا جهاز ضغط ، ولا المقياس الخاص بالحاجز المهبلى ، او ملايات لسرير الكشف رغم تكرار طلب المركز لهذه الادوات عدة مرات !

● امتناع المراكز عن قبول سيدات لهن اقل من ثلاثة أولاد وذلك لصدور تعليمات من جمعية الدراسات السكانية تقضى بقصر تنظيم النسل على من لهن ثلاثة اولاد فأكثر

سيدات القاهرة

وتحدث رجال الرقابة الادارية فى دراستهم عن نشاط اللجنة المشتركة لسيدات القاهرة فى مشروع تنظيم الاسرة .. وقد ظهر أن مراكز هذه اللجنة لاتشترط الحصول على موافقة الزوج ، ولكنها تقوم بتحصيل عشرة قروش فى المرة الاولى فقط من كل مترددة عليها

وظهر ايضا أن مراكز اللجنة النسائية تستعمل أغلب وسائل منع الحمل المتداولة، وتعتبر أول المراكز التى تستعمل « اللولب البلاستيك » واحيانا لايتوافر لديها حبوب منع الحمل ، فتشتريها من الاسواق المحلية رغم ضعف الامكانيات المالية لهذه المراكز

وقد ابرز تقرير الرقابة الادارية جهود العنصر النسائى المتطوع فى مجال هذا العمل ومقدار المكافآت المالية التى تمنح لكل طبيب ولكل طبيبة او تومرجية تعمل بمراكز سيدات القاهرة ، وذكر أن الاعانات الرسمية تبلغ ٥٠٠ جنيه لكل مركز تنفق فى الاجور وشراء بعض وسائل منع الحمل والتأثيث مما لا يجعل هذه المراكز قادرة على مواجهة الزيادة المستمرة فى عدد المترددات عليها

وقال التقرير أن سيدات اللجنة وعضوات الجمعيات الاهلية التابعة للجنة سافرت الى الوجه القبلى فى ديسمبر الماضى بغرض التوعية للمشروع الى جانب متابعة السيدات المتخلفات عن المضى فى تنظيم نسلهن ●

ماذا وجدت بعثة المصور

• كبيرات السن يطلبن منع الحمل أكثر مما تطلبه الصغيرات

• بين ٩٦٣ حالة فى الشرقية أصيبت ٢٦ سيدة بالنزيف نتيجة لنقص الأخصائيين

• بعض وحدات منع الحمل لايتردد عليها غير الراغبات فى الشفاء من العقم

طافت بعثة « المصور » بوحدات تنظيم الاسرة فى القاهرة والصعيد والوجه البحرى .. فى محاولة لدراسة العمل فى هذه الوحدات والتعرف على رأى المشتغلات والمترددات عليها ، وعادت البعثة لتسجل فى هذا التحقيق اهم ملاحظات خرجت بها من كل هذه الجولة .

تحقيق : ماجد عطية • فاروق أباظة

ماذا فى الصعيد ؟
كتب عبد المنعم الجداوى يقول :

بدأت الجولة من المنيا التى تضم خمسة مراكز لتنظيم الاسرة ، ثم انتقلت الى اسيوط ومنها الى سوهاج

ان محافظة المنيا بالرغم من أنها تحوى خمسة مراكز للتنظيم فى ملوى والمنيا ومغاغة وسمالوط وأبو قرقاص بالاضافة الى أن كل وحدة مجمعة بالمحافظة تضم مركزا لرعاية الطفل وتعمل فى تنظيم الاسرة الا أن السيد محافظ المنيا يقول :

ان الارقام مازالت تخدع .. أرقام المترددات على المراكز . المسألة أعمق ، وأهم ، ومادمنا نعيش فى فزع من هجوم المواليد فلماذا لانقاوم هذا الفزع بنفس القوة التى يفزعنا بها ؟

من الممكن أن يقوم كل عمدة باستقبال لجان تنظيم الاسرة بالطبل والزمار ، ومن الممكن أن يحشر فى دواره خمسمائة امرأة يطلقن الزغاريد ، ومن الممكن أن يقف مدرس القرية، وناظر المدرسة ، ويتحدثان عن فوائد التنظيم ثم ينام كل شىء حتى الادوية والاقراص التى صرفت يلقى بها فى أى مكان !

الذى نريده هو أن يصل الوعى الكافى الى الفلاح فى الحقل . لابد من أن يفهم المشكلة ، وانه اذا انجب كثيرا ، وظل يزرع نفس المساحة فان المجاعة تنتظر هذه الذرية التى قطعا ستكون غير صالحة لاكثر من سبب .. نريد أن يفهم الفلاح وهو يدور خلف جاموسته فى الساقية أنه لا مكان لطفل اخر .. ليس فى بيته فقط ، وانما على رقعة ارض الجمهورية ! هذا هو المطلوب .. ولكن كيف نصل اليه ؟!

.. عمرها ٢٥ سنة عندها خمسة اولاد زوجها ترزى لايزيد دخله على نصف جنيه يوميا . تقول عنها الطبيبة « مابيل » طبيبة مركز التنظيم انها مواظبة على الحصول على « البرشام » ، وحالة عابدة ابراهيم تتكرر في حوالى ثلاثمائة حالة . ثم تبدأ الحالات التى هى فوق الاولاد الخمسة فاكثر ..

الدكتور انور المنتبلى مدير المنطقة الطبية بأسيوط ، يؤمن تماما بان المشكلة فى الريف ومن أجل ذلك جعل فى كل وحدة مجمعة جانبا لتنظيم الاسرة ، وكلف احد الاخصائيين بالمرور على هذه المجمعات فى أيام معينة فى الاسبوع .. تنتظره الحالات ليقرر لها انسب وسائل التنظيم ، ولكن احيانا يذهب الاخصائى ويعود دون أن يفتح الله عليه بمترددة واحدة ، وتشن سيارة الدعاية غاراتها الاعلامية على القرى ، لكنها تؤذن فى مالطة !

لماذا تؤذن فى مالطة !.. لان الذين يعطون آذانهم للدعاية اما انهم اطفال اجتذبتهم الاغانى ، أو شيوخ توقفوا عن النسل بحكم السن أو بفقد الزوجات !. أما الفلاح العامل هو وزوجته .. فهو بمنأى عن الدعاية . هو فى الحقل ، وزوجته داخل دارها لا يجب أن يراها الرجال !

مشكلة ! ولكن هناك اقتراح خاص بمحافظات الصعيد ومن الطبيعى أن يعود بنتيجة ، الدكتور المنتبلى يقول لابد من دعاية مباشرة تصل الى الفلاحة فورا . لجنة مكونة من حكيمات رعاية الطفل ، واخصائيات اجتماعيات يدخلن البيوت ، ويناقشن الفلاحات ، ويسهلن لهن عملية الانتساب الى هذه المراكز

هذه اللجان يمكن ان تكون حكيمة واخصائية او اخصائية فقط او حكيمة فقط . المطلوب هو ان تكون سيدة حتى يتسنى لها دخول بيوت الريف ، والاتصال المباشر .. يجب أن تسجل زياراتها فى دفتر ، وبين الحين والحين تراجع عدد الحالات التى اقنعتها وجعلتها تتعامل مع مركز تنظيم الاسرة الموجود فى القرية ..

طبيبات بقدر الامكان

فى سوهاج قال لى المحافظ عبد الحميد خيرت .. المدينة نظمت نفسها . مشاكل السكن . مشاكل الدراسة . ازدحام المواصلات . كل ذلك دفع الذين يعيشون فى المدينة الى تنظيم النسل ، ولكن القرية هى المشكلة .. بالنسبة لمحافظة سوهاج جعلنا الوحدات المجمعة تقوم الى جانب عملها بعمليات تنظيم الاسرة ، وتقديم الوسائل مجانا ، وشرح استعمالها ، والى حد ما بقدر المستطاع حاولنا أن نوجد طبيبات فى هذه المراكز بدلا من الاطباء .. حساسية شديدة فى الصعيد من ناحية الاطباء الرجال . اذا كان العلاج يتصل بالنسل ووسائل تنظيمه !

من الصعب أن نقول أننا نجحنا فى ارساء قواعد تنظيم الاسرة فى الريف ، والا كنا نخدع أنفسنا .. الريف فى حاجة الى كل الجهود . جهود المحافظة لا تكفى ! جهود الذين يعيشون فيها لاتكفى ! .. اذا كنا فعلا نشعر بالخطر فيجب أن نجند كل الامكانيات .. الطلبة الجامعيون فى الاجازة مطلوب منهم عقد الندوات فى الحقول ، وحول الترع والمصارف ، الطالبات الجامعيات ، وطالبات المعاهد العليا فى وسعهن الطواف بالريف لتوعية النسوة ... المحافظة على أتم استعداد لوضع كل امكانياتها تحت تصرفهن

تجربة من الشرقية وكتب فاروق اباظة يقول :

تعيش محافظة الشرقية الان تجربة حية لمستها هناك وحدثنى عنها السيد المحافظ عبد السلام خفاجى

التجربة أن المحافظة خلال شهر واحد قررت انشاء ٢١ مركزا جديدا منتشرة فى الريف وببساطة اقيمت هذه المراكز داخل الوحدات الريفية والمستشفيات والوحدات الصحية ..

ولتمويل العملية اعتمدت معونة الشتاء مبلغ ٤ الاف جنيه لشراء أقراص منع الحمل ، وطلبت المحافظة من الشئون الاجتماعية ١٨ الف جنيه للاستمرار فى التمويل

واستطاع الاخصائيون الاجتماعيون فى الوحدات الريفية والوحدات المجمعة بعد عقد ندوات للتوعية اشتركت فيها السيدات والازواج الى اقناع ٣٩٥١ سيدة بمشروع تحديد النسل منهن ٩٦٣ سيدة يستعملن

←

فى وحدات تنظيم الأسرة ؟

ويقول الدكتور عبد الله محمود شكرى المشرف على مراكز تنظيم الاسرة فى محافظة المنيا واخصائى امراض النساء والاطفال .

– ان المرأة المصرية ، والصعيدية على وجه الخصوص تعلمت منذ قرون أن كثرة الاولاد هى الامان الوحيد لعدم غدر الرجل بها ! الحملة يجب أن تتركز فى تغيير مفهوم المرأة للانجاب الكثير من العكس الى العكس .. من انه يزيد من ارتباطها بزوجها الى انه اصبح من عوامل التفكك ، والرجل ايضا ، وهو الطرف الاقوى فى الصعيد .. يجب ان يقتنع بأن الانجاب الكثير يضر به شخصيا قبل ان يضر بالدولة ...

ويثير الدكتور عبد الله شكرى نقطة جديدة يقول لكى نقاوم الرغبة الشديدة عند الفلاحين فى كثرة الانجاب يجب أن ندرس لماذا يحب الفلاح ان ينجب اكبر عدد من الاولاد الذكور ، وفى أقل وقت ممكن ؟!

والجواب بعد دراسة طويلة فى القرى ، والوحدات المجمعة ، وبحوث خاصة كنت أعدها لمحاضراتى التى ألقيتها فى هذا الصدد .. أستطيع ان اقول مع التأكيد أن الفلاح يعتبر الاولاد تأمينا لشيخوخته ، وضمانا لعدم ضياع أيامه الاخيرة بعد أن يعجز عن العمل ! هذا هو الجانب الذى كثيرا ما يخجل من التصريح به . فيخترع الاجوبة الاخرى . اذن فالعمل المفاد الذى يجب أن يحدث وسوف يعود بنتيجة سريعة وفعالة ، هو ان نتجه الى تأمين شيخوخة الفلاح بواسطة الجمعيات التعاونية الزراعية .. وأنا اعتقد ان الدولة تعد مثل هذا المشروع .

الاذان فى مالطة !

وفى أسيوط نفس الحماسة .. ولكنها حماسة التى لا تتجاوز المدينة ، وهذه المشكلة فى الصعيد .. السيد احمد كامل محافظ اسيوط يقول ان لدينا أكثر من مركز لتنظيم الاسرة . مركز يتبع الشئون الاجتماعية ، وآخر يتبع الدراسات السكانية ، وثالث ورابع يتبعان رعاية الامومة والطفولة ، والمترددات على مركز تنظيم الاسرة الخاص برعاية طفل اسيوط قسم أول عددهن ستمائة من بينهن حوالى ثمانين سيدة جئن يعالجن من عقم يمنعهن نهائيا عن الانجاب .

الوسائل الموجودة كافية وزيادة ، ولكن المترددات عددهن لايتزايد . هذه واحدة والاخرى هى أن مائتى المائة من المترددات من ساكنات اسيوط البندر احداهن عابدة ابراهيم



احد مراكز القاهرة لتنظيم الاسرة ..الضغط شديد والوسائل ضعيفة

التوعية بتحديد النسل فى حاجة الى اخصائيات دراسات للمشكلة دينيا واجتماعيا





تحديد النسل في المرحلة الحرجة



« اللولب » ٢٠٨٨ سيدة يستعملن الحبوب ، واستطاع الاخصائي الاجتماعي بمركز منيا القمح أن يقنع وحده أكثر من ٣٠٠ سيدة بفوائد استعمال الطريقة الجديدة

والعدد يتضاعف من السيدات المقتنعات باستعمال « اللولب » ولكن المشكلة تتمثل في عدم وجود العدد الكافي من الاخصائيين اللازمين لتركيبه وبين ٩٦٢ حالة .. أصيبت ٢٦ سيدة بنزيف نتيجة لنقص الاخصائيين .. ولكن لم تحدث حالة حمل واحدة من بين السيدات اللاتي استعملن طريقة اللولب بالاضافة الى رخص ثمنه وتفضيل استعماله

وقد تبرعت هيئة الصحة العالمية بمنحه قدرها **عشرون الف جنيه استرليني** ومائة ألف لولب وثلاث سيارات مجهزة لاستعمالها كعيادات متنقلة واختيرت محافظة الشرقية كميدان للتجربة وقد خصص عبد السلام خفاجي محافظ الشرقية جزءا من ميزانيات العلاج بالوحدات المجمعة والوحدات الصحية لشراء أدوية منع الحمل ويتكون كل مركز من مراكز تنظيم الاسرة من طبيب منتدب من وزارة الصحة واخصائي او اخصائية اجتماعية وممرض .

وهناك عدة مشروعات جاري تنفيذها لتعميم المشروع في المحافظة كلها ويتضمن تشكيل لجنة برئاسة المحافظ وتضم مدير الشئون الاجتماعية والصحة و ٢ من رجال الدين « مسلم - ومسيحي » ، وثلاثة من اعضاء مجلس المحافظة لتنسيق الجهود المهمة بتنظيم الاسرة وتعميم الطريقة الجديدة في الوحدات المجمعة والوحدات الريفية والصحية ومساعدة الجمعيات الخيرية لتشترك في المشروع .. والطريقة الجديدة ستوفر آلاف الجنيهات التي تعتمد لشراء الاقراص واستبدال الاخصائيات بالاخصائيين الاجتماعيين حتى تسهل عملية التوعية بين المواطنات في الريف واعداد حملات الاعلام بعرض الافلام وتوزيع الكتيبات واشراك رجال الدين في توضيح موقفهم من المشروع .

ويقول الدكتور محمد بيومي سرور مدرس امراض النساء بطب عين شمس والمشرف على مشروع تنظيم الاسرة في الشرقية ان الجامعات يجب أن تقوم بدورها كاملا في تنفيذ المشروع فحتى الان لم تستغل الجامعات امكانياتها ولم تكفل لها فرصة للاشتراك في هذا المشروع وعندنا الان أكثر من جامعة وأكثر من كلية للطب .. المفروض أن مشروع تنظيم الاسرة يجب أن يتم تنفيذه خارج اللجان والمستشفيات .. ويقترح أن تقسم محافظات الجمهورية وتختص كل جامعة بقسم منها ..

وحتى الان لم تنظم اية دورات تدريبية للاطباء المشرفين على مراكز التنظيم .. ومادة تنظيم الاسرة لا تدرس في كليات الطب وعمليات التوعية لا تجري على الوجه الاكمل بدليل ان داية قرية ابو النمرس واسمها فكرية استطاعت أن تفسد كل جهود ناق هذه القرية

واقترح أن يشترك طلبة الاداب قسم اجتماع وطلبة وطالبات الطب في حملات التوعية بين الريفيات

ستات المدينة
وكتب ماجد عطية يقول :

الاقبال يشتد على الوحدات في القاهرة التي تبلغ ١٥ وحدة في مختلف أحياء القاهرة يبلغ عدد المترددات عليها حوالي ١٠٠٠ سيدة منتظمة وقد عشت في وحدة رمسيس يوما كاملا أرقب العمل هناك ...

قالت لي الدكتورة سميحة خميس طبيبة الوحدة أن معظم المترددات يطلبن الحبوب مع أن الحبوب لاتناسب كل حالة

والوحدة لا تقبل علاج كل مترددة ، فهناك شروط مطلوب توافرها .. هذه الشروط هي :

● **اولا ضرورة موافقة الزوج وحضوره معها .. حتى في كل مرة تتردد على الوحدة**

حديث مع الدكتور أحمد محمد خليفة

● عندنا فتوى بأن تحديد النسل لايخالف الدين .. وهو دعوة إلى العقل لا العقم

● يجب أن تتغير النظرة إلى الإجهاض .. ونحن في هذه الظروف .. فلا نعتبره جريمة كبيرة

تحقيق : فوميل لبيب

● **يبدا الدكتور احمد محمد خليفة نائب وزير الشئون الاجتماعية والاوقاف جولة في المحافظات تستغرق شهرين ! يتابع الدكتور خليفة في الجولة المعركة التي بدأت ضد سباق الانجاب ..ان المجلس الاعلى لتنظيم الاسرة قد أعد خطة للتوعية الشاملة بتحديد النسل ، وارصد مليون جنيه لصد أكبر خطر يتهدد مستقبلنا ويبتلع كل زيادة في دخلنا القومي ... في حديث مع الدكتور خليفة سمعت قصة زيادة النسل الرهيبة التي عاصرها باحثا ، وخطط لها مسئولا ... وبدا يخوض معركتها جنديا !**

قلت للدكتور احمد خليفة :

- كانت مسألة تنظيم الاسرة أحد المسائل الرئيسية في برنامج الوزارة الجديدة ... فهمنا ان عملا سريعا ينبغي ان يبدأ ، وان حملة قوية يجب أن تخوض المعركة .. فماذا حدث في هذه الاشهر الاربعة ؟

قال نائب الوزير وهو يضغط على مخارج الحروف باليقين كله :

- حدث الكثير ! اعتمدت الدولة مليون جنيه لتنفق منها على الحملة . شكل المجلس الاعلى لتنظيم الاسرة ليخطط للحملة على أساس علمي ... ووضع دستور العمل للمجلس بحيث لا يتحول ابدا الى مصلحة حكومية يصطدم بالروتين وليست مهمة المجلس التخطيط فقط انه يتابع التنفيذ وينسق جهود الدولة والشعب في ميدان المعركة . ان أمانة المجلس العاملة تشكل من المسئولين على المستوى الوزاري ذوي الصلة الاوثق بهذه العملية .. وهي الصحة والارشاد القومي والشئون الاجتماعية .. وفي المحافظات سيكون المسئول المحافظ نفسه أمام المجلس برئاسة رئيس الوزراء ... وقد اعددنا ٢٢٠٠ مركز لتنظيم الاسرة في المدن والقرى وزودناها بالحبوب المانعة للحمل ، واستكملنا لكل مركز طبيبه وحكيمته واخصائيه الاجتماعي ... وقد أصبحت المراكز كلها مستعدة للعمل ابتداء من أول شهر فبراير

في السوق السوداء !

● **نشطت تجارة السوق السوداء في حبوب منع الحمل . لم تحط العملية في الماضي بما يضمن الاقبال عليها ... فماذا خطط المجلس لهذا كله ؟**

- نشطت السوق السوداء لاننا كنا نقدم الحبوب بالمجان ... لمن العشرين حبة عشرون قرشا في الصيدليات وكان البعض يأخذها ويبيعها للصيدليات بنصف هذا الثمن . ولكنا في هذه المرة سوف نبيع العشرين حبة بعشرة قروش ... ان هذا أقل من سعر التكلفة ، والثمن بهذه الصورة مما تستطيعه الغالبية العظمى من الشعب ، على ان الذي لايستطيع دفع القروش العشرة سنعطيه بالمجان ... من السهل على مندوب الشئون الاجتماعية اللصيق بالناس أن يحكم على هذه الحالات ، وحتى الاقراص المجانية عليها ما يمنع بيعها في الصيدليات . وللصيدليات أن تبيع العشرين حبة بعشرين قرشا للقادرين ممن لا يترددون على مراكزنا. اننا استحدثنا عملية الثمن في مراكزنا لسبب نفسي ... فمن الناحية النفسية يحرص الانسان على أن يستعمل الشيء الذي يدفع ثمنه ، ودفع الثمن دليل على الجدية ...

واستطرد نائب الوزير قائلا :

- وقد أضفنا موقفا نفسيا آخر ... بحثنا مسألة تفرد حبوب منع الحمل فوجدناها تحمل معنى الضغط على السيدات لانها بلا بديل . ليس هناك حل آخر .. فتقف الزوجة أمام الحلين لتختار وتحس لذة الاختيار ! وجدنا البديل ، فقد أعلن مؤتمر اطباء النساء العالمي الذي عقد في أمريكا سنة ١٩٦٤ ان اللوب البلاستيك قد نجح بنسبة ٩٧٫٥ ٪ من حالات استعماله ، ولهذا استوردناه بكميات هائلة ستغرق مراكزنا . ودربنا الاطباء على تثبيته ... حتى يبقى لعامين أو ثلاثة دون أن يتغير . هو أسهل من الحبوب وأرخص ، فانتاجه يتكلف الملاليم والاجر هو أجر الطبيب الذي يثبته ، وهو لا يسبب أي ضرر ولا عقم ، ولا يمكن نسيانه كالحبوب لانه مستقر بصفة دائمة ... وفضلا من هذا كله زودنا المراكز بما يمكن أن يستعمله الرجال لنفس الغرض ...



احمد خليفة نائب وزير الشئون الاجتماعية

- المعروف ان في الريف بعض ما يثيرون البلبلة ضد تحديد النسل ، هناك قلة من ائمة المساجد ، وهناك الدايات اللواتي يتصورون تحديد النسل ضربة لارزاقهن ؟

- عندنا فتاوى بأن تحديد النسل لايخالف الدين ، صدرت اول فتوى من هذا النوع عام ١٩٣٧ ومنذ ثلاثة أو اربعة أعوام أصدر الشيخ محمود شلتوت فتوى مماثلة . ان العناصر القليلة التي تردد افتراء أن تحديد النسل ضد الدين سوف تنطوي وتختفي ازاء الوعي المتزايد الكامل بأن تنظيم الاسرة شيء في مصلحة الاسرة وانا واثق بأن رجال الدين سوف يؤكدون هذا بصفة مستمرة ونرحب بأن تصدر بيانات من الهيئات الدينية تقضي تماما على سوء التفسير في هذا المجال

وقال نائب الوزير :

- على أن عملية التوعية ليست مقصورة على اعلاء صوت العقل على أصوات من يثيرون البلبلة ، انها تحتاج الى بث مفاهيم جديدة تغري الافراد بالتوجه عن اقتناع الى مراكز تنظيم النسل والتمتع بخدماتها . ونشر هذه المفاهيم وظيفة الدولة والشعب معا . الدولة تقوم به بواسطة أجهزتها الاعلامية ، وعن طريق رجال الوزارات المبثين في الاقاليم وبالذات موظفي وزارة الشئون الاجتماعية لاتصالهم المستمر بالمواطنين في مسائل ومشروعات اجتماعية مختلفة ولوجودهم الدائم في أعماق الريف .. وهو ميدان المعركة الكبير ... وعمل الدولة أقل أهمية من العمل الشعبي التلقائي ، فالاقوى مما تقوله الدولة ما تقوله الهيئات الشعبية نفسها بلغة الشعب وبالذات عن طريق منظمات الاتحاد الاشتراكي .

دور وزارة الشئون الاجتماعية

● **ما دور وزارة الشئون الاجتماعية بالتحديد في عملية تنظيم الاسرة لتحديد النسل ؟**

بعد الموافقة لتسلم الحبوب يجب أن تقدم البطاقة الشخصية للزوج

● ثانيا : ان تثبت أن لديها من الاطفال على الاقل ثلاثة

● وثالثا : ان تثبت أن لديها مانعا طبيا من الحمل

وتصبح بعد ذلك السيدة «متردد دائم» على الوحدة تتسلم الحبوب شهريا وفي يدها البطاقة الطبية وبطاقة تحقيق شخصية الزوج الى ما شاء الله أو ان ترغب في الحمل

علاج العقم ايضا

ولا يقتصر عمل الوحدات ، سواء في المدينة أو الريف ، على منع الحمل .. فهناك سيدات مصابات بالعقم

وفي بلادنا يعتبر العقم من الاسباب الشرعية للطلاق وهدم الاسرة ..

من هنا تقوم الوحدات التي أسمها «تنظيم الاسرة» بعلاج العقم على نفقتها حفاظا على الاسرة من الهدم وحماية للسيدة من الطلاق

ومن الطريف أن الوحدات الموجودة في محافظة الجيزة معظم المترددات عليها يطلبن علاج العقم

وقالت لي الطبيبة المشرفة ان الجيزة اذا سارت على هذا الاسلوب فانها مهددة بزيادة أكثر في النسل مع أن المطلوب هو تحديد النسل !

وهناك وسائل متعددة لتحديد النسل ومنع الحمل ، وليست كل وسيلة مناسبة لاية سيدة .. من هنا يشترط الفحص الطبي قبل استخدام اى منها والا كانت هناك خطورة شديدة على الصحة .. أما هذه الوسائل فتنقسم الى ثلاث مجموعات :

● مجموعة المطاط : وهي التي يسمونها الوسائل الموضوعية وتتكون من الحاجز المهبلي أو غطاء عنق الرحم أو «كبود» للرجل

● المجموعة الكيميائية .. تتكون من الاقراص الفوارة أو المرهم أو الهلام

● الوسائل الرحمية .. وهي عبارة عن شريط بلاستيك يوضع داخل الرحم وينزع عند الرغبة أو دبلة من الذهب أو صليب من نوع معين

ولكيلا تصبح لدينا فكرة من أن الحبوب هي أفضل وسيلة ، يجب أن نحذر من تعاطيها دون فحص فقد ثبت أن عدة حالات مرضية تصبح معها الحبوب شيئا ضارا .. فالحبوب خطر على التي ترضع خصوصا في أشهرها الاولى ، وخطر على مرضى الكلى والكبد والقلب وتصلب الشرايين وارتفاع الضغط

● أما المؤسسة المصرية العامة للادوية فقد أقامت متحفا يبين وسائل تنظيم الحمل من عهد الفراعنة حتى اليوم ، كما قامت بانشاء وحدات انتاج لاقراص منع الحمل وشرائط البلاستيك بما يغطي جانب كبير من الاستهلاك المحلي ويسهم في العمل النشيط الذي تبذله الدولة الآن ●

– واجبها الاول كما أراه استثمار الجهود الشعبية في التوعية . ولهذا سوف نشجع تكوين الجمعيات وسوف نعينها بما يغطي كل مصاريفها ! اعلن على صفحات المصور أن هذه دعـــوة مني الى المواطنين والمواطنات لتكوين جمعيات لتنظيم الاسرة تعمل في هذا الميدان بايمان واقتناع وتكون مراكز اشعاع وتنوير في كل مكان وسوف تضم هذه الجمعيات في النهاية في اتحاد عام بالقاهرة ...

والواجب الثاني لوزارة الشئون الاجتماعية أن توقظ الوعي في الريف وتنشر الدعوة الى القيم التي تخدم تنظيم الاسرة ومكافحة القيم القدرية والخرافية والتواكلية المنتشرة في هذا المجال .

● **هل يمكن اصدار قوانين – لها صفة الجبر والالزام – لشق طريق تنظيم الاسرة ؟**

– لست من هذا الرأى ... والرأى عندى ان القوانين التي ستغير أي عادات ولو فرعية عند الناس ستلقى مقاومة رفع سن الزواج لتقليل فترة الانجاب قد يصـــدم أهل الريف في مشاعرهم وسوف يقاومونه حتما .. وقد تلقينا مقترحات كثيرة في هذا الصدد .. هناك اقتراح يطالب بعقاب من ينجب أكثر من كذا ولد .. وهذا غير معقول . واقتراح مكافأة من يحدد نسله ، والواقع أن المكافأة يحصل عليها من نفسه لنفسه لأن محدودية عدد الاولاد سيوسع عليه ... ونحن لا نستطيع أن نكافيء الناس على عدم الانجاب لان الانجاب عملية مقدسة ... ودعوتنا دعوة الى العقل لا الى العقم . واقترح البعض أن نحـــرم الاولاد الزائدين من المزايا كالتعليم والصحة ... ولكن هذا ليس روح المجتمع الاشتراكي لان الدولة مســئولة عن كل من يولد على أرضها ، واذا تركت هؤلاء الزائدين بلا رعاية منها فانهم سيسببون مشاكل اخرى !

الاجهاض !

● **بقيت مسألة الاجهاض . وفيها الآن وضع غريب . فبينما نكافح لتنظيم الاسرة نفرض الاشغال الشاقة عقوبة للاجهاض !**

– آن الاوان لتغيير قانون العقوبات في باب الاجهاض . فنصوص الاجهــاض في قانوننا مستمدة من التشريع الفرنسي ، والتشريعات الفرنسية متأثرة بالكاثوليكية التي لا تزال مترددة في اباحة تنظيم النسل . فالنغمة في نصوص الاجهاض لدينا أجنبية عن وضعنا الاجتماعي ، والمفارقة هنا أن تكون عقوبتها الاشغال الشـــاقة . وليس معنى هذا انني ارى اباحة الاجهاض ، ولكن يجب ان تكون النصوص ملائمة للمشكلات الاجتماعية بغير تناقض واضح ... هـــذا يستلزم ان يتحرك مراجعو قانون العقوبات – الذي يجرى تعديله الآن – في اتجاهين

– الاول أن تخفض العقوبة

– الثاني ان يباح الاجهاض في حالات معينة كأن يكون في اجراء العملية تجنيب للام فضيحة اخلاقية أو تجنيب للاسرة أعبـــاء اقتصادية بالغة لا قبل لها بتحملها وتنعكس على مقدرة الاسرة في أداء واجبها نحو الاطفال الآخرين ، أو يكون في الانجاب ارهاق لصحة الام .. على أن يحاط الاجهاض بالضمانات الطبية والصحية الكافية ...

وقال نائب الوزير :

– ولكن الهدف من دعوتنا لا يجعلنا نصل الى موقف نناقش فيه الاجهـــاض ونجعله أسلوبنا في التعامل مع المشكلة . ان الاجهاض أسلوب استثنائي ، انما وسيلتنا الاولى ، وأسلوبنا الاساسي هو منع الحمـــل من بدايته

● **فهل اقتبسنا من الدول التي سبقتنا الى تحديد النسل أساليبها الناجحة ؟**

– اعتقد ان ظروفنا وبشـــائر حملتنا ستجعل من تجربتنا تجربة ناجحة ورائدة في هذا الميدان لكل الدول النامية التي تتشابه ظروفها مع ظروفنا . ونحن لا نســتطيع الاقتباس من الدول الاخرى لاختلاف الظروف . في اليابان مثلا تجرى المستشفيات مليوني عملية اجهـــاض كل عام ... لان الشعب الياباني يتقبل بطبيعته هذه المخاطرة ، وليس في دينه ما يحرم هذا الاجهاض . وفي الهند يعقمون الرجال .. وهذا شيء لا يمكن ان يقبله الرجل المصري . اننا اخترنا اسلوبا يتفق مع حياتنا ومشاعرنا ، ان الدليل على أن هذا الاسلوب ناجح ان العامل بلغت استجابته له ١٠٠ ٪ .. والفلاح يمضي بثبات الى الاقتناع . ان عملية تنظيم النسل لا صلة لها بالنشاط الجنسي والحد منه كما يتوهم البعض

وقال نائب الوزير :

– اننا فتحنـــا المراكز من أول فبراير لتستقبل الشعب .. اننا لم نقطع أربعة أشهر منذ دق الســـيد زكريا محيى الدين ناقوس الخطر ، اننا استكملنا في هذه الاشهر كل شيء ، واستوردنا كل ما يلزمنا ، وخزنا الاحتياطي ، وبدأنا التصنيع المحلي للحبوب .. وصناعة اللوب البلاستيك ، ان حملة تحديد النسل سوف تنجح لان الشـــعب متجاوب مع حكومته في الوصول الى .. الرخاء



تهنئة من الرئيس جمال عبد الناصر للمهندس يوسف سعد الدين رئيس مجلس ادارة الشركة بعد أن شـــاهد منتجات الشركة

الرئيس جمال عبد الناصر يشاهد إنتاج ..
شركة النصر لصناعة المطروقات
بالمعرض الصناعي

افتتح الرئيس جمال عبد الناصر المعرض الصناعي بالجزيرة شاهد ثمرات الثورة الصناعية الكبرى التي فجرها فوق أرض بلادنا ، كان اول ما شاهده سيادته هو مبنى مؤسســة الصناعات المعدنية . وعند جناح شركة النصر لصناعة المطـــروقات « وهي احدى شركات المؤســسة » كان في استقبال ســـيادته رئيس مجلس ادارة المؤســسة المعدنية والمهندس يوسف ســعد الدين رئيس مجلس ادارة الشركة وكبـــار مهندسي الشركة . وقف الرئيس جمـــال عبد الناصر والســـيد زكريا محيى الدين رئيس الوزراء والدكتور مصـــطفى خليل نائب رئيس الوزراء للصناعة يستمعون الى المهندس يوسف سعد الدين وهو يشرح مهمة الشركة والخـــدمات التي ســـتعود على اقتصادنا القومي من انتاجها .

قال المهندس يوسف سعد الدين : ان انتاج الشركة يستخدم في ١١ صناعة رئيسية وهي صناعة السيارات والجرارات ومحركات الديزل والالات الزراعية وصناعة الدراجات والموتوسيكلات وصناعة كور طحن الاسمنت وصناعة معدات الترسانة البحرية وصناعة معدات السفن وتغذية الترسانة البحرية وصناعة آلات الورش وصناعة العدد اليدوية وصناعة السلاسل وملحقاتها وتشكيل كتل أو قوالب للاســـطمبات وصناعة وانتاج الاسطمبات اللازمة لمختلف الصناعات . وان راسمال الشركة بلغ ٤٫٥ مليون جنيه وتقدر الطاقة الانتاجية بـ ١٥ الف طن سنويا من المطروقات

وتحدث سيادته ايضا عن مصانع الشركة فقال انها اربعة مصـــانع وهي مصـــنع السلاسل ومصنع الطرق بالاسطمبات ومصنع الطرق الحر ومصنع الاسطمبات ومصنع العدد اليدوية والى جانبها عنبران رئيسيان هما عنبر المعاملات الحرارية وعنبر تجهيز الخامات

ثم تحدث سيادته بعد ذلك عن خطوات التوسع التي تنتظر هذه الصناعة فقال : انها عبارة عن التوسع في مصنع السلاسل وكذلك التوسع في الاسطمبات واستكمال مصنع التشغيل واقامة مراكز العدد الخاصة ومصنع الجنوط

وبعد ذلك شاهد السيد الرئيس منتجات الشركة من اجزاء السيارات والجرارات وأجزاء معدات الاصلاح الزراعي والســكة الحديد والسلاسل الصـــلب الملحـــومة بالكهرباء بكل مقاساتها وكذلك الاسطمبات اللازمة لتصنيع كل هذه المنتجات . ومراحل تصنيع العدد اليدوية واجزاء آلات الورش وغيرها من المنتجات التي تقام لاول مرة في بلادنا وبلاد الشرق الاوسط باعتبـــارها الخطوة الرئيسية اللازمة لاقامة الصناعات الثقيلة في الجمهورية العربية المتحدة

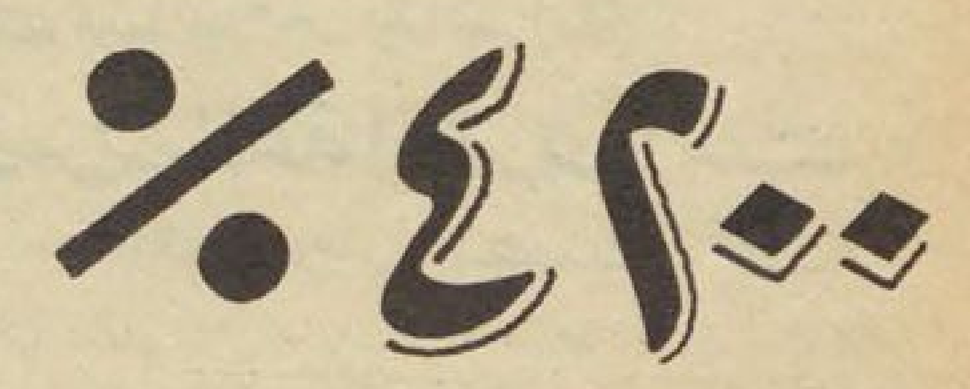
السيد الرئيس جمـــال عبد الناصر والسيد زكريا محيى الدين وهما يستمعان الى شرح المهندس يوسف سعد الدين رئيس مجلس ادارة شركة النصر لصناعة المطـــروقات بجنـــاح الشركة بالمعـــرض الصناعي







الدكتور النبوى المهندس
احتياجات الخدمات الصحية



زيادة فى إنتاج الدواء

اذا كنت قد زرت المعرض الصناعى ، ووقفت امام جناح المؤسسة المصرية العامة للادوية والكيماويات والمستلزمات الطبية ، ثم القيت نظرة سريعة على معروضات المؤسسة وشركاتها .. فانت لا شك لم تخرج بالحقيقة ..



دكتور عبده سلام
كل يوم يزيد الانتاج

- نصيب الفرد من الدواء يزيد من ٢٢ الى ١٠٨ قرشا
- عدد العاملين يزيد من ١١٠٠ إلى ١٤,٠٠٠ عامل
- أسعار الدواء فى بلدنا أرخص من السعر العالمى



لقد لفتت نظرى ، وأنا أتنقل من شركة الى شركة ، الارقام والاحصاءات والرسوم البيانية ، والتى استطعت أن أرى من خلالها صورة تقرير شامل عن صناعة الدواء فى بلادنا .. تقرير يكشف عن الجهد المبذول وراء التطور الهائل فى امكانيات ووسائل انتاج الدواء حتى وقفت فى وجه المنافسة الاجنبية،وسد احتياجات السوق المحلية رغم الزيادات الهائلة فى استهلاك الدواء التى صاحبت التطورات الاقتصادية وزيادة الدخل القومى وارتفاع المعيشة .

وقبل التحدث عن زيادة الانتاج ، بل

لكى ندرك التسابق الكبير فى الانتاج ، يجب أن نحدد أرقام الاستهلاك وزياداته والعوامل التى وقفت وراء زيادة الاستهلاك .

يقول **الدكتور عبده سلام** رئيس مجلس ادارة المؤسسة :

هناك عوامل كثيرة كانت سببا فى زيادة الاستهلاك يمكن حصر أهمها فى الآتى :

- الزيادة فى عدد المنشآت الصحية والتوسع فى نظام الوحدات الريفية التى تنشأ بمعدل ٢٠٠ وحدة سنويا تخدم كل منها ٥٠٠٠ مواطن وما يترتب على ذلك من زيادة الخدمات الطبية لمناطق كانت اصلا محرومة من هذه الخدمات .
- الزيادة السكانية الهائلة المصاحبة لارتفاع الوعى الصحى لدى الشعب .
- زيادة الدخل وزيادة العمالة نتيجة لقرارات يوليو ١٩٦١ الاشتراكية .
- تنفيذ مشروع التامين الصحى .

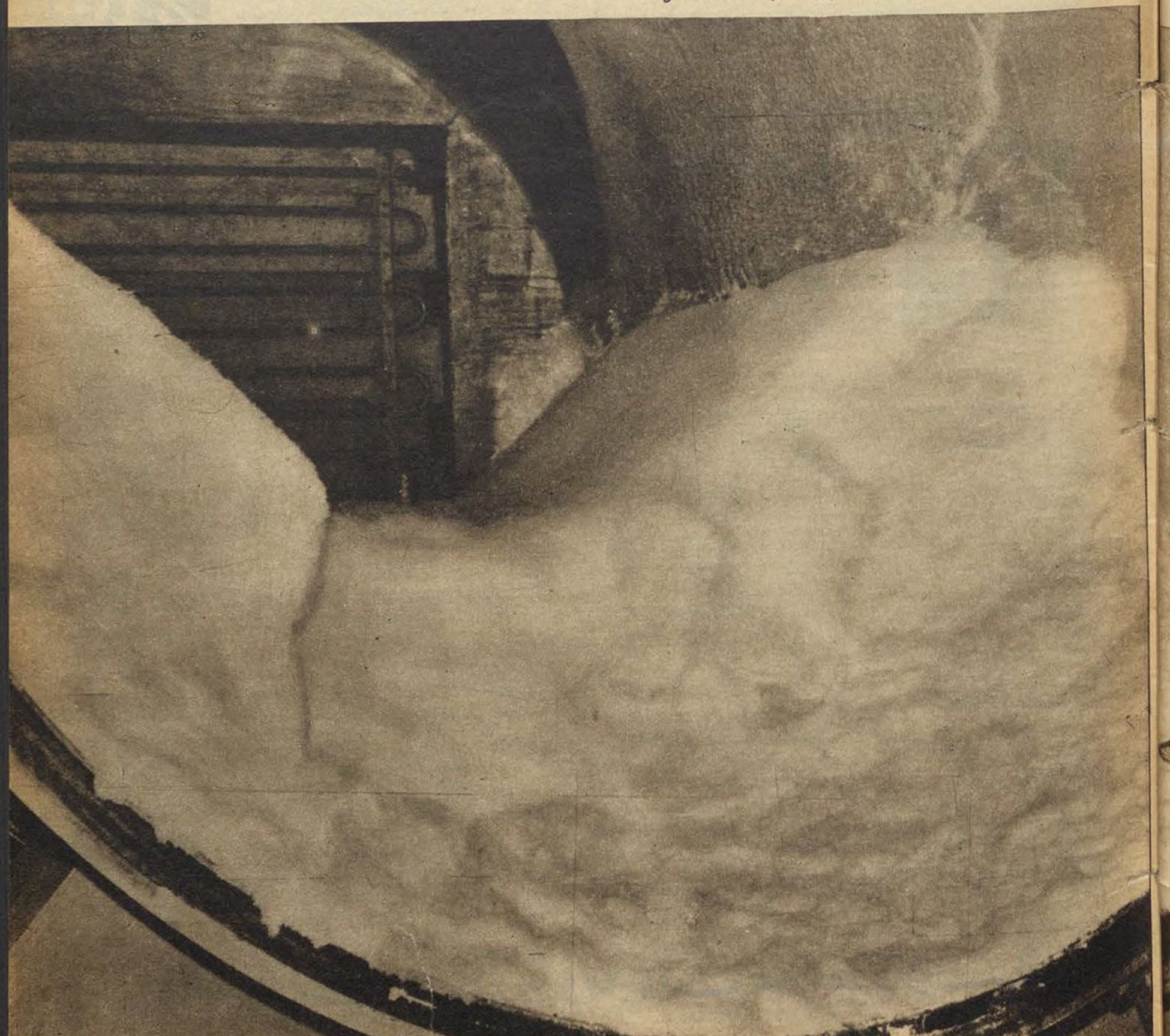
هذه العوامل قفزت بالاستهلاك من ٤٫٨ مليون جنيه عام ١٩٥٢ الى ١٤ مليون جنيه حتى عام ١٩٦١ .. عام القرارات الاشتراكية .. ثم قفز رقم الاستهلاك بعد ذلك الى ٣١ مليون جنيه عام ١٩٦٥ ، كان متوسط استهلاك الفرد فى الجمهورية ٢٢ قرشا لكنه الان وصل الى ١٠٨ قروش فى السنة .

تطور الانتاج

وكان لابد أن يقفز الانتاج لملاحقة الاستهلاك والتوسع فى الخدمة الطبية ، وعلى المستوى العلمى الدقيق حرصا على صحة الشعب .. عند قيام الثورة لم يكن حجم الانتاج المحلى من الدواء يزيد على ١٠٪ من حجم الاستهلاك قيمتها نصف مليون جنيه فقط ، والان وقد وصل الاستهلاك الى سبعة أضعاف القيمة ، أصبح الانتاج المحلى يحتل منه نسبة ٧٠ ٪ تقريبا أى حوالى ٢٢ مليون جنيه .. لقد زاد الانتاج المحلى من الدواء بنسبة ٤٣٠٠ ٪ تقريبا .

ولزيادة انتاج الدواء نتائج اقتصادية هاما أيضا ، منها توفير الملايين من العملات الاجنبية ، ومنها زيادة العمالة وفتح أبواب الرزق أمام الالاف من العاملين فارتفع رقم العمالة من ١١٠٠ عامل الى أربعة عشرة آلاف عامل وفنى ، وارتفع متوسط الاجر من

الايدى العربية وراء انتاج استطاع ان يلبى ٧٠ ٪ من احتياجات الاستهلاك المحلى



٤٢٠٠٪ زيادة فى إنتاج الدواء

المرأة العاملة تكون ٧٥٪ من العاملين

مؤسسة الادوية تضم ١٥ شركة يبلغ مجموع العاملين فيها حوالى ١٤ الف عامل يبلغ متوسط الاجر السنوى للعامل الواحد ٢٣٥ جنيها سنويا .. بعد ان كانت اجرته لا تتعدى ١٠٠ جنيه سنويا قبل الثورة

وقد ثبت من احصاء للعاملين بالمؤسسة وشركاتها ان الجنس الناعم يكون نسبة ٧٥ ٪ من مجموع العاملين فيها .

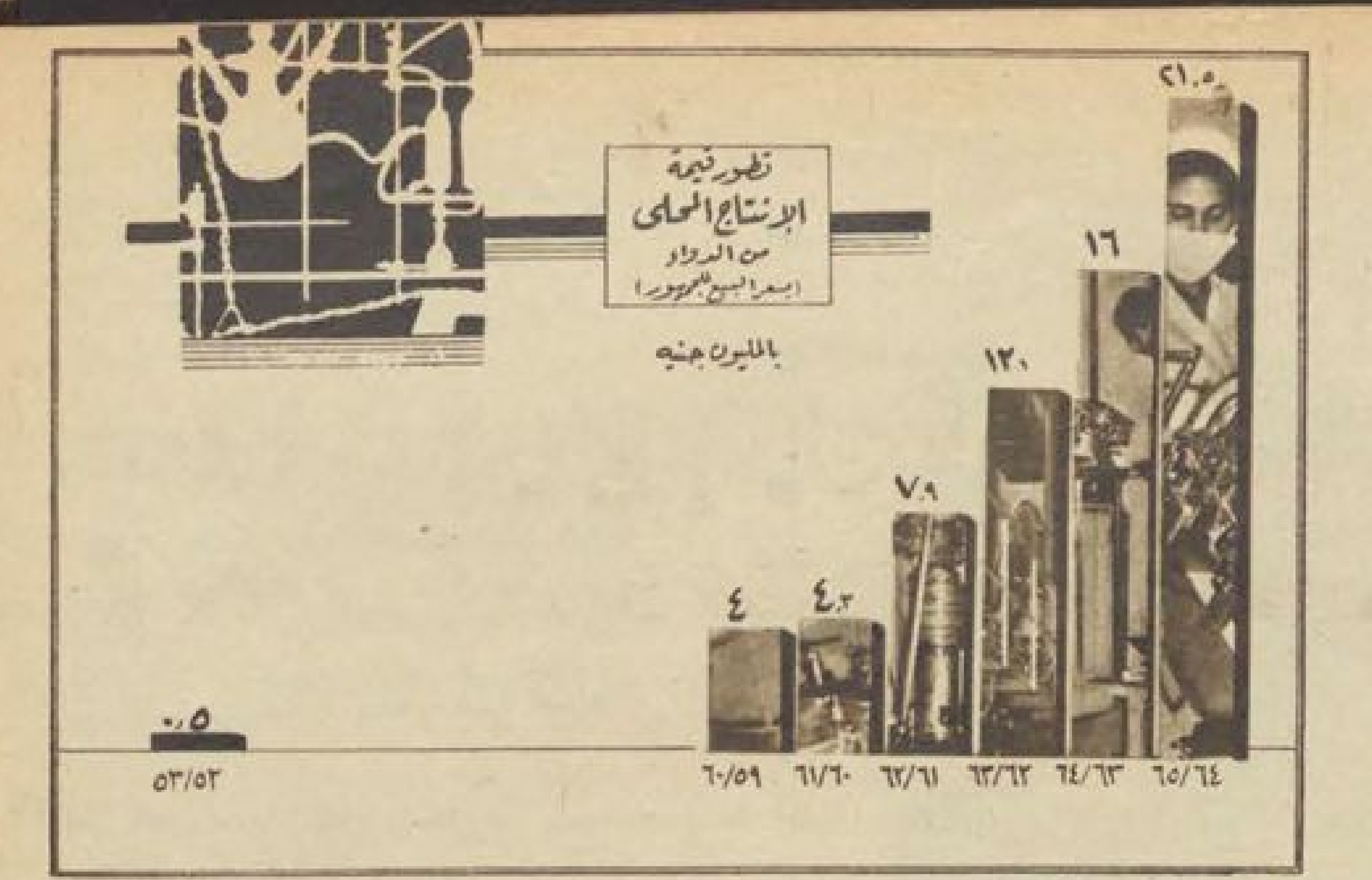
وهناك حقيقة هى ان متوسط انتاج الفرد كان قبل الثورة ٤٥٠ جنيها فى العام ، بينما هو الان ٢١٥٠ جنيها

والسؤال الان ..

هل المرأة العاملة التى تكون غالبية العاملين هى التى خلقت بجهدها كل هذه الزيادات الهائلة فى الانتاج ؟

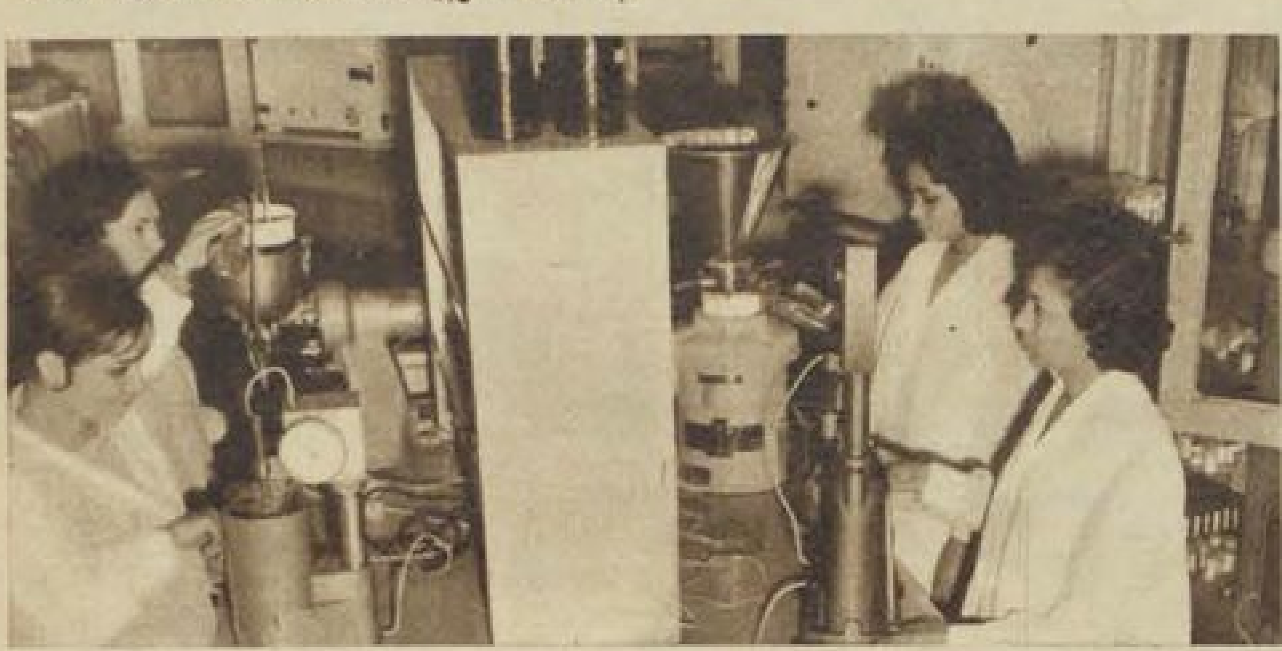
الدكتور عبده سلام رئيس مجلس ادارة المؤسسة يضحك ويقول :

انا من المؤمنين بان المرأة قادرة على العمل والانتاج ، وكنت نصيرا لها فى معركتها من اجل المساواة .. وهذه هى النتيجة عندما اعطيت فرصة العمل



الارقام تعلن حقيقة تطور الانتاج

باحثاتنا العربيات .. واحدث معامل الدواء



١٠٠ الى ٢٣٥ جنيها سنويا ، ونتيجة لارتفاع متوسط الاجر ارتفع متوسط الانتاج من ٤٥٠ الى ٢١٥٠ جنيها فى السنة .. نتيجة أخرى هامة لتطور صناعة الدواء وزيادة الانتاج اننا قد استغنينا عن استيراد الاصناف التى أمكن أنتاجها محليا بشكل وفر علينا ملايين الجنيهات من العملات الاجنبية التى ندفعها ثمنا للدواء المستورد.

خفض الاسعار

وصحب زيادة الانتاج تطور فى الخبرة الفنية ودقة فى البحث العلمى حتى تجىء المستحضرات الطبية فى مستوى علمى عالمى .. كما ادى ذلك الى خفض فى التكاليف وخفض آخر فى « فاقد » الانتاج ، بحيث تجىء اسعار البيع للشعب أرخص من مثيلاتها بالنسبة للاسعار العالمية بنسب تتراوح بين ٢٠ و ٦٠ ٪ تقريبا .

كما لعبت المؤسسة العامة للادوية دورا فى خفض اسعار الادوية المستوردة عن طريق عمليات الاستيراد بالجملة والمناقصات العالمية حتى ان سعر بيع هذه الادوية المستوردة عندنا ارخص من سعر بيعها فى الخارج طبقا لسياسة الثورة فى تيسير الدواء بين يدى الشعب .

عدالة التوزيع

ولكى تجىء الخدمة كاملة ، عمدت المؤسسة الى نظام يحقق عدالة التوزيع حتى يشمل المناطق النائية كالقرية ، ويشمل الريف كالمدينة .

وحتى يستمر نظام التوزيع العادل والتعرف على احتياجات المواطنين فى المناطق المختلفة تقرر انشاء شركة لتجارة الادوية تتولى عملية التوزيع فى الجمهورية كلها .

وكان يحدث احيانا أن تنقص بعض الادوية من السوق نتيجة لتغير مفاجىء فى نمط الاستهلاك أو نقص فى بعض مستلزمات الانتاج سواء كانت مستوردة أو محلية .. ولكن الجهد المبذول فى المؤسسة استطاع تفادى ذلك برسم سياسة تعتمد على :

● الادوية الموسمية « صيفا أو شتاء » يخزن احتياطى منها يكفى الاستهلاك لمدة ثلاثة أشهر .

● يخزن احتياطى آخر من بديلات الادوية المستوردة يكفى الاستهلاك من ثلاثة الى ستة أشهر .

● مخزون من الادوية الحيوية بما يكفى الاستهلاك ثلاثة أشهر على الاقل .

● رصيد مخزون من الادوية العامة يكفى الاستهلاك بما لايقل عن شهر .

مركز البحوث والرقابة

وصناعة الدواء تستلزم استمرار البحث العلمى الدءوب . من هنا قامت المؤسسة بانشاء مركز البحوث والرقابة وبه عدة اقسام للكيمياء ، والرقابة والبحوث الحيوية والبحوث الصيدلية ، وطب المناطق الحارة وزراعة النباتات الطبية ، وبكل قسم عدة وحدات للبحوث ، تهدف فى النهاية الى تطوير صناعة الادوية عن طريق توفير خاماتها المحلية واستنباطها وبحوث لخلق ادوية جديدة ، ثم رقابة تحليلية للانتاج لضمان سلامة الانتاج الصادر من جميع الشركات المحلية .

من اجل تنظيم الاسرة

تسهم المؤسسة العامة للادوية بجهد يساير احتياجات سياسة الدولة فى نشر الوعى عند الاسرة بهدف تنظيمها والحد من الزيادة السكانية الرهيبة ، فاقامت وحدتين لانتاج أقراص منع الحمل بشركتى عين شمس وتنمية الصناعات الكيماوية « سيد » تنتجان حوالى ١٣ مليون قرص سنويا .. ولكى تيسر على فئات الشعب الوسائل الرخيصة لمنع الحمل ستقوم بانتاج مليون شريط بلاستيك لمنع الحمل وهى أرخص فى السعر واسهل فى الاستخدام .

شركات الانتاج

هذا هو جهد المؤسسة العامة للادوية وخلفها عدد من الشركات تبدأ من مدينة الدواء بأبى زعبل التى ارتفع انتاجها خلال الشهور الستة الاخيرة الى ١٣٠٪ عن نفس الفترة من العام السابق وتنتج الخامات اللازمة لصناعة الدواء المحلية ، ثم شركة القاهرة للادوية ، وشركة الاسكندرية للادوية وشركة تنمية الصناعات الكيماوية ، وشركة

● ١٣٠ مليون قرص .. ومليون شريط بلاستيك

من أجل الثروة الحيوانية

حتى تتوافر اللحوم ولا يرتفع ثمنها .. حتى تجد الدواجن ولا تختفى او يرتفع سعرها .. لابد من تنمية ورعاية وعلاج ثروتنا الحيوانية

والحيوان كالانسان تصيبه الامراض ويحتاج الى علاج وادوية كنا نستوردها من الخارج

مؤسسة الادوية الان بعد عديد من البحوث والتجارب تمكنت من وضع خطة لانتاج ٢٥٪ من الادوية البيطرية اللازمة .

المشروعات الخمس للسنوات الخمس

انتهت المؤسسة من وضع خطة مشروعات السنوات الخمس المقبلة على نفس الاسس التخطيطية التى حققت نجاحا فى الخطة الاولى .. وتشمل مشروعات الخطة خمسة قطاعات :

- التوسع فى تصنيع الادوية
- تصنيع الكيماويات الدوائية الاساسية
- تصنيع المستلزمات الطبية ومستلزمات الانتاج
- تجهيز المستشفيات والوحدات الصحية والمصانع
- تدريب العاملين ورفع الكفاية الانتاجية

علاج لمرض خطير يهدد الشعب كله

المرض يجتاح الامه كلها ويهددها فى حياتها كلها ، والدولة كلها تنشط بحثا عن علاج ناجع .. مؤسسة الادوية قامت لتسهم بدورها فى توفير العلاج .. مرض اسمه زيادة السكان وعلاج يتمثل فى ملايين الاقراص وشرائط البلاستيك .. اقراص لينديول واقراص الانوفلار لمنع الحمل ، اما شرائط البلاستيك او « الحاجز اللولبى » فهى الطريقة الجديدة لمنع الحمل لسهولة استعمالها فضلا عن انها لا تسبب فى اية اضرار الى جانب رخص ثمنها جدا .. وقد قررت المؤسسة التوسع فى الانتاج من الاقراص والشرائط حتى تواجه الطلب المتزايد للاستهلاك المحلى .

وتقوم المؤسسة حاليا باعداد اول متحف فى الجمهورية للطب والصيدلة وبه لوحات ورسوم وتماثيل تحكى تطور الطب والصيدلة من أيام العصر الفرعونى والعصر الرومانى والعصر القبطى والعصر الاسلامى حتى ايامنا هذه ، ويضم المتحف قسما لتنظيم الاسرة ووسائل تحديد النسل ومنع الحمل التى كان اجدادنا الفراعنة يعرفونها ويستخدمونها



بعض المعروضات الدوائية فى جناح المؤسسة العامة للادوية بالمعرض الصناعى ..



دكتور عصام الدين جلال
البحوث الدوائية

عين شمس للادوية ، وشركة ممفيس ، وشركة مصر للمستحضرات الطبية ، وشركة النيل للادوية ، والشركة العربية للادوية ..

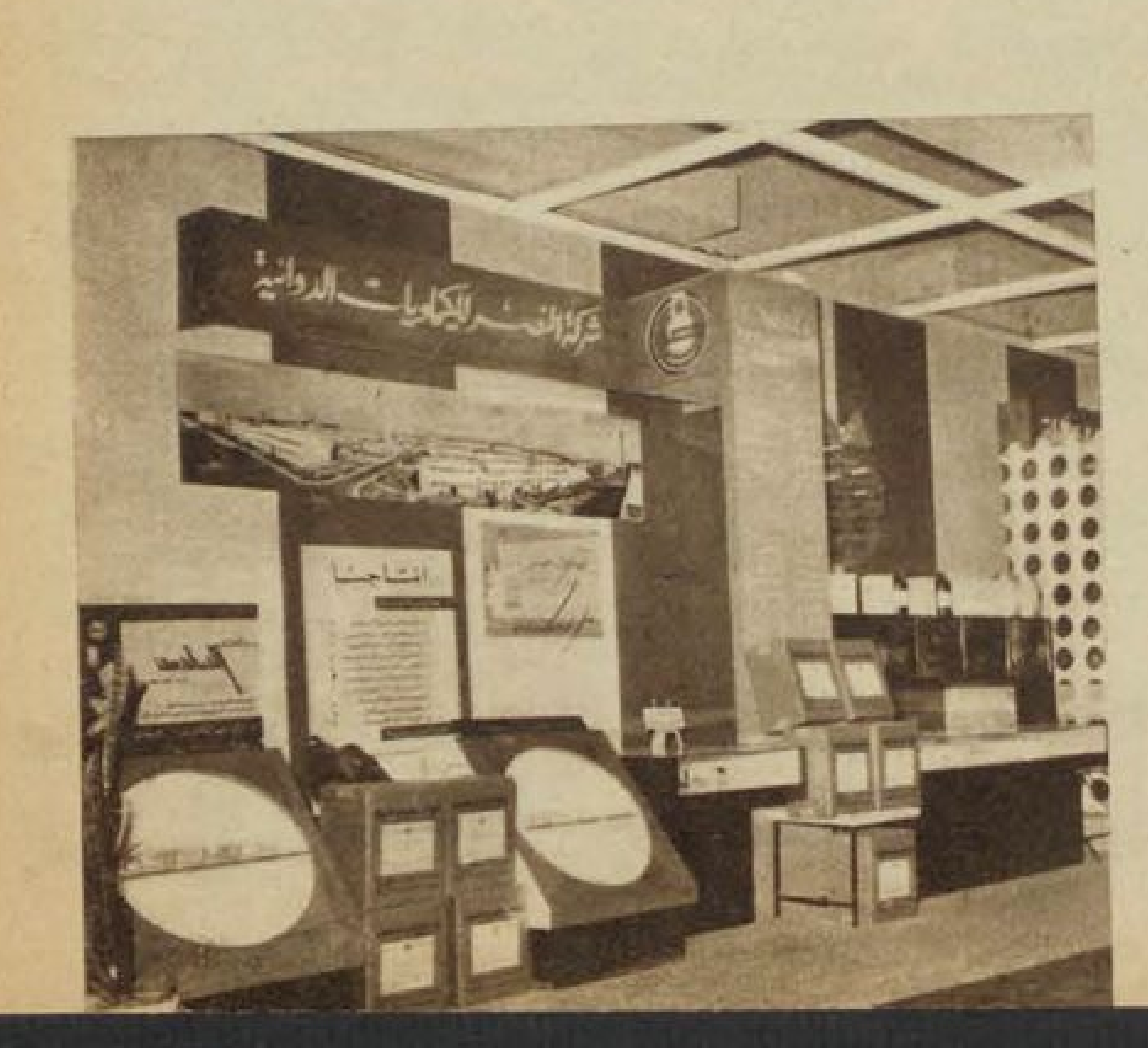
ثم شركات المستلزمات الطبية وهى شركة العبوات الدوائية ،والشركة المصرية للبصريات وشركة الاشرطة اللاصقة ، وشركة الخيوط الجراحية ، ثم شركات التجارة وهى شركة الجمهورية والشركة المصرية لتجارة وتوزيع الادوية .

وبعد ..

ان خير كلمة ختام ، هى التى اختارها الدكتور النبوى المهندس وزير الصحة ، حين قال : اننا نسابق فى الانتاج الدوائى ونبذل كل ما فى طاقتنا من جهد من اجل تحقيق هدف الميثاق :

« ... الا تصبح الرعاية الصحية علاجا ودواء مجرد سلعة تباع وتشترى وانما تصبح حقا مكفولا غير مشروط بثمن مادى ولابد ان تكون هذه الرعاية فى متناول كل مواطن فى كل ركن من الوطن فى ظروف ميسرة وقادرة على الخدمة » . .

لتنظيم الأسرة



الصاعقة تشترك بطابورها فى مسابقة

طابور الصاعقة
لعام ١٩٦٦
حطم معدلات السير
لقوات أوربا
وآسيا وإسرائيل

عدسة : صلاح عبد البر

حقق الف اسد من اسود الحرب « أبناء قوات الصاعقة » انتصارا بشريا فى عالم العسكرية الحديثة بطابور سير من القاهرة الى الاسكندرية عبر الطريق الصحراوى .

ولقد حطمت الصاعقة بهذا الطابور معدلات السير العالمية التى سجلتها جيوش العالم . ومن بينها جيش اسرائيل ، اذ قطعت قوات الصاعقة المشتركة فى الطابور ما يزيد على ٧٠ كيلو مترا كمعدل سير اليوم الواحد ـ بينما سجل طابور العام

عالمية بين جيوش العالم

الماضى ٦٢٫٥ كيلومتر معدل سير من القاهرة الى بورسعيد .

ان الصاعقة بهذا الانتصار الجديدة مرشحة للاشتراك فىطابور سير عالمى تشترك به جيوش العالم متفوقة بأرقامها فى معدلات السير هذا العام .

قال لى العقيد حسن عبد الغنى قائد قوات الصاعقة :

ـ اطلقنا على الكتائبالمشتركة فى الطابور اسماء شهداء قواتنا المسلحة مثل « الرفاعى والوقاد والهلباوى والنجومى وجاد الله » ..

ومن بينها كتيبة الرئيس جمال عبد الناصر قبل الثورة وهىالكتيبة رقم ١٣ التى لعبت دورا هاما ليلة ٢٣ يوليو . وقد تحولت من سلاح المشاة الى الصاعقة بعد ذلك

وبين طابور العام الماضى والعام الحالى اوجه اختلاف كثيرة ... مسافة السير هذا العام ٢١٠ كيلومترات بزيادة ٤٠كم على العام الماضى . السير هذه المرة فى طريق صحراوى ، طريق ممل جدا .. لا سكان ولا فلاحين يستقبلون ابناء الصاعقة وهم يعرون بقراهم يشجعونهم ويحيونهم ..

وخلال الطابور كانت هناك جزاءات فى التحكيم ، ودرجات تخصم من الكتائب وعلى مستوى الكتيبة .ليس على مستوى الجندى او الضابط تخصم نتيجة ارتكاب المخالفات .. الذى يرتدى حذاء كاوتشوك يخصم منه ٥ درجات والذى يمشى بلا حذاء ٥ درجات ايضا ، والسير بدون متاع خصم عشر درجات،وبدون سلاحعشر درجاتاخرى، وعدم وصول وجبات الغذاء فى مواعيدها الى الجنود يخصم من الكتيبة كلها مائة درجة ، وتخلف اى ضابط لاى سبب قهرى أو غير قهرى يخصم من وحدته مائة درجة ، لان الضابط كما يقول قائد الصاعقة قدوة للجنود

واذا حصل أى جندى أو ضابط على اى طعام او ماء زيادة على المقرر يخصم منه درجاته بالكامل .. حتى تناول وجبات افضل من الوجبات المعدة عسكريا تحرم الوحدة بأكملها من جميع درجاتها .

ولقد اهدت قيادة الصاعقة جوائز مختلفة للافراد الممتازين اللذين اثبتوا قوة احتمال شديدة .. البعض اصيب بمغص شديد ، والتهابات داخلية فى الامعاء ولكنه صمم على المضى فى السير .. حتى ان احد الجنود اصيب بالتهاب الزائدة الدودية ، وقرر اطباء الصاعقة اجراء جراحة عاجلة لهولكنه قفز من السيارة التى وضع فيها ومضى يسرع الخطوات مع بقية الطابور فعومل بقوة ونقل الى المستشفى

لقد اشاعت الصاعقة الحياة فى الصحراء وهى تقطعها فى ايام قليلة ، وكان بعض ؟؟اطنين يسيرون مع الطابور ساعات طويلة حتى يدركهم التعب واطفال كانت تقلد افراد الصاعقة وتسير بنفس الخطوات ، وتغنى بأصواتها الرقيقة العذبة اغانى الصاعقة الصارخة « اسود فى البر والبحر والجو »



ركاب الاوتوبيسات فى الصحراء يحيون الطابور





محافظ الجيزة يقدم علم الجيزة لقائد الصاعقة ـ جندى صاعقة يعاون زميله فى ارتداء « السترة »

تناول وجبات الطعام للكتائب المشتركة فى الطابور يتم تحت اشراف دقيق ... اى تناول وجبات افضل تخصم درجات الفو باكملها ...



نتائج باهرة لأعمال..

الشركة المتحدة للغزل والنسج

تعرض على الرئيس جمال عبد الناصر في جناح الشركة بالمعرض الصناعي



السيد الرئيس جمال عبد الناصر وقد ظهرت على وجه سيادته علامات الارتياح والسرور للتقدم الملحوظ الذي حققته الشركة المتحدة للغزل والنسج في ميداني الانتاج وزيادة التصدير وقد ظهر في الصورة الى جانب سيادته الاستاذ محمد عبدالله مرزبان والاستاذ السيد عويس رئيس مجلس الادارة

أبدى الرئيس جمال عبد الناصر اثناء زيارته لجناح الشركة المتحدة للغزل والنسيج اعجابه وارتياحه للتقدم الكبير الذي احرزته الشركة في ميدان الانتاج والتصدير

وفي خلال طواف السيد الرئيس لمشاهدة نماذج الانتاج في اقسام الجناح الكبير لمعروضات الشركة بالمعرض الصناعي .. كانت تتوالى بيانات الحقائق والارقام التي تعبر عن الانطلاقة الثورية للشركة المتحدة للغزل والنسيج على طريق التقدم والنجاح ..

● ففي سنة ١٩٦١/٦٠ بلغ انتاجها من الغزل ٦٦٩٥ طنا .. وفي سنة ١٩٦٥/٦٤ قفز الانتاج حتى بلغ ٨٤٩٠ طنا .

● وكان انتاج الاقمشة الجاهزة بالمليون متر في سنة ١٩٦١/٦٠ (٥ر٧ مليون متر) ووصل في سنة ١٩٦٥/٦٤ الى (٣٢ مليون متر)

● وكان انتاج الاقمشة بالالف قطعة في سنة ١٩٦١/٦٠ (صفرا) فوصل في سنة ١٩٦٥/٦٤ الى (٧٦ الف قطعة)

● وكانت المبيعات الاجمالية بالمليون جنيه في سنة ١٩٦١/٦٠ (٧ر٣ مليون جنيه) فوصلت في سنة ١٩٦٥/٦٤ الى (٤ر٧ مليون جنيه)

● ومع هذه الانطلاقة الانتاجية الضخمة تفتحت آفاق جديدة واسعة للايدي العاملة ، ففي عام ١٩٦١/٦٠ كان عدد العمال ٤٠٥٠ عاملا أما في عام ١٩٦٥/٦٤ فقد وصل عدد العمال الى ٥٤٠٩

وكانت الاجور والمرتبات لا تتجاوز ٤٠٠ الف جنيه ، فأصبحت في عام ١٩٦٥/٦٤ تزيد على ٩١٠ الاف جنيه ...

● وعلى ضوء احصائيات الانتاج خلال الاشهر السبعة الاولى من هذا العام ، سوف يقفز انتاج الشركة من الغزل الى ٩٢٠٠ طن و ٧٠٫٠٠٠٫٠٠٠ متر من المنسوجات .. وتتحقق بهذه الزيادة الانتاجية زيادة في المبيعات بحيث تصل الى حوالي ١٢٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه .

أخطر ما يكون!

الهاوية التى نقف على حافتها هذه المرة .. حقيقية!

بقلم: أحمد بهاء الدين

أخطر ما فى الموقف الدولى الراهن ـ بعد استئناف امريكا لغاراتها على فيتنام ـ ليس هذه الحرب ـ الخطيرة فى حد ذاتها ـ .. ولكن الاخطر هو: ان الشعور الخفى بان الحرب العالمية لا يمكن ان تنشب، ما زال شعورا قويا وسائدا ...

الراى العام الدولى يستبعد احتمال قيام الحرب العالمية الذرية .. معتقدا ان كل الاطراف قد تغامر وتناور وتقاتل، ولكن فى حسابها جميعا أن لا تصل الامور الى حرب عالمية ذرية .

بل ان كل طرف من اطراف النزاع من الدول الكبرى ذاتها ـ أمريكا او الاتحاد السوفييتى او الصين ـ يتصرف على أساس ان الطرف الاخر لا يمكن أن تصل به الحماقة الى حد بدء الحرب العالمية الذرية. فالحروب قد تشتد وتتفاقم، ولكنها سوف تبقى محلية ...

اكثر من ذلك أن هذا الوهم ـ وهم عدم امكان قيام حرب عالمية . نشر ظله حتى على القادة العسكريين وخبراء الاستراتيجية المسلحة، اذ بداوا ـ كما رأينا فى امريكا فى السنوات الاخيرة ـ لا يركزون على السلاح الذرى والصاروخى وحده؛ بل عادوا الى ايجاد قوة ضاربة قادرة على خوض «الحروب الصغيرة» كالفرق المسلحة المحمولة فى الجو، وفرق مشاه البحرية، الى آخره .

وانى لاذكر انى كنت من اول من كتبوا ـ منذ ثمانى سنوات ـ قائلين ان خطر الحرب العالمية قد اختفى. وان المرحلة المقبلة هى مرحلة حروب محلية صغيرة . وكان هذا فى ظل الموقف الذى برز فجأة فى ذلك الوقت اذ عرف كل معسكر من المعسكرين الدوليين ان قوته تعادل قوة الاخر، فى امكان النسف والسحق والتدمير. ولكننى اعتقد ان هذه النظرة باتت، الآن، فى حاجة الى تعديل ..

صحيح لقد مرت تلك السنوات كلها فى «حروب محلية» اخذت اشكالا شتى: منها حرب السويس، والصدام فى كوبا، والحرب فى لاوس، واحداث الكونغو .. الى آخره .

ولكننى أعتقد أننا الآن نواجه موقفا جديدا خطيرا ... يجعل قضية «الحروب الصغيرة بدلا من الحرب العالمية» فى حاجة الى اعادة تأمل

فالمنطق الذى يقول أن لا احد يريد أن تنشب حرب عالمية ذرية، ولذلك فالصراع العالمى يتنفس بخاره فى حروب محلية .. هذا المنطق مازال قائما .. ولكن آن الاوان أن ننتبه الى أمر بالغ الخطورة هو:

انه اذا كان لا احد «يريد» أن يدخل حربا عالمية، فان الحرب العالمية يمكن أن تنشب دون «ارادة» مباشرة من أحد .

وانه اذا قامت حرب عالمية دون «ارادة» مباشرة من أحد، فهى يمكن أن تبدأ بالتأكيد من تفاقم حرب محلية .. محددة

نعم، ان الحرب العالمية الذرية يمكن أن تبدأ بالفعل دون «ارادة» مسبقة من أحد . الكثير جدا من الحروب ـ ان لم نقل معظم الحروب ـ تبدأ دون «ارادة» من احد . الذى يحدث فى هذه الحالات هو أن سلسلة من التطورات تجعل الطرفين او احدهما فى موقف لابد فيه من دخول الحرب .

وحين نتأمل الموقف فى فيتنام بالذات، نجد أن الحرب الناشبة هناك ترتبت على قرارات بعيدة، وربما لم تكن فى بال احد، ساعة اتخاذها، انها سوف تقود الى هذا الموقف ..

● **اقامت امريكا سياستها فى الشرق الاقصى على أساس افتراض غير حقيقى وغير سليم، وهو ان الصين غير موجودة فى المنطقة . وانه يمكن عزلها تماما عن التأثير فيما حولها . حدث هذا منذ خرج جون فوستر دلاس من مؤتمر جنيف سنة ١٩٥٤ وصفق خلفه الباب . وكان معنى هذا الافتراض غير السليم أن ينتقل الصراع من ساحات الامم المتحدة والمباحثات والنضال السياسى والاقتصادى الى ساحة اخيرة وهى القتال المسلح .**

● وعندما جاء أوان تنفيذ اتفاقيات جنيف، دخلت امريكا فيتنام مكان فرنسا، وساندت الوضع الاستعمارى المتدهور هناك . وعندما رفضت اجراء انتخابات فى فيتنام الجنوبية طبقا لاتفاقيات جنيف، كانت بذلك . مرة اخرى ـ تنقل عمل الخصم الى ساحة وحيدة وهى القتال المسلح

● **وكان مما يساعد امريكا على اتخاذ هذا الموقف، اقامة فرض آخر خاطئ . هو ان فيتنام الشمالية غير فيتنام الجنوبية، وانهما شعبان لا شعب واحد .**

● وعندما حدث ما لا مفر من حدوثه وهو عجز بقايا هيكل الاستعمار القديم فى الجزء الجنوبى من فيتنام من الصمود، وانهزامه المطرد ازاء قوات المقاومة، كان مستحيلا عليها أن تقبل سقوط نظام ذهبت فى حمايته الى هذا الحد .. فتورطت خطوة اخرى: ارسلت «مستشارين» عسكريين يعملون فى صفوف قوات حكومة سايجون . كانت مهمة هؤلاء المستشارين العسكريين، ارشاد قوات سايجون المسلحة، دون القتال الفعلى . وهذا ـ بالطبع ـ لم يكن ممكنا أن يغير كفة الحرب الاهلية هناك، ولكن التورط قد حدث وانتهى الامر: فوجود عسكريين امريكيين فى ساحة القتال، وان كانوا لا يقاتلون، يربط امريكا اكثر بالافتراضات القديمة ويضع كرامتها ـ اكثر ـ فى الميزان

● هكذا، كان متوقعا أن تتم الخطوة التالية وهى: ارسال قوات امريكية مقاتلة، بدلا من الاكتفاء بالمستشارين العسكريين غير المقاتلين.

● وكان طبيعيا ان كل زيادة فى مجهود طرف، تدفع الطرف الاخر الى زيادة مجهوده . فلما لم يحسم وجود القوات الامريكية الحرب، كانت الخطوة التالية هى ضرب فيتنام الشمالية بالقنابل

● **هكذا، كل خطوة ظن أصحابها انها الاخيرة، لم يكن لها اثر الا انها قادت الى خطوة اخرى بعدها . والان، والخطوة الاخيرة وهى ضرب فيتنام الشمالية بالقنابل، لم تحقق نتيجة ... فما هى الخطوة المقبلة ؟**

هذا هو السؤال الكبير الخطير ؟

هل هو ضرب هانوى العاصمة والاماكن المأهولة بالسكان ؟

واذا كان الاتحاد السوفييتى قد بدا يساعد فيتنام الشمالية بالصواريخ ـ ويقال بالطائرات فى المستقبل القريب، وربما «بالخبراء» .. فباى شئ سيساعدها فى هذه الحالة ؟

ام هل تكون الخطوة المقبلة هى ضرب الصين ذاتها ؟

ان كل احتمال من هذه الاحتمالات يفتح الباب على احتمالات مروعة لاشتباكات اضخم واعمق . اشتباكات قد يصبح الرجوع منها مستحيلا ...

تلك هى الهوة الرهيبة التى يقف العالم على حافتها اليوم وهى فيما اعتقد اخطر مما نظن ..

اخطر من ان نتوكل ونظن ان العصر عصر حروب صغيرة لا يمكن ان تتحول الى حرب ذرية عالمية .

فهذه هى الحرب فى فيتنام ـ المحدودة ولكنها غير الصغيرة لم يصل اليها احد مريدا لها على هذا النحو، ولكن وصلت امريكا اليها عبر افتراضات غير واقعية، وقرارات خاطئة، تراكمت حتى اصبحت فى حد ذاتها واقعا خطيرا يفرض احتمالات رهيبة ...

من هنا تبدو الضرورة القصوى لان يعمل الراى العام كله على وقف هذا «التصاعد» فورا . واليوم قبل الغد . فكل يوم يمضى يجعل النزول بهذا «التصاعد» اكثر صعوبة واستحالة !!

احمد بهاء الدين

لقاءات هامة فى القاهرة

الضيف المجرى جيولا كالاى مع السيد زكريا محيى الدين فى احد اللقاءات الهامة التى شهدتها القاهرة خلال الاسبوع

شهدت القاهرة فى هذا الاسبوع عدة لقاءات واجتماعات هامة .. فقد التقى الجانب العربى برياسة السيد زكريا محيى‌الدين رئيس الوزراء ، والجانب المجرى برياسة السيد جيولا كالاى رئيس وزراء المجر ، واستعرض الجانبان القضايا الدولية وكفاح الشعوب الافريقية والموقف فى الشرق الاوسط والقضايا العربية وخاصة قضية فلسطين .. كما تناول الجانبان بالتفصيل العلاقات بين المجر والجمهورية العربية المتحدة ..

واستقبل السيد انور السادات رئيس مجلس الامة السيد ادوارد كارديلى رئيس الجمعية التشريعية الاتحادية فى يوغوسلافيا الذى يزور القاهرة الآن مع وفد برلمانى يوغوسلافى بدعوة من رئيس مجلس الامة .. وتستهدف هذه الزيارة تعزيز علاقات الصداقة القائمة بين القاهرة وبلغراد ..

واجتمع السيد زكريا محيى‌الدين بالسيد شوجيرو كاواشيما المبعوث الشخصى لرئيس وزراء اليابان .. وحضر الاجتماع الدكتور عبدالقادر حاتم نائب رئيس الوزراء ، وتناول البحث عددا من المسائل الاقتصادية والثقافية والسياسية ، والاذاعية والتليفزيونية ، وما يتعلق بالمشروعات التى ستنفذ بالقرض اليابانى « ٥٠ مليون دولار » .. وسيتم بحث تفاصيل الموضوعات الاقتصادية فى اجتماع السيد كاواشيما والدكتور لبيب شقير وزير الاقتصاد ..



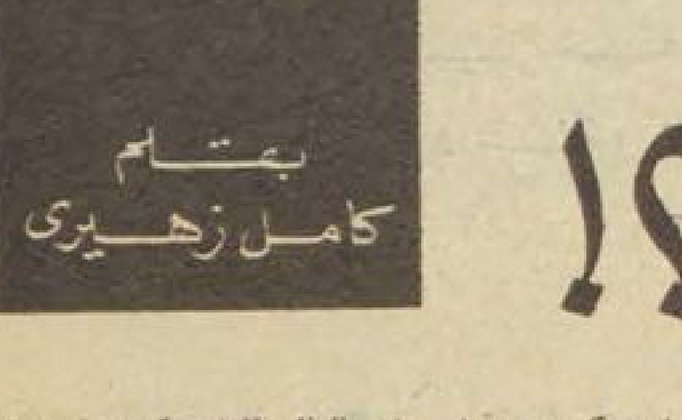
الضيف اليوغوسلافى ادوارد كارديلى ومعه السيد انور السادات وبعض افراد الجالية اليوغوسلافية الذين رحبوا به فى المطار



الضيف اليابانى شوجيرو كاواشيما فى حديث مع الدكتور محمد عبد القادر حاتم ... انه لقاء هام بين طوكيو والقاهرة له ثمراته فى اكثر من مجال ...

كلام نظرى

هذه الأخطاء .. إلى متى ؟!



مراحل الانتقال تمتلىء بالعيوب والاخطاء . لان كثيرا من الاحلام لم تتحقق بعد . ولان كثيرا من القديم الذى لا بد أن يختفى لا يزال يتشبث بالقوة او الحيلة . ولان الجديد لا يبدو واضحا تماما .

ومنذ ايام اميل زولا ، وهو يرسم صورة لفترة الانتقال ، التى قال عنها « أنها تتميز بانفتاح الشهية » . ذلك لان كل شخص يحلم ، ويطمح ، ويطمح ، وكل ذلك دون أن يقيس قدرته . ومراحل الانتقال ، مستمرة . فالعقاد يصف عصره ، فيقول انه العن العصور المليئة بالمتناقضات . وقد كان عصره أيضا ، بين الحربين ، عصر انتقال . ونحن فى عصر انتقال كذلك . وقد يبلغ وعينا بالمتناقضات والاخطاء اكثر مما كان يعى بها الجيل القديم . والحديث عن الاخطاء لا بد ان يفتح بصراحة ، ولا يقفل بالادعاء ، لاننا اذا لم نتحدث عن العيوب ، نخدع أنفسنا مرتين : مرة بالخطأ ، ومرة بعدم رؤية الخطأ . بل لعل الخطأ يكون مقبولا ، ولكن اخفاء الخطأ اكثر خطرا ، لانه يعمى البصر ، ويخدع الاذن ، ويعودها على المدح الثقيل ، والتظاهر بالتصديق ، وحين تمتلىء الحياة العامة بهذا الكذب المضاعف ، تنفرط الثقة ، والحياة العامة تحتاج الى الثقة ، وتحتاج الى النقد .

ومن عيوب فترة الانتقال ، ومتاعبها ، أنها تمر بفترة التهويل : اى فترة افعل التفضيل كما يقول علماء النحو . فلا تقول عن شىء انه عظيم ، بل تقول انه اعظم شىء فى الوجود ، ولا تقول عن المولود انه ولد صغيرا وصحيحا ، ونتمنى له أن ينمو . ولكننا نقول انه ولد عملاقا ، وغير ذلك من مصطلحات التهويل « المضحكة » ، لما يدخل فى باب الفتنة بالعظمة ، واستعذاب الكذب ، حتى يصبح الكذب فنا . والصدق عيبا أو خيبة ! وهكذا تتضاعف الاكاذيب ، والاضاليل . فيضيع الميزان ، وينفلت المعيار ، وندفع الثمن فى النهاية من آمالنا ، بل ومن عقولنا الصحيحة !

والتهويل ، أو شهوة التهويل ، هى عيب محمود ، لو كان يقتصر عند محاربة العدو .. فلقد كان تشرشل يزعم انه يملك آلافا من الدبابات والطائرات ، وكان هذا الكذب محمودا ، بمنطق عصره وبلده ، لانه يحاول ان يخدع العدو .. ولكن التهويل يضر كل الضرر ، حين يستخدم فى الشعب ، وفى المشاكل الداخلية ، لان الناس يسمعون طبلا مدويا ، ويلمسون حقيقة أخرى !

وقد يستند التهويل الى عقدة قطيعة ، هى عقدة المظاهر ، أو التظاهر . كان يزعم واحد انه أتى بما لم يأت به أحد . ثم يحيط نفسه بسياج من المظهر الخداع ، ويزرع الرياء والنفاق من حوله . فاذا بكل شىء جميل من خارجه ، فظيع من داخله .

ولست أرى عيبا افظع من التهويل والمظاهر ، الا ذلك العيب الذى لايزال ينهك قوانا ، نحن ابناء الشعب ، وهو احساسنا « المحطوط » بالوقت . أو عدم احساسنا باهمية الزمن .

فمن عجب هذه الفترة الانتقالية ، اننا ننادى بالتخطيط ، وان كلمة التخطيط أصبحت فى كل مقالة ، وعلى كل لسان ، وقد كادت تدخل حياتنا العائلية والعاطفية ، حين ننادى بتنظيم الاسرة وتحديد النسل ، ورغم ذلك الذى ننادى به فى عالم الاقتصاد والانتاج ، ورغم ما تجأر به حناجرنا على طول اليوم فى الاذاعة وعلى صفحات الصحف من اهمية وخطورة التخطيط وضرورته لحياتنا ومستقبلنا ، الا اننا ما زلنا نفهم التخطيط شكلا ، ولانفهمه روحا .

فروح التخطيط هو الاحساس بالزمن ، والارتباط بالوقت

وقد كانت عصور الانحطاط فى مصر ، عصورا فظيعة فى القهر والاستغلال ، ولم تنخر فى عظام المصريين وأجسامهم فقط ، ولكنها ايضا نخرت فى ارواحهم ، لان الانحطاط لايعنى سوى ان يهجر الناس التاريخ ، ويتحولوا الى نقط بعيدة عن الوعى بالتاريخ ، والوعى بالزمن ، والوعى بالاهمية ! النهضة الوطنية هى العودة الى مجرى التاريخ ، والدخول فى هذا المجرى ، بل محاولة تغيير هذ المجرى التاريخى . ولقد ورثنا هذا الاحتقار للزمن ، من خلال عصور الانحطاط ، وليس هذا الاحتقار اثوابا براقة اسمها ادعاء الخلود ، او احتقار الواقع ، أو ان الحياة « الحقيقية » ليست فى هذا العالم . مع اننا نولد على الارض . ونموت فى الارض ، ونحيا على الارض . بل وحين يذهب الانسان الى القمر يذهب من الارض ، واليها يعود !

وكل هذا الميراث النفسى ، الذى يترسب على النفس ، وينتقل بعضه بالميراث ، انما ينعكس اليوم ، لنشهد تخطيطا وحماسا للهدف وحماسا للعلم ، ولكننا نشهد « انفلاتا » فى الاحساس بالوقت والزمن .

ولسنا نستطيع أن نربى ملكة الاحساس بالزمن فى الناس الا منذ طفولتهم ، بل وفى اوقات فراغهم .. وبالطرق غير المباشرة ، قبل الطرق المباشرة .

فقد لاحظت أن احدى المسارح الاستعراضية فى برلين ، تقدم برنامجا مليئا بالفكاهة والالعاب السحرية والرقصات وغير ذلك مما يدخل فى أبواب الخلاعة واستهلاك الوقت ، ولكن البرنامج كان يبدأ فى الثامنة ، ثم تتغير النمر المعروضة ، بعد الثامنة والدقيقة الثانية عشر ، والثامنة والدقيقة الرابعة والثلاثين . وكان هذا التوقيت مكتوبا فى البرنامج . ولاحظت انهم يحافظون عليه فى التنفيذ ولاحظت كذلك انهم يحسبون انفراج الستارة ، وانغلاقها .. ولم أدر لذلك سببا واضحا سوى بعد ان انتهيت من الفرجة . فلاحظت ان الالمان – أو الجو العام – فى المانيا – انهم يحترمون الوقت ، وانهم يحاولون بناء هذا « الوعى » بالزمن ، وانهم يعرفون انه لا فائدة من المحافظة على مواعيد القطارات ، ومواعيد العمل ، ومواعيد قيام الطائرات ، وغير ذلك .. دون ان يحافظوا فى نفس الوقت على هذا الاحساس بالزمن ، حتى حين يجتمعون للتسلية .

وأقول هذا المثل ، وغيره كثير وعديد فى بلاد العالم الناهضة ، وارد البصر الى ما اسمعه عن حفلاتنا وسهراتنا ، بل وعن اجتماعاتنا ، فاذا بها تبدأ رسميا – فى الثامنة ، وفعليا فى التاسعة ، وهناك أمثلة فاضحة تتردد كل يوم ، ونراها فى كل مناسبة ، فنحن نقول اننا فى موسم انتاج ، ثم نرى برامج التليفزيون تغرق المواطنين فى السهر ، فيضيع شهر او اكثر بين متعة تسلية ولهو ، وكأننا بلد ورثت قناطير من الذهب ، أو تفيض بالبترول وغير ذلك ، مما يبرر الكسل والسهر واللهو وغير ذلك من متع الغافلين

ونقول اننا سوف نطبق قاعدة الحوافز فى الإنتاج ، أى ان الذى يعمل ويجتهد هو الذى يحصل على اكبر قدر من الارباح ، ثم نؤجل ذلك عاما كاملا ، وهكذا يضيع الناس بين حماس للزمن والوقت ، وبين تفريط فى الزمن والوقت ، وكأن عاما من عمر القطاع العام ليس شيئا يحسب له حساب .

ولست افهم سرا لهذه العناية الزائدة بهذه المنطقة التى تحيط فندق هيلتون – مثلا – حتى تتبارى فيها اللجان فى انشاء هذا النفق « الجميل » بلا شك « الانيق » دون ريب انه سرعة مذهلة تستحق الثناء ثم لا نهتم فى « نفس الوقت » ، ولو بقدر أكثر تواضعا بهذه الاحياء الشعبية التى تنام وتقوم فى حضن المقطم ، ووراء الجامع الزينبى ، وفى بطون الجيزة ، وعلى مشارف الدقى

وانا اعرف ان الرد السريع الجاهز ، ولكل شىء رد ، ووجهة نظر . سنقول ان هناك أولويات ، واننا نعتنى بمنطقة هيلتون ، لانها قلب العاصمة ، وهو قول مقبول ، مقنعا ، ولكننا لا نفهم سر افى المغالاة فى الرصف والقصف والنتف فى هذه المنطقة التى بدأت بميدان التحرير حتى شبع المهندسون فيها تزويقا وتنميقا ، بل وتجارب ، حتى اذا انتهوا منها انتقلوا الى منطقة مجاورة ، يستعرضون فيها عضلاتهم النظرية ، ثم يغفلون هذه الاحياء الشعبية التى تغص بالاطفال وأبناء الشعب ، ولا أحتاج فى ذلك الى أدلة ، تتكرر فى الفوارق بين ابهة شارع الهرم ومطلع محافظة الجيزة .. وبين تلك الزخانيق التى توجد فى شوارع الجيزة الداخلية !

وليس أضحك بعد كل هذا وذاك ، غير هذه الشوارع النموذجية التى رسمها المخططون فى العاصمة ، ليمر المارة فى مكان محدد ، ثم اذا ابتعدوا عنها عادوا الى الارتجال والفوضى .. حتى انقسمت شوارع القاهرة الى شوارع للفوضى وشوارع للنظام !

وانما نسوق هذا الكلام ، كامثلة ، لهذه العقدة العجيبة التى تسمى عقدة المظاهر .. فى حياتنا العامة ، وهى عقدة كسل وتظاهر ، وليست رغبة فى الدأب والعمل والانتظام والارتباط بالزمن ! ولهذا أصبحت بعض المشاريع كالارصفة ، نبنيها ، ثم نهدمها ، ثم نعيدها ، الى غير ذلك من فنون اضاعة الوقت والتسلية ، بل واضاعة الاموال .

ولست ادرى الى متى يستمر هذا الحال ، ولكنى أرى هذه التجربة الفريدة التى نقوم بها فى بناء السد العالى ، فاذا بها ليست فى الروح والاعماق سوى ارتباط العاملين فيه بالزمن ، لانهم يحاسبون أنفسهم بخطة وهدف ، وبالسنة والشهر واليوم والساعة ، وقد نجحوا فى ذلك تماما ، فانعشوا الثقة والامل والزهو ، بالعمل الوطنى الجاد .

فاذا قلبت النظر بين ما يحدث فى أسوان وما نراه فى غير أسوان ، اعجبت بهذا النجاح العظيم ، وتألمت لهذا الفشل المضحك المرير

ولعلها تناقضات مرحلة الانتقال



سلطة أوفقير فى المغرب تتزايد

خطف مدير الميزانية لأنه لم يوافق على اعتمادات الأمن !

أوفقير يضم الإذاعة والتليفزيون إلى اختصاصه ويطرد الفنانين الوطنيين

تحقيق : سعد زغلول فؤاد

■ اتسع النشاط الارهابى للجنرال محمد اوفقير وزير داخلية المغرب فشمل جميع القطاعات المغربية فى الاسابيع الاخيرة .. استولى على الاذاعة والتليفزيون ، واصبح المشرف عليهما . واخذ يطارد الفنانين الوطنيين ويضيق عليهم الخناق ..! اثار الرعب بين اعضاء الحكومة المغربية وزملائه الوزراء بعد ان امتدت مخالبه لتضغط على عنق زميله وزير المالية السيد الطاهرى ..! ولم تكن للضجة العالمية التى ثارت ولاتزال تعتمل فى اعماق الضمير الانسانى بسبب اختطافه لزعيم المعارضة المغربية السيد المهدى بن بركة من اثر فى ردع الشرطى المغربى الاول واقناعه بالعزوف عن الجريمة فى تصفية حساباته مع خصومه ..بل تزايد نشاطه واخذ يضرب فى كل اتجاه ليخمد اى صوت يرتفع ضده ويحول دون رغباته حتى ولو كان هذا الصوت لاحد زملائه الوزراء ..!

لقد فقد الجنرال أوفقير اعصابه امام تكشف دوره على ملأ من العالم فى مأساة بن بركة ، فلكى يحصل على رغباته من خزانة المغرب استعان بالجريمة ليرهب وزير المالية ويحصل على ما يريد ..! فقد نشرت صحيفة « لاكسبريس » الفرنسية فى عددها الاخير انوزير المالية خفض الاعتمادات المخصصة لاجهزة القمع البوليسية ، ولكن رجال اوفقير هددوا مديرالميزانية بان يضيف ٣٠ مليون درهم الى الاعتمادات المخصصة لهم فى الميزانية الجديدة والا ... ولما لم يستجب اختطف وهو يغادر مبنى الوزارةوعذب بالضرب واللكمات ثم القى فى احدى الغابات المجاورة للرباط وهدد وزير المالية بان ينال نفسالمصير اذا استمر على العناد ..!

وكان لاوفقير ما أراد واضيفت الثلاثون مليونا الى ميزانية رجاله !.. وهذه هى القصة بعد ان استوفينا تفاصيلها من مصادرنا الخاصة فى الرباط !

محاولة ضغط الميزانية

كان صباح ٢ يناير الماضى موعدا لانعقاد مجلس الوزراء المغربى برئاسة الملك الحسن الثانى الذى يتولى رئاسة الحكومة بنفسه منذ نحو عام وذلك لمناقشة ميزانية الدولة لعام ١٩٦٦ . وتقدم وزير المالية السيد الطاهرى بمشروع الميزانية ، وقدم له بيانا للاحوال المتردية للاقتصاد المغربى ونسبة العجز فى ميزان المدفوعات التى بلغت فى ميزانية العام الماضى ٥٠٠ فى المائة ، وأشار الى انه من الواجب ضغط أبواب النفقات سيما وأن الاحوال الاجتماعية تنذر بالخطر .

فعلى حين يبلغ متوسط دخل الفرد لثلاثين فى المائة من السكان اقل من ثلاثة جنيهات فى الشهر ، ومتوسط دخل الفرد لمجموع ثلاثة ملايين فلاح عشرة جنيهات فى العام ، تتزايدنسبة السكان ٣٫٥ فى المائة كل عام ، وفى نفس الوقت تتزايد النفقات العامةفى الميزانية ويرتفع العجز السنوى فى ميزان المدفوعات بنسبة متعالية تنذر بانهيار خطير فى الاقتصاد المغربى ، واقترح السيد الطاهرى تخفيض الاعتمادات المالية المقدرة للجيش والبوليس والاجهزة السرية التابعة للجنرال أوفقير بنسبة عشرة فى المائة ..وافق الوزراء وبينهم أوفقير اقتراح زميلهم وزير المالية .. وتم اعتماد المجلس بالاجماع لمشروع الميزانية الجديدة ، وانفض الاجتماع دون أن تبدو من أوفقير أية اشارة بالغضب أو المعارضة ..

اختطاف وتعذيب

ولكن حدث فى صباح اليوم التالى ٣ يناير ١٩٦٦ ، أن تلقى السيد بن تومر مدير الميزانية فى وزارة المالية بالرباط مكالمة تليفونية من ادارة الامن الوطنى ، طالب المتحدث الذى اكتفى بأن يعلن انه من ضباط الامن ورفض ذكر اسمه طالب باضافة ٣٠ مليون درهمفى الاعتمادات المخصصة لاجهزة الامن .. وأنهى حديثه بتهديد مدير الميزانية بقوله « **الثلاثون مليون درهم تضاف الى الاعتمادات المخصصة لنا والا** ... »

ولم يهتم السيد بن تومر بالتهديد التليفونى واكتفى باخطار وزير المالية السيد الطاهرى الذى علق بأنالمتحدث أحد المتحمسين » من ضباط الجنرال أوفقير الذى لم يبد أيةمعارضة لتخفيض الاعتمادات المخصصة لاجهزته .

ومضت ثلاثة أيام حتى اذا كان يوم ٧ يناير ١٩٦٦ ، وبينما كان السيد بن تومر يغادر مكتبه فى وزارة المالية بالرباط ، كانت هناك سيارة داخلها أربعة رجال فى انتظاره .. انقضوا عليه وقادوه عنوة داخل السيارة وانطلقوا به بسرعة الى جهة مجهولة .. وكان بعض الموظفين قد شاهدوا الحادث فاسرعوا بابلاغ المسئولين فى الوزارة عن اختطاف مجهولين لمدير الميزانية من أمام باب الوزارة .. وابلغ المسئولون رجال الشرطة بالحادث .. كما بادر وزير المالية بالاتصال بزميله وزير الداخلية


توقيف الفنان عبد السلام عامر عن كل نشاط فني ومنع تلاحينه من إذاعات المغرب

افتتاحيةصحيفة الاطلس المغربية تحمل على اضطهاد الملحن المغربى عبد السلام عامر . ويرى جالسا وعن يمينه المطرب عبد الهادى الخياط ، وعن يساره المطرب عبد الحى الصقلى ...







الجنرال أوفقير يبلغه بالحادث ..

وفوجئت الصحف برجال البوليس يقتحمون مكاتبها في المساء ويطالبون بالاطلاع على البروفات .. كان نبأ اختطاف مجهولين لمدير الميزانية يحتل العناوين الرئيسية .. فصادروها .. ولم يغادروا اماكنهم بالصحف حتى تم طبعها وصدرت بعد ان رفع منهـا النبأ وترتب على ذلك تاخير صدورها يوم السبت ٨ يناير عن موعدها ثلاث ساعات ..

وقبيل الظهر عثر بعض الفلاحين على السيد بن تومر ملقى في احدى الغابات المجاورة للرباط في الطريق الى مدينة القنيطرة وقد تناثرت بوجهه **آثار الكدمات والاصابات وكان يشكو الما في ضلوعه وفي حالة اعياء شديد اعجزته عن الحركة فنقل الى مستشفى ابن سينا في الرباط حيث لايزال يجرى علاجه ..**

الدليمي .. ايضا

وقد انتقل اليه بالمستشفى وزير المالية وبعض رجال الصحافة المحلية والاجنبية وروى السيد بن تومر ماوقع له وهو ان السيارة بعد ان انطلقت به نحو حي اكدال وضعوا عصابة فوق عينيه ليجد نفسه يهبط من السيارة داخل احدى الفيللات واقتيد مقيدا الى حجرة استقبله فيها الكولونيل احمد الدليمي رئيس ادارة الامن والمتهم مع الجنرال أوفقير في اختطاف السيد المهدي بن بركة .. وبصق الدليمي على وجهه بينما انهال رجاله عليه بالضرب واللكمات والصفعات ، وقال بن تومر انه فقد وعيه ثم اوقظ ليجد نفسه ملقى على أرض غرفة خالية من الاثاث ومليئة بالماء الذي بلل ملابسه وجسمه .. وفي الساعات الاولى من الصباح حمل داخل سيارة الى حيث القى داخل الغابة وكانت آخر كلمة قالها له رجال الامن هؤلاء وهم يتركونه بين اشجار الغابة : « المرة القادمة سيكون بدلا منك الوزير » .

وقد انتقل السيد الطاهري وزير المالية على اثر استماعه الى اقوال بن تومر الى القصر الملكي حيث روى للملك الحسن ما وقع لمدير الميزانية وابدى مخاوفه من ان يحل به ماجرى لابن تومر وافصح للملك عن رغبته في الاستقالة ولكن الملك الحسن قال « يجب الاستجابة لمطالب رجال الامن واستمر في عملك ولن يحدث لك ماتخاف منه » .

وخرج وزير المالية من القصر الملكي الى مكتبه بالوزارة ليضيف في الميزانية مبلغ ثلاثين مليون درهم في الاعتمادات المخصصة لادارة الامن الوطني .. بينما لايزال مدير الميزانية يعاني من آثار ما حل به من تعذيب وقد منح عطلة لمدة شهرين وقيل انه قد منح مكافأة مالية قدرها مائتا الف فرنك ..!

ارهاب الفنانين

هذا وامتدت اصابع الجنرال اوفقير الى اجهزة الاعلام ، فاستصدر منذ اسابيع أمرا ملكيا بسحب الاذاعة والتليفزيون من اشراف وزارة الانباء وجعلها تحت سلطانه مباشرة .. واصبحت التعليقات والانباء والبرامج تراجع وتوجه بمكتب وزير الداخلية .. وكان أول اجراء اتخذه اوفقير بعد ان استولى على الاذاعة والتليفزيون ان اقصى عنها الفنانين الوطنيين .. اصدر امرا بمنع اذاعة اية اغان او الحان للفنانين المعروفين بشعبيتهم عبد السلام عامر وعبد الهادي الخياط وعبد الحي الصقلي .. وثارت الصحافة المغربية بما فيها الصحافة الحكومية على اقصاء الفنانين الثلاثة .. وتبنت الصحافة الوطنية قضيتهم .. ولكن اوفقير واصل اضطهاده لضحاياه من الفنانين واحكم رجاله حلقات الاضطهاد من حولهم .. واضطروا ان يعلنوا عن اعتزامهم الهجرة من المغرب .. ولكن اوفقير اصدر اوامره بمنعهم من السفر .. واضطر ان يسمح لهم اخيرا بالرحيل بعد ان توسط لهم الامير عبد الله ولي العهد ..

وعندما وصل الفنانون المغاربة الثلاثة الى الجزائر رحبت بهم الاوساط الفنية واحيوا عدة حفلات في الاذاعة والتليفزيون الجزائري .. وتابعت الصحف المغربية نشر انبائهم والحملة على من تسبب في حرمان المغرب من فنهم ..

ومنذ ايام وصلوا الى القاهرة حيث استقبلهم الاستاذ الكبير محمد عبد الوهاب ورحب بهم ودعاهم للتردد عليه طوال اقامتهم في القاهرة .

يقول الاستاذ عبد السلام عامر ، اكبر ملحني المغرب واكثرهم تقدما وهو اعمى فقد بصره منذ اربعة اعوام ويأمل ان يجد علاجا في القاهرة يعيد اليه بصره :

— يرجع اضطهادي وتبدأ سلسلة المضايقات البوليسية لي ، عندما زار الحبيب بورقيبة المغرب ، اذ طلب مني المسئولون تلحين عدة اناشيد ترحب بزيارة بورقيبة ورفضت قائلا « انني على استعداد ان الحن لابن جوريون مباشرة ولا الحن لبورقيبة الذي يتحدى مشاعر العرب في قضية فلسطين وفي كل قضية وطنية » ..

من ذلك اليوم بدأ اضطهادي .. وتزايدت حلقاته في الاسابيع الاخيرة في الجو القاتم الذي يفرض التوتر في المغرب عقب حادث اختطاف الزعيم الوطني المجاهد السيد المهدي بن بركة ورأيت أن اتجه الى القاهرة ، عاصمة العروبة وقلعة الفن العربي وانا جد سعيد وطروب بوجودي بين اخوتي شعب الجمهورية العربية المتحدة » .

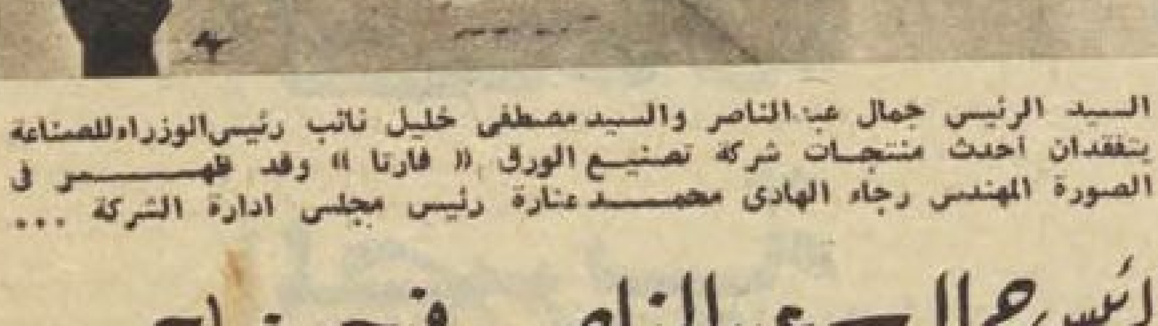
اما المطرب الشعبي عبد الهادي الخياط فقد قال :

— لا تتصور فرحتي بالتقائي باستاذ الغناء العربي محمد عبد الوهاب ونحن جميعا رغم بعد المسافة الا اننا نتتلمذ عليه ودائما نتطلع اليه كرائد لكل موسيقى عربي .. بينما يقول المطرب الحزين الاستاذ عبد الحي الصقلي :

— منذ الطفولة وانا احلم بزيارة القاهرة .. وطوال اشتغالي بالغناء كنت ارنو الى زيارة القاهرة والتعرف باخواني الفنانين المصريين



السيد الرئيس جمال عبد الناصر والسيد مصطفى خليل نائب رئيس الوزراء للصناعة يتفقدان أحدث منتجات شركة تصنيع الورق « فارتا » وقد ظهر في الصورة المهندس رجاء الهادي محمد عنارة رئيس مجلس ادارة الشركة ...



الرئيس جمال عبد الناصر في جناح شركة تصنيع الورق "فارتا" بالمعرض الصناعي

زار الرئيس جمال عبد الناصر جناح شركة تصنيع الورق فارتا بالمعرض الصناعي . ابدى الرئيس اعجابه بانتاج الشركة . وقف المهندس رجاء الهادي محمد عنارة رئيس مجلس ادارة الشركة يشرح لسيادته انتاج الشركة التي تخصصت في انتاج اقماع ومواسير الغزل وتذاكر المواصلات والسباق وورق الكريشه واكياس الورق السيلوفان والنايلون واكواب الزبادي والجيلاتي وعلب الحلويات من جميع العبوات الورقية على شكل اسطوانات او علب او مواسير لجميع انواع الطباعة (تيبو — انيلين — اوفست — روتوجرافير) كما تنتج الشركة بعض مستلزمات صناعتي السجاير والادوية . وتبلغ قيمة الإجور في سنة ٦٤/٦٥ بالشركة ٣٤٠/٧٠٠ جنيه بينما كانت في سنة ٦٠/١٩٦١ (١٢٣٫٠٣٢ جنيها) بزيادة قدرها ١٧٧٪ .

ان منتجات تصنيع الورق « فارتا » تسد اليوم فراغا كبيرا في المجالات الحيوية لخدمة الصناعة والانتاج ، وتعبر في نفس الوقت عن تكامل النشاط الانتاجي في صناعاتنا العربية ... ومن اجل هذا ظفرت شركة تصنيع الورق « فارتا » بالنجاح الذي يتزايد على مدى الايام ، وانتصرت في الفوز بتقدير واعجاب رائد ثورتنا الصناعية السيد الرئيس جمال عبدالناصر.

بقلم : صبري أبو المجد

حول الدعوة إلى الاحتفال بالعيد المئوي للصحافة المصرية

عدوان على تاريخ الصحافة المصرية



رفاعة الطهطاوى



الشيخ محمد عبده

واحتفال لا معنى له

■ اقرأ فى هذه الايام اخبارا عن استعدادات تقام للاحتفال « بما يسمى بالعيد المئوى للصحافة فى مصر وتتملكنى الدهشة ، وخاصة عندما أسمع أن بعض الزملاء الصحفيين من البلاد العربية سوف يدعون الى هذا الاحتفال وأبادر فأقول أن مجرد التفكير فيما يسمى بالعيد المئوى للصحافة المصرية – يعتبر فى رأيى – بمثابة فضيحة تاريخية ، وفضيحة صحفية .. أن صحافتنا ، قد بلغت المائة عام منذ ٣٨ عاما فى رأى الغالبية العظمى من المؤرخين ، ولم يقل احد قط ممن أرخوا للصحافة المصرية فى الماضى او الحاضر ، أن عمر صحافتنا يبلغ مائة عام فى هذه السنة !! ان فكرة الاحتفال بالعيد المئوى للصحافة المصرية فى مارس القادم ، معناها شطب ٣٨ عاما من تاريخ صحافتنا فى رأى الاغلبية من المؤرخين ، ومعنى هذه الفكرة أيضا القضاء على صفحات خالدة من كفاح عديد من قادة الرأى العام ، فى مصر ، الذين لعبوا دورا هاما فى النصف الاول من القرن التاسع عشر ، وعلى رأسهم رفاعة رافع الطهطاوى ، وللحق « أقول اننى لم أجد منطقا ما يؤيد فكرة الاحتفال بالعيد المئوى للصحافة العربية فى هذا العام ، اللهم اذا كان المراد اقامة احتفال ما بأية صورة من الصور ، وفى هذا العام بالذات

جائزة باسم تيوفراست فى فرنسا !!

ان كل مؤرخى الصحافة فى العالم كله يبالغون فى اعتبار نقطة البداية ، بالنسبة للصحف فى اى بلد من بلدان العالم ، فبعضهم يعتبر الصحف المخطوطة التى كانت تطبع باليد وتوزع ، على المشتركين بداية التاريخ الصحفى ، وبعضهم يعتبر رواة الاخبار ، الذين كانوا ينتقلون من بلد الى بلد ، بداية للتاريخ الصحفى ، ولكن الغالب ، ان بداية الكلمة المطبوعة ، التى تستهدف الاعلام هى بداية الصحافة فى اى مكان ، واميل بواتان مثلا ، خير من أرخ للصحافة الفرنسية . اعتبر نشأة الصحافة المطبوعة فى فرنسا عام ١٦٣١ عندما أسس تيوفراست رينودوز ، جريدة « لاجازيت » وكان تيوفراست رينودوز قد افتتح فى عام ١٦٣٠ مكتبا للاستعلامات والمقابلات فى قلب فندق جران كوك وكان المكتب بمثابة مركز للاستعلامات والاعلان (الاعلانات الصغيرة) حيث يلتقى المشترون والبائعون وحيث يعقد رجال الاخبار اجتماعهم « وقد كتب فى افتتاحية الجريدة – وهو يقدمها الى الملك : هناك ملاحظة عامة تستاهل التاريخ هى ان فرنسا فى ظل ملوك كثيرين رغم ما هو معروف عنها من شغف بكل ما هو جديد لم تتنبه لنشر غازيته او ثبت أسبوعى للانباء المحلية والخارجية وقد حان الوقت للترفيه عن الناس بكتابات تجرى فى فترة وجيزة بين الشمال والجنوب وتنتقل منها الى جميع أركان الاراضى

والواقع – كما يقول اميل بواتان فى كتابه تاريخ الصحافة – ترجمة محمد اسماعيل محمد ومراجعة محمود نجيب ابو الليل – أن لاجازيت كانت جريدة شبه رسمية ، بالمعنى الصحيح ، وقد ضمت صفحاتها عددا كبيرا من المقالات كتبها وصححها لويس الثالث عشر « وعالج الشئون العسكرية ، وحتى اليوم توجد – فى فرنسا – جائزة سنوية كبرى تحمل اسم تيوفراست رينودوز لاحسن كتاب فى الصحافة او احسن تحقيق صحفى . وتعتبر فرنسا بداية تاريخها الصحفى ١٦٣١ حيث صدرت جريدة لاجازيت ولم تقل احد ان لويس الثالث عشر ، كان هو بداية تاريخها الصحفى اذ كان هو الذى يمولها ، ويصحح مقالاتها بيده ، ولهذا السبب ينبغى أن يشطب من تاريخ الصحافة الفرنسية!

البداية الاولى للصحافة العربية

لقد ظن عدد من المؤرخين ان بداية ظهور الصحافة العربية كانت فى ايام الحملة الفرنسية . فقال بعضهم ان بونابرت أصدر صحيفة « الحوادث اليومية » وقال آخرون ان « مينو » القائد الثالث للحملة اصدر صحيفة « التنبيه » وممن وقعوا فى هذا الخطأ فيليب دى طرازى . والحقيقة ان بونابرت لم يصدر سوى صحيفتين فرنسيتين هما : « لو كوربيه دى ليجبت » و « لاديكا اجيبين »

واولاهما كانت لجنود الحملة والثانية لعلمائها ، وقد صدرتا عام ١٧٩٨ ، وهاتان الصحيفتان لا يمكن بالطبع اعتبارهما مصريتين . ولكن بونابرت لم يصدر اية صحيفة عربية رغم ان الحملة كانت تملك مطبعة عربية

أما صحيفة « التنبيه » فصحيح ان مينو (القائد الثالث للحملة) أصدر مرسوما بانشائها فى نوفمبر ١٨٠٠ ، اى فى أواخر ايام الحملة ولكنها لم تصدر على الاطلاق وبقى مرسوم انشائها معطلا ، بسبب ظروف الفرنسيين السيئة قبل جلائهم عن مصر

من صحيفة رسمية الى صحيفة شعبية !

واذا كان معظم المؤرخين يرون أن التنبيه كانت فى الواقع جريدة فرنسية تصدر باللغة العربية ، فهذا لاينطبق على البداية المؤكدة للصحافة المصرية ، وهى الوقائع المصرية

ان صحيفة « الوقائع المصرية » التى يريد دعاة الاحتفال بالعيد المئوى للصحافة العربية اسقاطها من تاريخ الصحافة هى التى يقول عنها فيليب دى طرازى فى تاريخ الصحافة العربية : « هى شيخة جميع الصحف العربية شرقا وغربا ، بقدامة عصر تأسيسها واستمرار نشرها بلا انقطاع وهى الجريدة الوحيدة التى اتمت قرنا كاملا فى خدمة البلاد المصرية واجتازت اطول رحلة من عمرها لم تبلغه جريدة عربية سواها ، وقد اطل عليها القرن الثانى من حياتها الطويلة التى رافقت وادى النيل فى كل أطواره الى يومنا هذا – كان هذا الكلام عام ١٩٢٨ »

وكتب قسطاكى الياس عطارة عن الوقائع المصرية فى كتابه « تاريخ تكوين الصحف المصرية » فقال : انشأ محمد على جريدة الوقائع المصرية فى ٢٠ تشرين الثانى – نوفمبر – سنة ١٨٢٨ بعناية الدكتور كلوت بك وقد فوض ادارتها وتحريرها الى العالم الكبير رفاعة بك بن رافع الطهطاوى فكانت خيرة الصحف فى الادنى ، والاوسط من الشرق ، كتبت بلغة الضاد ، بقلم عالم جليل ، فى الوقت الذى انكر فيه رجال الدين فى مصر على محمد على اقدامه على نشر صحيفة ربما يذكر فيها اسم الله جل جلاله والنبى والقرآن لانها ستكتب بحبر او مواد تتركب من مواد تنافى الطهارة »

وقال عنها مؤرخنا الكبير عبدالرحمن الرافعى فى كتابه عن تاريخ الحركة الوطنية : « يجب أن نذكر الوقائع المصرية فقد استمرت تصدر بانتظام وارتقى أسلوبها الانشائى وخدمت النهضة الصحفية خدمة تذكر « بما كانت تنشره من الفصول العلمية والادبية ، وكانت تعنى بذكر اخبار الحكومة والاخبار الخارجية وتنشر مضابط مجلس شورى النواب وتسهب فى وصف الحفلات العامة وخاصة الحفلات العلمية والمدرسية ثم حفلات سباق الخيل ، التى كان لها شأن كبير فى ذلك العصر ، وتعد الوقائع سجلا



وقائع مصرية

يصور لنـــا ناحية من حياة مصر السياسية ، والاجتماعية ، في عصر اسـماعيل ، وهي من أهم المراجع الرسمية التي لا يستغنى عنهـــا من يكتب عن تاريخ مصر الحديث »

ويؤكد دكتـــور ابراهيم عبده في كتابه « أعلام الصحافة العربية » ان الوقائع المصرية كانت توزع على كبار رجال الدولة والعلماء ، وطلاب العلم والضباط حينما كانوا في جزيرة العرب أو الشام على حدود الاناضول أو في كريت ، والطلبة والمبعوثين المصريين في اوربا

أما الشـــخصيات الصحفية التي أشرفت او اشتركت في الوقائع المصرية وأراد دعاة الاحتفال بما سمي بالعيد المئوي للصحافة اسقاط تاريخهم ، وكفاحهم في تاريخ الصحافة العربية هذه الشخصيات في مقدمتها رفاعة الطهطاوي الذي القي اليه رسميا في ١٢٥٧ هـ عبء ، القيام برئاسة تحرير الصحيفة والذي استطاع كما يقـول دكتـــور ابراهيم عبده ـ انه يفرض وجوده وشخصيته في تحرير الجريدة بالرغم من تكليف محمـــد على لبعض الشخصيات الكبيرة كابرتين بك بالعمل في بعض شئونها غير أن الطهطاوي تمكن من بزهم والتفوق عليهم . فبدأ جهده في أول الامر بتنظيم الجريدة وتغيير اسـمها وينبغي ان نذكر أن الوقائع في عهدها الجديد بدأت تتحصر في كل شيء في لغتها اولا ، اذ اخذت اللغة العربية مكان الصـــدارة حيث أن حضرة الشيخ رفاعي سيضع اصول الجريدة بحسب اللغـــة العربية ثم ترجمت الى اللغـــة التركية في قالب حسن دون الاخلال بالاصل العربي ثم استطاع صحفينا ان ينتزع من محمد على امرا بان يكلف ناظر مطبعة بولاق بمهمة الترجمـــة الى التركية وناظر مطبعة بولاق كان فيما مضى المسيطر على حياة الجريدة تحريرا ، واخراجا ، اذ كان مشرفا على المطبعة والوقائع معا فتم انفصالهما واخذت الصحيفة لها شخصيتها المستقلة على أن التطـور الخطير حقا الـذي فرضه وجـــود الطهطاوي على رأسها ليس في شكلها وتبويبها ، وانما في موضوعاتها التي انتقلت فجـــأة من توافـــه الاخبــــار والحوادث والافتتاحيات الثقيلة المحشوة مديحا وثناء للوالي بمبرر وبغير مبرر الى موضـــوعات رئيسية لها خطرها لا في الشرق وحده بل في أوروبا في ذلك الوقت فقد أسهمت الجريدة في أمور الســـياسة الدولية وناقش محررها «البولوتيقة» الداخلية « البولوتيقة » أي السياسة الخارجية وتحدث عن النظم الديمقراطية والاوتوقراطية وغير ذلك من شـــئون ماكان يمكن ان تعرفها الوقائع الا في رجل اختصمت فيه ثقـــافة الشرق والغرب » . وقد قضى رفاعة الطهطاوي

وعزت وفاته صحافة مصر والشرق الادنى واعتبرته جميعا استاذ الصحافة الذي خـــرج خيرة رجالهـا ولم يكن لمعلمنا الكبير نظير في آثاره فهو مربي جيل المعلمين والمترجمين والصحفيين وقد استحق أن يوضع في مقدمة رجال الفكر في الشرق وأن يذكر كعلم من أعلامه الصـــحفيين القمينين بالذكر والاعجاب .

والشيخ محمد عبده

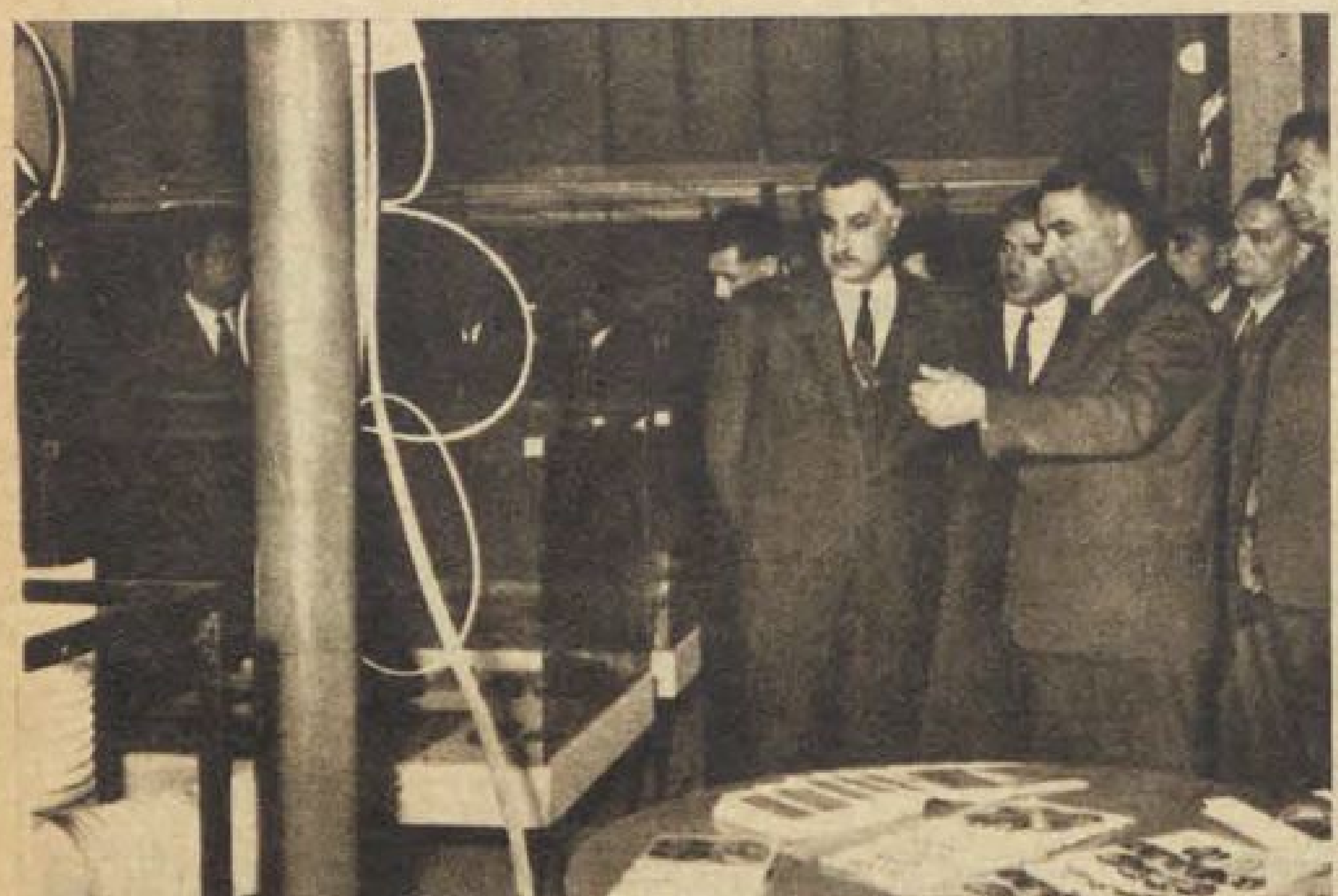
ويمضي دكتور ابراهيم عبـده في الحديث عن الوقائع المصرية فيقول عن أثر الشـيخ محمد عبده : وتم للشيخ ما أراد فكان عهد رياســـته لتحرير الوقائع المصرية (أيام توفيق) عهدا ذهبيا . فاســـتطاعت بذلك أن تؤدي رســـالتها كاملة في حيـــــاة الدولة والجمهـور المصري خاصـــة والعربي عامة .. وقد انصلح تحريرها وتطورت اســـاليبها وتهذبت الفاظها ونمت في البلاد نهضة أدبية وشهدت اقلاما جديدة وتســـابق الادباء الى التحرير كما تســـابق المواطنون الى القراءة وتعارف الكاتب بالقارىء على البعد وخلق في الفئـــة المتعلمة راي عام ، وتيارات فكرية لم تكن معهودة من قبل وكان هذا الموقف الحـــر ، الصريح الذي تمتعت به الوقائع المصرية في عهد الامام من شأنه ان يشجع كل امرىء على أن يسير في طريق الكمال ، والمنافسة في العمل الصالح ، ولم يبق عامل أو رئيس مصـــلحة او ناظر الا رغب أشد الرغبة في ان تظهر محاسن اعماله في صفحات الجريدة الرسمية ، وبادر صحفينا الى توسيع ميدان نفوذها ، فكان ينقـــد ماكان يراه خليقا بالنقد .. وقـــد خلق هذا النقـــــد في الموظفين اهتمـــاما صادقا فادى ذلك كله الى اصـــلاح الحكومة ومصالحها شيئا فشيئا ولم يكن نشاطها أمرا محصورا في الرقابة او نشر الاخبار فحسب بل انها قد ساقتها الى كل شيء وكانت قاسية في بعض ملاحظاتها ، عنيفة في ادائها فقد دعت الى اصلاح التعليم وانتقدت نظمه وصورت مافيها من عجز وقصور وحملت على ناظر المعـــارف حمـــلة شعواء اقضت مضاجعه حتى استاء ناظر المعارف استياء شديدا واعتبر ذلك افتئاتا على حقوقه ولكنها مضت في حملتها حتى اقرت الحكومة وجهة نظر الكاتب .. » والى مثل هـــذه المعاني يشير الاستاذ عبـــاس محمود العقاد ، في دراســـة له عن الشيخ محمد عبده فيقول : ولكن صحيفة الوقائع الرسمية ، تحولت على يد هذا المحرر « الرسمي » الى منبر لنشر الدعوة واعلان الشكوى واسماع الحكومة ماتريد أن تسمعه وما لا تريد أن تسمعه بحال .

ولاتتسع هـــذه المناسبة لاكثر من الاشـــارة الى عناوين بعض المقالات التي نشرها للنـــاس باســم الوقائع المصرية ومنها مقال في انتقاد التعليم بوزارة المعارف ومقال عن التربية في المدارس ، والمكاتب الاميرية ومقـــال في الحملة على الرشوة ، ومقال في الانحاء على البدع التي تصدر عن نظارة الاوقاف ، ومقال عن الشورى وآخر عن تعدد الزوجات واخر عن اسراف الفـــلاح وضرب الديدان ، وغيرها ، وغيرها قرابة أربعين مقالا او اربعين درسا في أمثال هذه الشئون القومية ، التي يتجه فيها الخطاب الى الامة والحكومة ، وتلام فيهـــا كلتاهما بمقدار حقها من الملام .. » هذا غير جرائد عديدة صدرت قبل

التتمة صفحة ٦٢



جنــــاح
شركة النصر لمنتجات الكاوتشوك
يحظى بزيارة الرئيس جمال عبد الناصر



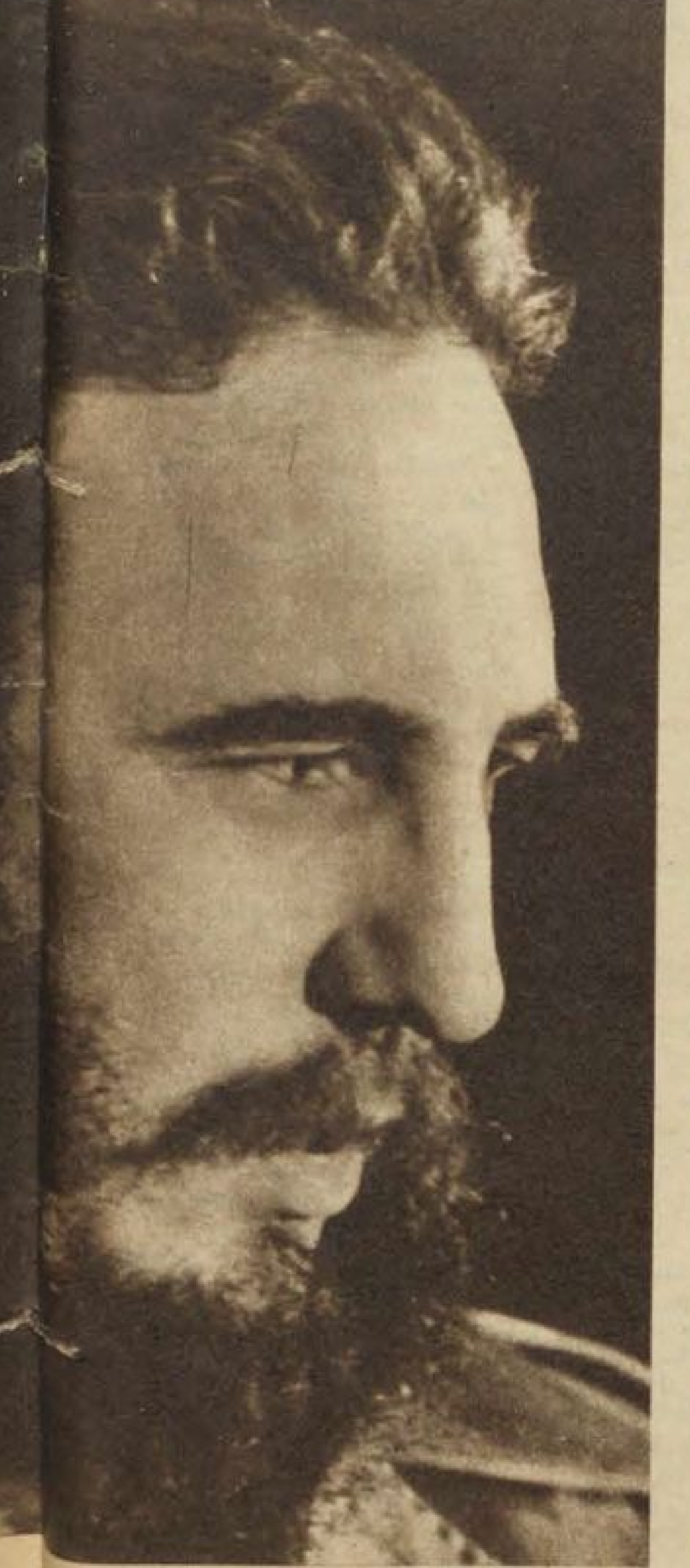
شهد السيد الرئيس جمال عبد الناصر، خلال زيارته اجناح شركة النصر لمنتجات الكاوتشوك بالمعرض الصناعي ، احـــدث نماذج الانتاج الكبير الذي تقدمه الشركة لخدمة انطلاقة التقدم والعمران في بلادنا .. وكان الســيد الدكتور محمد فهيم صقر، رئيس مجلس ادارة الشركة ، يشرح لسيادة الرئيس خطوات التقدم في زيادة الانتـــاج ورفع مستواه ، ويعرض بالحقائق والارقام ما اسهمت به الشركة في خدمة العمـــل بمشروع السد العالي وكثير من المشروعات الحيوية الضخمة التي تدعم نهضتنا الصناعية والزراعية ، وتحقق لبلادنا الاكتفاء الذاتي في ميادين هذه الصناعة الهامة صـــناعة منتجات الكاوتشوك ..

كاسترو يقول لمندوبة "المصور":

سأحضر إلى القاهرة

• إننى أفخر بـ

• كوبا من دول الـ



■ كنا قد طلبنا منه هو شخصيا ان يجلس معنا للحديث فى المرات الثلاث التى رأيناه فيها . مرة ، ليلة الاحتفال برأس السنة . والثانية فى حفل الاستقبال الذى أقامه بقصر الشعب تكريما لوفود الدول المشتركة فى مؤتمر القارات الثلاث : والمرة الثالثة ، عندما قابلته فوق الجبل وهو فى طريقه الى حضور احتفال كانت قد أقامته كبرى مدارس المعلمين والمعلمات بكوبا . تكريما للوفود . وجرى بينى وبينه حديث سريع ..حول الجو فىالقاهرة وهافانا وحول اقامتنا فى هافانا والمؤتمر وفى آخر الحديث طلبت اليه أن يحقق وعده للوفد المصرى بالتحدث الينا فأكد لى أن ذاكرته قوية جدا وانه يعد بأن يقابلنا قبل ان نغادر هافانا .. ومرت أيام اقامتنا البهيجة فى كوبا ... أيام فى سانتوبجوس .. وأيا فىسانتياجو دى كوبا .. وأيام فى حضن جبال السييرا مايسترا حيث كانت أولى نبضات الثورة الكوبية ..

ومرت الايام .. وجاء آخر يوم لاقامتنا فى هافانا ... وطائرتنا تقلع فى التاسعة صباحا لكن علينا ان تكون فى المطار فى تمام الخامسة ونحن فى اليوم السابق للسفر ...

لقد نسى « فيدل » وهكذا يسميه كل الناس بلا لقب أو غيره ـ لقد نسى وعده ..

وفى الرابعة بعد الظهر جاءنا أحد أعضاء اللجنة المركزية للحزب والمسئول عن الامن الداخلى فى كوبا وأحد رجال الثورة المعروفين واسمه ـ القومندان مانويل بيينيرو ـ أو كما يسميه الناس ـ الرجل ذو اللحية الحمراء لأن له لحية كبيرة حمراء ـ ظهر القومندان بيينيرو فى ردهة الفندق وحيانا ببساطة وقال ...

ـ ان فيدل سيراكم قبل أن تغادروا هافانا .. ومن المستحسن الا يغادر أحد الفندق . فاننا نتوقع وصوله الىهنا خصيصا لمقابلتكم بين لحظة وأخرى !

واقترح البعض أن ننزل للعشاء ونترك خبرا بأننا فى المطعم الصينى الذى بأسفل الفندق . وبعد لحظات من بدء تناولنا للطعام دخل « فيدل » المطعم بصحبة مانويل بيينيرو وبعض رجال الحزب ...

وحيانا من بعيد وأشار الينا بأنهسيتناول عشاءه ثم يلحق بنا . وجلس فيدل ومن معه على مائدة صغيرة واختار طبقين من قائمة الطعام واختار زملاؤه أطباقهم وجلس يتناول عشاءه ونحـن نرقبه من بعيد ! ...

بعد أن انتهى فيدل من طعامه جاء الى مائدتنا وقال لنا بلطف ..

ـ اننى لا استطيع أن أناقش ومعدتى ممتلئة .. وانتم مسافرون فى الصباح ..فماذا لو سهرتم الليلة وأمامكم نوم طويل فى الطائرة ؟

وأخذ فيدل رقم الصالون الملحق بغرفتى وكنا قد اتفقنا على أن يكون لقاؤنا ه هناك ...

وجلسنا فى الصالون نغالب القلق والنوم حتىتجاوزت الساعةالرابعة والنصفصباحا . وقبل الخامسة بقليل دخل فيدل الحجرة وبصحبته المايور مانويل بيينيرو .. الرجل ذو اللحية الحمراء !

ووجد فيدل ورقة كنا قد اعددنا بها بعض الاسئلة كانت موضوعة فوق المائدة التى تتوسط الغرفة . وبدأ هو يقرأ بانجليزيه سليمة ويعلق تعليقات لطيفة أو يضحك بحدة او يجذب لحيته قليلا أو يدعك جبهته ورأسه .

كان اول سؤال قرأه فيدل كاسترو من الورقة ...

ـ لماذا اتجهتالثورة الكوبية نحوالماركسية اللينينية وكيف تم ذلك ؟

وما هى خصائص التجربة الكوبية فى الاشتراكية ، وما هو الاسهام الذى قدمته كوبا فى النظرية والتطبيق ؟

بعد السؤال ...

دعك فيدل جبهته كثيرا واعتدل فىجلسته وقال بسرعة ...

ـ ان الاجابة عن هذا السؤال تتطلب منى أن أكتب كتابا كاملا . انه موضوع طويل . اننا لم نتحول الىالماركسية اللينينية بين يوم وليلة

أما بالنسبة لخصائص الثورة الكوبية فأقول أننا لم ننقل بطريقة آلية تجربة غيرنا . لقد طبقنا النظريات على واقعنا الخاص . وكانت ظروفنا الخاصة هى التى حددت معالم تجربتنا

وأضرب لكم مثلا بذلك وهو الاصلاح الزراعى مثلا ... بالنسبة للاصلاح الزراعى لقد اتخذنا طريقا مختلفا عن باقى الدول الاشتراكية . فنحن لم نقسم أراضى الاقطاع على صغار الملاك . لقد كونا المزارع الحكومية لخدمة الاقتصاد الوطنى . وصارت هذه المزارع ومعظمها مزارع قصب السكر احدى دعامات اقتصاد بلادنا ...

لقد حررنا المزارعين من ضريبة الاراضى . وحررنا صغار المستاجرين من دفع الايجارات . لقد الغينا نظام الاستئجار والغينا ضرائب الارض .

واننى لا انكر أن التجربة لم تكتمل بعد . وقد أضفنا اليها الكثير مما تطلبته ظروفنا الخاصة . وأعتقد أن ما أضفناه هو فى حد ذاته تطوير جديد للنظرية

وكان السؤال التالى ...

ـ ماهى المشاكل الحادة التى تواجه كوبا الثورية ؟ وكيف تواجهونها ؟ على سبيل المثال .. الحصار المضروبحول كوبا ؟ واعداء الثورة ؟ والبيروقراطية ؟ والطبقة الجديدة ؟ والصراع الطبقى ؟

وأغرق فيدل فى الضحك وقال ...

ـ ستخلقون لى مشكلة مع يوغوسلافيا .. وستعيدون للأذهان ما خلقته نظرية « جيلاس » ...

وعاد فيدل يضحك ثم قال منفعلا بصدق ...

ـ فى رأيى .. انه اذا خلقت طبقة جديدة فلا بد أن تخلق لها ثورة جديدة لكى تقضى عليها .. هذا هو رأيى !.. وفى كوبا ليست هناك طبقة جديدة أو صراع طبقى ! اما عن الحصار الاقتصادى المضروب حول كوبا فان التعاون مع المعسكر الشرقى حطمه تماما . وقد تعلمنا الا نبدد شيئا وأن نقتصد بقدر الامكان . وأن ننتفع بكل موارد بلادنا وأن نعمل من اجل المزيد .

أما أعداء الثورة فى داخل كوبا فهم ضعاف جدا . وأعداء الثورة الحقيقيون هم الاستعماريون الامريكيون . ومن البيروقراطية فنحن نحاربها بصرامة وعنف . لقد أشعلنا ثورة ضد البيروقراطية . لقد أخرجنا عشرات الالاف من الموظفين من مكاتبهم الى فصول التدريب والدراسات الثورية وطوال فترة التمرين يتقاضون مرتباتهم . والذى نتأكد أنه غير ثورى أو غير محب للعمل الدائب والنشاط لا يكون عضوا مسئولا فى جهاز العمل الحكومى . والغالبية العظمى من الشعب من العمال والفلاحين وهؤلاء ملقى على عاتقهم أمر مواجهة الطبقة المستغلة .. وهناك عدد كبير من الارستوقراطيين والاغنياء هاجروا من كوبا الى الولايات المتحدة . وقد كان هذا الامر من احسن الفرص التى منحت لنا اذ اننا أخذنا بيوتهم وجعلنا منها مساكن لطلبة المنح من أبناء العمال والفلاحين .

اننا لم نطرد أحدا من بلادنا ... انهم هم الذين ارادوا ذلك .. ونحن نشكرهم من أجل ذلك ...

وعاد فيدل يضحك ويتحرك كثيرا ويهز رأسه كثيرا ..

وكان السؤال الثالث ...

ـ كيف تستطيع الثورة الكوبية أن تحتفظ بالدفع الثورى ؟ على سبيل المثال التعبئة الجماهيرية والتنظيم والتربية السياسية ؟

قال فيدل متحمسا .. وفى نفس الوقت فخورا بعض الشيء ...

ـ ما دام عملنا الثورى ما هو الا لخدمة الجماهير فكيف ينفصل حماس الشعب عن الثورة ؟ ان حماس الثوار لا يهبط ولا ينطفيء ما دامت الثورة تتفانى لخدمة الاغراض الجماهيرية .. اما عن التنظيم فهو نتيجة عمل ثورى لمدة ٧ سنوات كاملة وقد كانت التربية السياسيةوالتوعية السياسية من اهم العوامل الاساسية فى دوام الدفع الثورى وحماس الجماهير وثقة الشعب مصدرها الاساسى وعيه السياسى .

وكان السؤال الخامس ...

ـ هل كوبا عضو فى المعسكر الاشتراكى او عضو فى العالم الثالث ؟ وهل تنوون أن تحتفظوا بعضويتكم فى مجموعة الدول غير

...ة قريبا لأزور أسوان

...ن جزءا من دمى عربى!

...عالم الثالث .. ولكنها دولة منحازة!

تحقيق تكتبه من هافانا



سكينة السادات





...زمان .. ايام الكفاح المسلح .. فى جبال سييرا مايسترا ..





عثمانى سيانفويجوس .. رئيس لجنة الشئون الخارجية ..

فيدل .. صداقة وحب مع الاطفال والشيوخ والشباب

الزعيم الكوبى واميلكار كابرال زعيم الثورة المسلحة فى غينيا



مع الافريقيين .. تناقش فيديل كثيرا حول معارك التحرر



المنحازة ؟

وقال فيديل بجدية شديدة ...

ـ ان وضعنا كبلد اشتراكى وكجزء من المعسكر الاشتراكى لا يجعل هناك تناقضا بين وجودنا أعضاء فيه وفى العالم الثالث أيضا . وقد كانت هناك فى مؤتمر القارات الثلاث دول غير اعضاء فى احلاف ودول من كل نوع وهؤلاء وهؤلاء حدث بينهم تضامن قوى وتآزر كامل ضد الامبريالية والاستعمار . وكان المؤتمر عملا ثوريا حقيقيا

وسكت فيديل كاسترو قليلا ثم استطرد فى سخرية ..

ـ وكوبا دولة منحازة !

وابتسم فى جذل وقال ...

ـ اكتبوا ان كوبا دولة منحازة ضد الامبريالية والاستعمار واننى اقول أن اسم عدم الانحياز اسم غريب

وكان السؤال الرابع :

ـ ماهو أثر الثورة الكوبية على حركات التحرر فى أمريكا اللاتينية ؟ وهل اختيار كوبا للماركسية اللينينية عامل مساعد للمد الثورى فى امريكا اللاتينية أم عقبة فى طريق الثورة ؟

وقال فيديل وهو يستند برأسه الى ظهر الكنبة فى أريحية وصدق ..

ـ ان تأثير الثورة الكوبية فى امريكا اللاتينية مثل تأثير الثورة المصرية فى البلاد العربية وافريقيا ولقد حطمت الثورةالكوبية صروح الاستعمار والبرجوازية فى امريكا وتدفع بها الى الامام ونحن على استعداد بكل امكانياتنا لمقاومة الاستعمار والامبريالية فى كل مكان .

وعند السؤال الخامس أصابتنى من الزعيم الكوبى ثورة صغيرة ثورة لاننى أردت ان اعرف رأيه الشخصى فى النزاع الصينى ـ السوفييتى وكان السؤال المكتوب فى الورقة ...

ـ باعتبارك ماركسيا لينينيا ، ما هى فى رايك الاسباب والاثار المترتبة على الانقسام فى الحركة الشيوعية الدولية . على سبيل المثال الخلاف الصينى ـ السوفييتى ؟

قال فيديل أولا ... بتؤدة ...

ـ اننا نأسف للانقسام فى الحركة الشيوعية العالمية . لان ذلك يضعف القوى التى يجب ان تعبأ للنضال ضد العدو المشترك . لكن مؤتمر القارات الثلاث أظهر رغم هذه المشكلة ، امكانية الاتحاد فى النضال ضد الامبريالية . ان القوى التقدمية تتفاهم فى المضمون الواسع . اقصد ان تآزر القوى المناهضة للامبريالية وتماسكها كان حافزه أقوى من كل الخلافات والصعوبات

وقلت لفيديل ..

ـ اود ان استمع الى رايك الشخصى فى النزاع الصينى ـ السوفييتى وموقفك منه ؟

وثار فيديل فى وجهى ... لكنه عاد بسرعة .... قال ..

ـ لماذا تريدين احراجى فى هذا الموضوع ... أنتم اصدقاء وهذا الموضوع شائك جدا ...

ثم قال بعد ان هدأ قليلا ووجه الى الكلام بنبرة لطيفة ..

ـ اكتبى اننى اعتقد ان هذا الخلاف لن يدوم الف سنة !

وقرأ فيديل بسرعة السؤال التالى وكان نصه ...

ـ هل هناك احتمال للتعايش السلمى بين كوبا والولايات المتحدة الامريكية ؟ وهل تتوقع غزوا جديدا ؟

قال فيديل بسرعة وحزم ...

ـ لا أعتقد انه سيكون هناك احتمال لاى تعايش سلمى بين كوبا والولايات المتحدة الامريكية ..

وبالنسبة للغزو الجديد فهو محتمل جدا .. ونحن مستعدون لصد اى عدوان على اراضينا .

وكان السؤال الاخير ولم يبق الا دقائق على موعد اقلاع الطائرة ...

ـ ماهىمشاعركم الحقيقية نحو الجمهورية العربية المتحدة ؟

قال فيديل ...

ـ اننا نقدر ثورتكم ونحترمها ونعجب بها . ونحن نتذكر دائما أن ثورتكم كانت الدافع والايحاء ومصدر الالهام لشعوب كثيرة من بينها شعب كوبا . ونحن نعتقد اننا يجب أن نعمل من أجل زيادة حجم العلاقات وتدعيم الصداقة حتى اقصى الدرجات وهذا هو هدفنا .. وسأحضر الى القاهرة رئيسا لوفد بلادى فى مؤتمر القارات الثلاث القادم . ويجوز ان ازوركم قبل ذلك . سآتى اليكم لارى اسوان . لقد سمعت عنها كثيرا واعجبت بها كثيرا . سآتى لارى الزراعة فى بلادكم . اننى اعشق الزراعة . واعرف انكم تهتمون بها الى أقصى الدرجات.ان الماء الذى سيعطيه لكم السد العالى سيكفى لزرع الارض ورفع مستوى المعيشة وسيحقق لكم خيرا كثيرا . ولدينا مشاكل متشابهة فى الزراعة .. السماد مثلا .. انكم تحتاجون اليه ونحن كذلك .. لكن ثمار ثورتكم عن قليل ستزهر ويسعد بها الشعب ...

انكم شعب ممتاز واننى لافخر بأن جزءا من دمى هو دم عربى .

ونهض فيديل واقفا وحيانا جميعا وقال ..

ـ أود أن تحملوا منى تحية الى الشعب المصرى وتحية خاصة الى رئيسكم الصديق جمال عبد الناصر ..

وانصرف فيديل وجرينا الى المطار فى آخر دقيقة !

صلاح جاهين.. أغنية اشتراكية

بقلم : محمود أمين العالم

جلست لاكتب عن صلاح جاهين وتمنيت لو اكتب له اغنية ! فلا شىء اصلح من الاغنية حديثا عن صلاح جاهين ، وتعبيرا عنه . فهو فى حياتنا اغنية باسلة مستبشرة سعيدة .

والحقيقة انه لا احد يغنى معاركنا وانتصاراتنا ، لا احد يغنى احزاننا واشواقنا وحكمة حياتنا مثلما يغنى صلاح جاهين . ما غنيت للثورة ، ما غنيت للاشتراكية ، ما غنيت للعمل ، ما غنيت للعمال ، ماغنيت للمستقبل ، حتى تبينت اننى اغنى كلمات صلاح جاهين . ان اغنياته تؤرخ لحياتنا الجديدة ، وتتحرك معها ، بل تحركها كذلك .

كان بيرم التونسى هو اغنية مصر المناضلة من اجل الاستقلال . وصلاح جاهين هو اغنية مصر المناضلة من اجل الاشتراكية .

لا اكاد احس – حتى بين شعراء الفصحى – من يرتفع الى مستوى صلاح جاهين تعبيرا عن الثورة ، وتأثيرا فى الجماهير .

انه شاعر ملتزم كاشد ما يكون الالتزام ، كارق ما يكون الالتزام كذلك . لا تكاد تحس فى التزامه ثقلا او افتعالا . يغنى لحياتنا الاجتماعية كانه يغنى لحبيبته . انه يطوع للشعر اعقد التعابير الاجتماعية المباشرة . نجد كلمات مثل الصناعة والبيروقراطية والمسئولية ، والادخار والخطة والعمل تجرى فى اشعاره ، فنستمتع فيها برفيف الشعر وروح التجربة الحية ، فضلا عن شرف المعنى ونبالة المضمون

ان اشعاره تنبض دائما بالصدق والبساطة والحرارة والوعى الثورى وخفة الدم .

وفى كل معركة من معارك شعبنا نحس بهذه الاشعار فى قلوبنا ، وعلى شفاهنا تنشر الوعى ، وتفجر الحماس ، وتجمع القلوب والصفوف والسواعد ، وتثير البهجة والتفاؤل .

ما اكثر ما نحس به فى اشعاره جادا جدا ، وما اكثر ما نحس به كذلك هازلا جدا ، ولكننا نحس به فى الحالين مسئولا جدا .

وعندما نستعرض بعض اغانيه مثل والله زمان يا سلاحى ، وموال عشان القنال ، وحنحاربه .. حنحاربه ، والمسئولية ، وبستان الاشتراكية ، ويا أهلا بالمعارك وعشرات غيرها ، فاننا نستعرض فيها ملامح من تاريخنا تعبر عنه وتشارك فى صياغته . ماأكثر ما شارك صلاح جاهين فى تحويل اكثر من مجرى ، وتطوير اكثر من معنى وعاطفة فى حياتنا الجديدة .

ان شعره هو شعر السلام والمحبة والاطفال ، والغد ، هو شعر العمل والتقدم والمسئولية الجماعية والاشتراكية . هو شعر السخرية بالعقبات والاخطاء والنواقص والرذائل ، وهو شعر التمجيد للبطولة والشهامة والابداع والتجدد والبناء .

اصدر حتى اليوم خمسة دواوين شعرية . ولكن اشعاره تتدفق فى حياتنا قبل أن تجمعها هذه الدواوين . وهى تتدفق دائما بالتفاؤل والبهجة ومحبة الانسان والعمل . وقد تجد فى بعض اشعاره حزنا وتشاؤما وخاصة فى بعض رباعياته . ولكن حزن صلاح جاهين هو صدى صادق لما يصادفه فى طريق الانسان ، فى طريقه من عقبات ومشاكل . على ان الحزن فى شعره هو نقد للحياة اكثر مما هو رفض لهذه الحياة ، وهو تأمل فى الحياة صادر عن حب عميق لها ، وحرص شديد عليها .

حاسب من الاحزان وحاسب لها
حاسب على رقابيك من حبلها
راح تنتهى ولابد راح تنتهى
مش انتهت احزان من قبلها

عجبى

على ان اخطر مضمون تقدمه اشعار صلاح جاهين ، هو اغنياته عن العمل والعمال والصناعة . حقا ، انها تصدر عن رؤية ثورية متفائلة تحتضن وتحرك اشعاره كلها ، الا ان هذه الاغنيات بالذات تمثل فى شعره ، فى شعرنا ، فى حياتنا ، شيئا جديدا . فى ديوانه الثالث «عن القمر والطين» نستمتع بصورة غنائية بعنوان « المكن » يتبادل معانيها مجاميع غنائية . نحس فيها بالمكن بالمصانع بالمسامير بالتروس بالمطارق بالمناجم بالصلب كلمات عذبة رقيقة ، ممتزجة اعمق امتزاج بعواطفنا وحياتنا .

وانا كنت عمرى لم رايت مطرقة
يا فرحتى والمطرقة ف ايدى
حسيت فى دمى بشمسنا المشرقة
وبالحديد مصهور فى وريدى
دمى اشتعل
قلبى اشتغل
وبقيت سعيد نشوان
وانا كنت عمرى لم رايت اسوان .

●

وانا كنت عمرى لم رايت منجم
يا فرحتى وانا وسط عماله
رعد المطارق فى الجبل دمدم
بنغم مفيش انغام فى جماله

ويقول كذلك فى نفس الديوان فى قصيدة « اغنية الى اسوان »

النيل ما بين اسوان وبين حلوان
سافر وغنى غنوة المصنع
آه ، يا سما يا مغيمة دخان
معطرك عنيد منه الحديد ذدع

وفى ديوانه الاخير « قصاقيص ورق » يرتقى هذا الشعر الى اكتشاف ما فى الحديد المصنوع من روحانية ، فيغنى له هذه الاغنية

فيك يا حديد روحانية
ان كنت مسمار والا فاس
ان كنت مفتاح والا بريمة
ان كنت سيف والا ابرة
ان كنت محراث
ان كنت مشبك شعر
ان كنت مروحة موتور
ان كنت مطرقة
ان كنت سيخ !
ان كنت جنزير خردة فى التراب
فيك روحانية
عشان ما بين الرب والحديد
فيه ابن آدم .

انه فى الحقيقة لا يمجد المادة الميتة وانما يمجد ما فيها من عمل انسانى ، يمجد ما فيها من طاقة على الخلق والابداع وعمارة الحياة . ولهذا ترتفع اغنيته « اول مايو » فى نفس هذا الديوان تمجد العامل ، تمجد اليد العاملة المنتجة ، وتبحث عن هدية لهذه اليد تعبر عن التقدير والمحبة ، فلا تجد ارفع من القلم هدية لهذه اليد . ان الثقافة والوعى هى هديتنا لهذه اليد العاملة التى تتيح لنا الثقافة والوعى دون ان تستمتع بها .

تسلم ايديك ، يابو الايدين الشغالين
يابو الايدين الحمالين
يابو الايدين البنايين
يابو الايدين السقايين ، الخبازين
الخلاقين من العدم
مايو ابتدا
يابو الايدين الورد ، عرقانين ندى
دورت عجلات الزمان
يابو الايدين المغاوير .
تتباس ايديك ؟ والايلفوها فى حرير ؟
انا اقول لا .. تمسك القلم .

ولو قارنا بين هذه القصيدة ، وبين قصيدة بيرم المشهورة عن العمال ، لقارنا بين مرحلتين فى حياة الثورة الاجتماعية فى بلادنا . قصيدة بيرم شكوى تقطر مرارة وسخرية ، تصور المفارقة البشعة بين ما يصنعه العامل للاخرين من ترف وحضارة ، وما يعانيه هو من املاق وعرى وحرمان

أما قصيدة صلاح جاهين ، فهى تمجيد لفضل العامل على حياتنا ، وهى احتفال بيوم للعمال اصبح عيدا قوميا

وهى كذلك دعوة لربط العمل والعامل بالوعى والثقافة

على أن أغنيات الصناعة والعمال عند صلاح جاهين ليست مجرد أغنيات تصويرية ، بل هى فى الحقيقة اغنيات عمل ، انها دعوة ملحة بشكل التعبير نفسه الى العمل ، . ولهذا ما أكثر ما نجد فيها تعابير العمل وأوامر الفعل . فى اغنية المكن نراه يقول على لسان عمال التركيب

خلع مسامير ، خلع خلع
افتح صناديق بالله واطلع
وضب رتب نصف ركب
افتح مصنع وكمان مصنع
وكمان وكمان وكمان وكمان
وكمان وكمان وكمان مصنع

وفى اغنية « بستان الاشتراكية » نغنى معه

افتح .. افتاح
اقفل .. حول
نقعد .. نرتاح ؟
لا ... حنكمل

ده السد العالى .. شهل ..

ان التعبير الشعرى نفسه يصبح أداة فعل ، لا مجرد اداة تصوير او تعبير . فاذا كرر كلمة كمان فى الفقرة الاولى ، واذا امتد بتاء كلمة « افتح » لتصبح « افتاح » فى الفقرة الثانية ، واذا امتلأت بالاوامر والاسئلة والاجوبة والحوار ، فهذا كله انتقال بالشعر الى مستوى جديد من الفاعلية والمشاركة الايجابية المباشرة فى صناعة الحياة الجديدة .

وما اكثر ما يشارك صلاح جاهين فى صناعة هذه الحياة . ان شعره لا يقف عند حدود هذه المعانى العامة من عمل وصناعة وبناء وتقدم وانما يتعمق جذور تجاربنا العاطفية والاجتماعية ويطوف فى افاق العصر ليعبر عنها ويصوغ القيم الانسانية الجديدة . أنه عندما يحلم لا يجد اعظم من حلم الرجل العادى

فى حجر مراتى دماغى تميل
احلم لى حلم جميل
حلم بتاع ايها بنى آدم عادى .

وهو يغنى للحركة والحيوية فى جسد بنت ام انور

وبنت ام انور بترقص باليه
بعبرة بجيع
سلام يا جدع
سلام ع الايدين اللى بتقول كلام

وهو يغنى للشجاعة والانسانية فى جون كنيدى

يعنى كان لازم نطاطى وتغسل الرجلين « ياجون »
يعنى كان لازم يفيض بيك الكرم ،
وتفيض بروحك الفيضان .
يعنى كان لازم تموت ؟
علشان افتح محارة قلبى عن كلمة حنان
مرة فى العمر لمليونير من البيض

الجبابرة الامريكان

بس انسان

آه لو الانسان يشوف الثانى
انسان قبل ما يفوت الاوان .

وهو يغنى للتضامن فى مهرجان الشباب فى موسكو

النجوم الحمرا ، سهرانه فى موسكو
زى قلب الوسكوفيين ، الودود
يا حبايبى ياما كان نفسى ابوسكو
وانتو واقفين جنبنا زى الاسود ..

وهو يغنى للصداقة والمودة بين البشر

ياما نفسنا العصافير تطير سرور
وتفحفح المناديل عرق وفل
ونلبس سباع عقود زهور
والكل يلقى الكل .. لو يطل
طلينا فى عيون بعض ، انا وصديق
شفنا الحاجات دى « بحق وحقيق

ويطوف بنا شعر صلاح جاهين فى قلب الانسان ، مغنيا اعظم ما فى هذا القلب من معانى النبوة والابوة والطيبة والحنان والشجاعة ..

ان صلاح جاهين لا يسهم بشعره فى صناعة الحياة من حولنا فحسب، وانما يسهم بشعره فى صناعة الحياة داخل نفوسنا كذلك . انه يصوغ بشعره ارق العواطف وأعذب المشاعر وانبل الافكار »



بيرم التونسى

ورغم مايثيره شعر صلاح جاهين من قضايا فكرية واسئلة فلسفية فى كثير من الاحيان ، فاننا لا نحس فى هذا الشعر جهامة او ثقلا . وانمايتحرك الشعر دائما حركة بالغة الرهافة وخفة الدم .

بالابتسامة تلمع أفكاره ، وبالبهجة تتفتح معانيه الطيبة ، حتى الحزين منها

هل هناك احلى من رثائه ليوسف حلمى . لا تملك خلال هذه المرثية المبدعة الا أن تضحك بملء قلبك ، وعيناك دامعتان . انه يرفض أن يرثيه ، انه يرفض أن يبكيه ، انه يرفض أن يعترف بان هذا البطل المناضل الصديق قد مات . فماذا يفعل ؟ انه يخاطبه فى التليفون »

هذه هى مرثيته ، حديث تليفونى مع يوسف حلمى ! ونقرأ طرفا واحدا من الحديث فى القصيدة . ونحس فى هذا الطرف ان يوسف حلمى هناك فى الطرف الاخر ويغيب الموت وتتالق الحياة بالخير والعمل والابتسام الدامع .

على ان حديثنا عن مرثية يوسف حلمى ينقلنا الى جانب آخر من جوانب شعر صلاح جاهين هو البناء الفنى لهذا الشعر .

فهذه القصيدة من أجمل النماذج على هذا البناء الفنى الجديد الذى اضافه صلاح جاهين الى قصيدة العامية . والحقيقة ان صلاح جاهين قد اسهم بشعره فى الانتقال بالتعبير العامى عامة ، والزجل بوجه خاص الى مستوى الشعر الحقيقى ، احساسا وفكرا وتركيزا وبناء فنيا .

واذكر انه منذ سنوات كتب أحد النقاد مقالا عن ديوان صلاح جاهين الاول « كلمة سلام » فأخذ عليه اتجاهه الى تشعير الزجل ، أى الى الاقتراب بالزجل من التركيب الشعرى والاسلوب الشعرى والمعانى الشعرية . واذكر اننى اختلفت مع هذا الراى . واحسست فى هذا الذى يسمى بالتشعير ظاهرة صحية، ومرحلة جديدة فى تطور لغتنا العامية، وتعبيرنا العامى »

ونجد هذه الظاهرة عند طائفة من شعراء العامية مثل فؤاد حداد وعبد الرحمن الابنودى وفؤاد قاعود وغيرهم .

ولعلنا نجد فى بعض اشعار صلاح جاهين واشعار هؤلاء مستوى من الرصانة والوقار والتركيز يرتفع فوق كثير من الشعر الفصيح . ولاشك ان صلاح جاهين وفؤاد حداد هما رائدا هذه الظاهرة الفنية الجديدة . والغريب أن هذه الظاهرة الجديدة فى التعبير العامى ، تكاد تقترب بل تتماثل مع **تجربة الشعر الجديد فى اللغة الفصحى . فهذه الظاهرة الفنية الجديدة تتميز مثل مدرسة الشعر الجديد ببناءأفكار على طريقة الصور المتنامية المترابطة هىتحرص على الوحدة العضوية للقصيدة ، وهى لا تتمسك وخاصة عند صلاح جاهين بالقافية تمسكا اليا شكليا ، بل توظفها فى خدمة معانيها ، وقد تتخلى عنها تماما فى بعض الاحيان .**

ان شعراء العامية الجدد يقدمون لنا بالعامية ابنية فنية هى قصائد شعرية بكل ما تعنيه كلمة شعر من معنى .

وقد نقرأ فى ديوان « قصاقيص ورق » لصلاح جاهين نوعين من الشعر العامى ، نوعا فيه بقايا الزجل القديم ونوعا آخر فيه هذه الابنية الشعرية الجديدة ، ورغم وحدة المضمون فى هذين النوعين من التعبير، فاننا نحس فى النوع الاخير اضافة بالغة الاهمية الى تجربة التعبير الشعرى عامة .

ففى قصيدة سيد درويش مثلا يبدأ الشاعر صلاح جاهين بداية بالغة الرصانة يرتفع منها الى بناء قصيدة متماسكة يعبر بها عن هذا الفنان الشعبى الكبير يقول صلاح جاهين :

واقف لحد الفجر ، باستغفر
ورا عمود مرمر
مشروخ ، وانا شايب
والخضر فات بحصانه من جنبى
لاس صديرى بالقصب ، دايب
طب الحصان ، فطسان ، وطلع
الفجر ..

الفجر كان اخضر .
الارض كانت ريش نعام بعبى
القلعة سودة ، والبيوت بيضة
فى كل بيت خزنة
والخزنة مليانة شفف نساوين

بهذا الالهام الغريب يغيب صلاح جاهين فى منطقة الابداع الشعرى مسلحا بارقى ادوات التعبير الفنى التى نجدها فى مختلف الفنون المعاصرة .

وفى قصيدة غنوة برمهات ، يبدأ صلاح جاهين هذه البداية البالغة الرصانة كذلك ليدمجنا فى تجربة شعرية عميقة

حسيت به فى ضلوعى ، كانه
الحليب
فى بز مطروده بلا طفلها
الدمع ، لا ده الدم ، لا ده
اللهيب .
لا ده الكلام احمر ، ملمع ،
رهيب .
كما شمس عز الصيف ، بتقدح
جهيب
آه يا لهيب زعابيب يؤونه وأبيب
انا صدرى قلعه نحاس
صهدت على الحراس
داخوا
ولما زاد الصهد ساح قفلها .
ملعون فى كل كتاب باداء السكوت
ملعون فى كل كتاب باداء الخرس
الصمت قضبان منسوجين عنكبوت
يتشندلوا الخيالة فيه بالفرس

بهذه الصورة المتنامية الحية يعبر عمله الفنى المتماسك الموحد . عن ارقى المشاعر والافكار ويبنى الشعر العامى لا يقف هنا عند حدود الحادثة الفكهة ، أو المفارقه الطريفة ، أو الموال الحزين ،

وانما يصبح تعبيرا مركزا لا توحده القافية ولا الوزن ، بقدر ما توحده التجربة الحية والبناء الفنى المتماسك .

ولقد استطاع صلاح جاهين فى كثير من قصائده ان يرتفع بأحاديثنا اليومية وتجاربنا العادية الى مستوى الشعر الرفيع ، وبهذا استطاع أن يعبر بشعره عن حياتنا الجديدةتعبيرا فنيا أرقى مما عبر كثير من شعراء اللغة الفصحى . بل اكاد اقول

انهيقرب بشعره بين العامية والفصحى .. ان رباعياته على سبيل المثال تقترب فى كثير من فقراتها من وقار الفصحى ورصانتها . وما اكثر ما نحس هذا الوقار وهذه الرصانة فى اشعار « قصاقيص ورق » آخر دواوينه

ولست أعنى بالرصانة والوقار هنا الناحية اللغوية وانما أعنى بهما الناحية التعبيرية الفنية . فعندما يرتقى التعبير الفنى فى العامية يقترب من الفصحى اقترابا عميقا .

والملاحظ كذلك أن هذا الشعر العامى – كما اشرت من قبل – قريب من الشعر الجديد فى اللغة الفصحى – ولعل مصدر هذا هو التماثل فى منهج بناء القصيدة عند الشاعر العامى ، والشاعر الجديد الفصيح .

ولعل مصدر هذا التماثل كذلك ، فى الشعر العامى هو رفعة مستوى الموضوع المعالج

ان ظاهرة التقارب او التماثل هذه بين القصيدة العامية والقصيدة الجديدة تثير قضية مستقبل الشعر العامى على نحو جديد . وهى قضية ارجو ان نعالجها فى مقال اخر .

وحسبى ان اختتم مقالى هذا ، الذى اردت له منذ البداية ان يكون اغنية لصلاح جاهين ، فاصبح مجرد تعقيب نثرى جاف على اشعاره واغانيه .

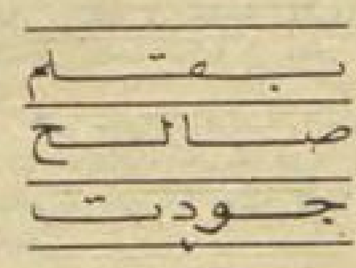
تحية لصلاح جاهين ، الاغنية الصادقة الواعية العلبة البانية للاشتراكية والمحبة فى مجتمعنا الجديد .



قصة ثائر من الحزب الوطنى

- بدأ شاعرًا .. ثم ممثلا .. ثم مؤلفًا مسرحيًا
- ثلاث من مسرحياته .. باسم جورج شفتشى
- دوره فى معركة كشكش بيه والبربرى
- ياوزير الثقافة .. ما مصير هذا المسرح ؟

كان الكاتب الفنان بديع خيرى – الذى فقدناه هذا الاسبوع – ممثلا وزجالا وناظم اغنية ، وكاتب قصة وسيناريو وحوار للسينما ، ومؤلفا مسرحيا مارس فنون الكوميديا والفودفيل والمسرح الاستعراضي والاوبريت والدراما ... ولكنه كان قبل ذلك كله ثائرا شعبيا ، بدأ جهاده فى اول شبابه فى ظلال الحزب الوطنى ، ثم واصله على المسرح، فاستطاع فى ذروة طاغوت الملكية ان يسخر من الملك ، وان يقدم مسرحية مثل « حكم قراقوش » التى ضحك بها على فاروق ، وأضحك الناس عليه ، واضحكه من نفسه !



ولد بديع خيرى من ابوين صالحين .. كان ابوه رجلا تركيا من رجال الدين ، هاجر وحده بغير اسرة ، من بلدة « اوسكودارى تواجه استانبول على الشاطىء الاسيوى . الى القاهرة ، وتزوج سيدة مصرية صميمة من بيت الليثى ، وهو بيت فى حى الغورية ، يتخرج ابناؤه فى الازهر ويمارسون التجارة

وكان مولد بديع فى ١٨ اغسطس سنة ١٨٩٤ بحى المغربلين بالدرب الاحمر

ونشأ – كما نشأ شوقى – على ابواب القصر ، فقد كانت جدة شوقى لامه من جوارى قصر اسماعيل، وكان والد بديع خيرى سكرتيرا خاصا لام المحسنين ، والدة عباس حلمى الثانى

ولكن شوقى مضى يعيش مترفا فى ظلال القصر ، بينما اندفع بديع خيرى منذ اول شبابه فى طريق الشعب ، الذى يقوده يومئذ الزعيم الشاب مصطفى كامل ، زعيم الحزب الوطنى

انجز بديع خيرى دراسته الثانوية ، ثم اشتغل بتدريس اللغة الانجليزية والترجمة والجغرافيا ، ثم ترك التدريس الى وظيفة بشركة التليفونات ، قبل ان تصبح مصلحة حكومية

اما هواية الادب والفن ، فقد جرت فى دمه منذ نعومة اظفاره وهو يستمع الى مطربى عصره ، وهم يوسف المنيلاوى وعبد الحى حلمى ومحمد السبع وسالم العجوز ومعاصريهم ، ويداعب القلم والورق فى طفولته محاولا تقليد هذه الكلمات التى يغنونها

ثم شب عن الطوق ، فاقبل على قراءة شعر القدامى والمحدثين ، ثم راح يقرض الشعر وينشره فى صحف ذلك الزمان . – الافكار – وابن النيل – و مصر – والوطن – والمؤيد –

وكان اكثر شعره فى ذلك الوقت وطنيا ، فقد كانت مصر – بزعامة مصطفى كامل ومحمد فريد وعبد العزيز جاويش ، تتأجج بطلب الحرية

ومن شعر صباه :

خليلى ، ما ادعى النفوس الى الردى اذا لم يكن فيها الشعار مجددا
ففانيك املا ، ففانيك موطنا ففانيك احساب المروءة والندى

وكانت هناك ندوة اسبوعية لادب الوطنية فى ناد متواضع اسمه « نادى نجمة الحزب الوطنى » بحارة الميضة بحى الصليبة ، يتبارى فيها الخطباء والشعراء ، ويحضرها رجال الحزب الوطنى ، فكان بديع يقرأ شعره هناك ، متأثرا بشعراء ذلك العصر

ثم صرفه عن الشعر حبه للمسرح ، فكان يقضى جل لياليه متنقلا بين مسارح سلامة حجازى وعبد الرحمن رشدى وجورج ابيض، وكانت الرواية المترجمة هى يومئذ عمدة المسرح ، الى جانب قليل من المسرحيات


امين صدقى


بديعة مصابنى


بديع خيرى

المؤلفة باللغة الفصحى

واراد بديع خيرى ان يجعل التمثيل فنا شعبيا هادفا ، يتسلل بأهدافه الى افهام الشعب بلغـة الشعب ، فاتفق مع نفر من اقرانه ، هم حسنى رحمى المحامى ،وتوفيق المردنلى ، واحمد عسكر ، وجورج شفتشى ، وغيرهم . على انشاء فرقة تمثيلية اطلقـوا عليها اسم « نادى التمثيل المصرى »

وبدأوا بالكوميديا ذات الفصل الواحد ، يؤلفها بديع ، ويشترك فى تمثيلها

ولكن اصحابه الحوا عليه ان ينزل عن خشبة المسرح ، ويتفرغ للتأليف ، فاستجاب لهم

وقوى ازر الفرقة بالعناصر الجديدة التى انضمت اليها بعد نجاحها ، ومنهم فـوزى منيب وفاطمة قدرى وشمس قدرى وفاطمة سرى .. ومضت الفرقة الشابة تقدم على مسرح الاجبسيانا حفلات نهارية ، تعرض فيها كوميديات ذات فصل واحد ، وتخصص فترات الاستراحة للمونولوجات والاغنيـات الخفيفة التى تعالج المناسبات المعاصرة والاهـداف الوطنية والاجتماعية ، وكلها من تأليف بديع خيرى

***

كان ذلك سنة ١٩١٦

وجاء نجيب الريحانى ذات يوم ليرى ماذا تفعل هذه الفرقة الشابة القائمة على جهود نفر من الهواة ، فأدرك ان مستوى الكتابة فيها غيره فى ذلك العصر ، وان الالوان التى تقدمها ذات اهداف اجتماعية واخلاقيـة ووطنية خلاقة

وكان الريحانى لايعرف احدا من اهل هذه الفرقة الا جورج شفتشى ، فساله :

ـ من الذى يؤلف لكم ؟

قال .. بكل جراة :

ـ انا ..

فى ذلك الحـين ، كان الكاتب المسرحى الشعبى الكبير ، المرحوم امين صدقى ، هو الذى يؤلف لمسرح الريحانى ، الى ان وقعت بينهما الواقعة ، عقب النجاح الكبير الذى صادفته رواية « حمار وحلاوة » .. وهـو نجاح ليس له ضريب فى تاريخ المسرح المصرى

وارسل امين الى الريحـانى انذارا يحظر عليه فيه تمثيل رواياته ، وانشـأ فرقة مسرحية مستقلة

وبدأ نجيب يبحث عن مؤلف جديد ..

وكان لقاؤه مع جورج شفتشى ،كما أسلفنا القول ، فرأى انه عثر على ضالته المنشودة

وهرع جورج شفتشى الى بديع خيرى ،واسر اليه بما حدث ، واقنعـه بأن يكتب لفرقة الريحانى ، على ان يكون التأليف باسـم شفتشى ، اما الاجر ، فمناصفة بينه وبين بديع

ووجد بديع فى هذا العرض توسعه مالية تخرجه من ضائقته ، رغم ما فى الصفقة من غبن ادبى ، فقبل ، وكتب ثلاث مسرحيـات للريحانى ، هى : على كيفك ـ و ـ كله من ده ـ و ـ سنة ١٩١٨ ـ ١٩٥٠ ـ . وكلها باسم شفتشى طبعا

نجيب الريحانى

ونجحت المسرحيات الثـلاث ، واطمأن الريحانى الى مصير فرقته

وكان مع بديع وشفتشى فى فرقة « نادى التمثيل المصرى » زميل لهما اسمه توفيق ميخائيل ، وكانت بينه وبين شفتشى ضغائن واحقاد قديمة

وذهب توفيق ميخائيل الى نجيب الريحانى واسر اليه بالحقيقة

والتقى نجيب ببديع ، وصارحه بانه عرف كل شيء . وعـرف ان شفتشى لم يكن لا اكذوبة

والح عليه ، فاعترف ، وتم الاتفاق بينهما على ان يستقيل بديع من وظيفته ، ويتفرغ للتأليف لفرقة الريحانى

كان مسرح الريحانى قد تعثر ثم تعطش بعد واقعة امين صدقى

ولكنه ـ بعد الاتفاق مع بديع ـ مالبث ان تألق وازدهر . وكان اللون الذى يقدمه الريحانى فى ذلك العهـد ، هـو اللون الاستعراضى الذى يستند الى جمال النجـوم والوجوه القادمة من الغرب ، وفى طليعتهن « ديناليـسكا » . فتنة ذلك العصر

وكانت اسعار القطن قد ارتفعت الى حد خيالى فى اواخر الحرب العالميـة الاولى ، فارتفعت معها دخول المسارح ، وتناثر الذهب على ابوابها

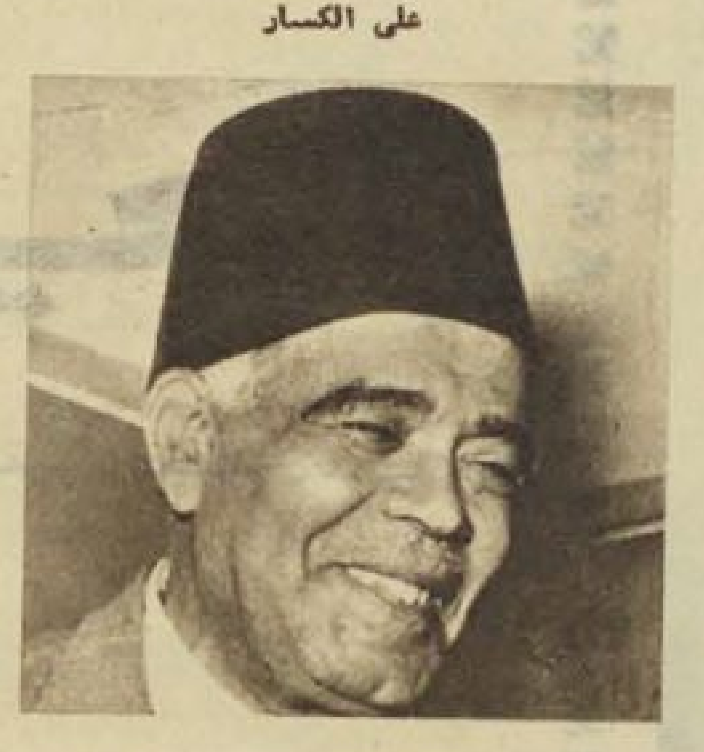
وكان صراع جبار بين الفرقتين : الريحانى والكسار . واسماهما على المسرح يومئـذ كشكش بيه والبربرى ، وحقيقة الصراع بين القلمين الجبارين : بديع خيرى وامين صدقى

كان البربرى يقدم رواية « راحت عليك » .. فيرد عليه كشكش برواية « ولو »

ومن روايات المعركة التى يعتز بها بديع « اش » و « تولواله » و « رن »

ومن الامثلة المحفوظة فى خلال المعركة ، ان الكسار قدم رواية اسمها « البربرى فى مونت كارلو » .. فرد عليه الريحانى بمشهـد من تاليف بديع ، يمثل جماعة « الادباتيـة » سارحة فى الشوارع تغنى :

علي الكسار



دا وقت عايب بالتمـــة
والدنيـــا لغـز صعب حـله
ابن الاصـول يبقى فى غمـه
والبـــربرى فى مونت كارلو

وللحقيقة والتاريخ ، نذكر هنا ان امين صدقى كان استاذا ورائدا فى ميدان التاليف المسرحى الضاحك ، وكان بديع نفسه يعترف بتاثره بمدرسته ، ولكن الحق يقتضينا ان نقول ان اللغة التى استخدمت فى هذه المعركة كانت متفاوته ، فقد استخدم امين كل لفظة خطرت بباله . اما بديع ، فانه رحم نفسه ورحم خصمه ورحم الجمهور من لفظة نابيـة او عبارة متدهورة متهورة

فى سنة ١٩٢٣ ، حدث فى تاريـخ المسرح المصرى حدث كبير ، حين بزغ فى سمائه نجم جديد ، يحمل رسالة فن جديد ، هو يوسف وهبى ، الذى انشأ يومئذ فرقة رمسيس

لم يكن للمصريين قبل ذلك عهد بهـذا اللون الجاد الرفيع من الفن ، فما ان رأوه حتى افتتنوا به ، واقبلوا عليه اقبالا صرفهم من المسارح الاستعراضية ، فكان لهذا اليوم الجديد أثره القاسى على مسرحى الريحانى والكسار

اما الكسار ، فقد بدأ منذ يومئذ غـروب مجده ومجد صاحبه امين صدقى ، رغـم محاولاتهما اليائسة التى توالت بعد ذلك ، ولم تعرف سبيلا الى النجاح

اما الريحانى ، فقد بدأ يعانى الشـدة اثر الشدة ، وتراكمت عليه الديون ، واصبح على شفا هاوية عميقة

ونظر لصاحبه بديع ، وقال له :

ـ ما العمل ؟

وراحا يقدحان زناد الفكر ، واخيرا ، لم يجدا بدا من الاعتـــراف بافلاس المسرح الاستعراضى ، فقررا ان يتجها الى فن جديد لم يكن معروفا يومئذ فى مصر ، هو فـن « الفودفيل » القائم على سوء التفـاهم ،

ولكن هذا الفن شهر اخفاقه هو الاخر ، رغم انه من ابرع الفنون واكثرها ازدهارا فى فرنسـا

ولم يتملك اليأس نواصى الرجـلين ، فتناظرا ، واستقر رايهما على تجربة لون ثالث ، هو الاوبريت الغنائية الراقصة

ويومئذ .. ظهرت ملكة المسارح : بديعـة مصابنى

وتزوجها نجيب . وكانت زيجة عمـل ، لا زيجة حب . واصبحت بديعة نجمة مسرح الريحانى فى لونه الجديد

وكتب بديع روايات « الليـالى الملاح ـ والشاطر حسن ـ وايام العز »

ومثلها نجيب . وغنت بديعة ورقصت فيها ومرة اخرى . صعد مسرح الريحانى الى الاوج

***

ولكن طموح الرجلين لم يكن يقف عنـد حد .. وتحدثا من جديد ، وقررا ان يطفرا بالمسرح طفرة اخرى ، وان ينتقلا من الاوبريت الى الكوميـديا ـ وهى ارقى الوان الفن المسرحى وأصعبها مراسا ، اذ هى لا تعتمد على غناء ولا رقص

وكتب بديع ..

وكانت القصة هى « الجنيـه المصرى » المستوحاة من المسرحية الفرنسية « توباز » لمارسيل بانيول ، وهى من اشهر الكوميديات التى تألقت على مسارح العالم

ورغم ان « توباز » كانت من اجمل مايلائم الروح المصرية ، ولا سيما بعـد ان مصرت ببراعة فائقة ، فقد اسقط فى يد الرجلين حين كانت نتيجتها نكبة عليهمـا ، اذ لم يستسغها الجمهور الذى كان قد الف منهـا الالوان الغنائية الراقصة الضاحكة

ومنيت الفرقة من جديد بخسائر جسيمة وكوارث لاقبل لها بها ، وانصرفت عنهـا الجماهير مرة اخرى ، وتراكمت الديون على الفرقة التى كانت قد اختارت لهـذا اللون العظيم مسرحا عظيما يتناسب مع ضخامة هذا اللون ، هو مسرح الكورسـال « مكان متجر عدس الحالى بشارع عماد الدين »

وعاد الرجلان يتناظران .. وقال بديع :

ـ يبدو اننا ارتكبنا غلطة كبرى

فأجاب نجيب باصرار :

ـ ابدا . نحن لم نخطىء ، ولكننا سبقنا العصر ، تقدمنا عن الجمهور . وسوف يبقى هذه الرواية ثأرا بينى وبين الجمهور ،مهما اوتيت من النجاح فى المستقبل

بكى نجيب بعد هذه الخيبة بالفعل ،ولكنه مسح دموعه ، وابتسم ، وقال لبديع :

ـ سننجح مرة اخرى . سنؤلف رواية ترضى الناس وتسترد الجمهور. كل هذا يجب ان يتم فى ثلاثة ايام

ويصف بديع هذه الايام الثلاثة العصيبة ، فيقول انهما لم يذوقا فيها ساعة نوم

وخرجا منها برواية مصرية ، مؤلفة غـير مقتبسـة ولا مستوحاة ، اسمها « المحفظة يا مدام »

يعترف بديع بان الرواية كانت مؤلفة من ثلاثة فصول مفككة متفرقة ، لا يربطها الاذلك الخيط الواهى من الفكاهة التى تضـحك الجماهير . ولكن الجماهير احبتها ، واسترد مسرح الريحانى جمهوره ، وصعدت ارباحه الى ارقام فلكية !

كانت الرواية ضد فن الصديقين ، وضـد تفكيرهما .. ومع هذا ، فقد اقبل النـاس والاصدقاء والنقاد على الرجلين يهنئـون ويباركون ، يقولون : اهو كده . ادى النجاح .. ادى المجد !

وكان هؤلاء جميعا قد قالوا لهما فى مأساة « توباز » او « الجنيه المصرى » .. لقد هجصتم !

وظل ثأر « توباز » يتأجج فى صـدر الريحانى سنوات طويلة ، شهد فيها ماشهد من خيبة بعد نجاح ، ونجاح بعد خيبة ، وافلاس وثراء ، حتى كانت سنة ١٩٤٦ ،وكان نور العلم والوعى قد تسلل الى صدور الناس، فقال نجيب لبديع :

ـ سآخذ بثأرى من الجماهير .. سأمثل « الجنيه المصرى »

ومثلت الرواية ، وكان ما توقع نجيب ، ونجحت ايما نجاح .

بعد هذا ... اراد نجيب ان يطفـــر بالمسرح طفرة اخرى

والتقى بجماعة من كواكب مسرح رمسيس كانت قد اختلفت مع يوسف وهبى وانشقت عليه ، منها : احمد علام وحسين رياض ، والممثلة العظيمة روزاليوسف

ومازالوا بنجيب يقنعونه بان ما يقـدمه على مسرحه ليس الا تهريجا غير خليق به

واقتنع نجيب ، وقرر ان يتعـاون معهم على انشاء المسرح الادبى

وكان ذلك سنة ١٩٢٧ او نحو ذلك وهنا انسحب بديع ، رغم الحاح نجيب عليـه بتجربة هـذا اللون . ذلك ان بديع كان يشعر بانه ليس مؤهلا لممارسة هذا اللون

وقدمت فرقة الريحانى الجديدة روايات « المتمردة » و « مونا فانا » و «اللصوص» .. وباءت جميعا بالفشل الذريع

وتراكمت الديون على الريحانى من جديد وساء حاله ، حتى عز عليه الرغيف فى بعض لياليه

وانصرف بديع الى بعض المسارح الاخرى يؤلف لها ، فألف لمنيرة المهـدية روايات « الغنـدورة » و « قمـر الزمان » و « حورية هانم » وغيرها من اشهر ما اقترن باسم منيرة على المسرح ـ كما كتب اكثر من مسرحية لفرقة عكاشة التى كانت تعمل على مسرح الازبكية

وكانت فى القاهرة سيدة معروفة فى وسط الفن ، هى « مدام مارسيل » صـاحبة مسرح « كازينو دى بارى »

وكانت قد شـهدت مجد الريحانى ، وادركت عظمة فنه ، فعز عليها ان تضيق به اسباب العيش ، فعرضت عليه مسرحها، واظهرت اية النبل فى معاونته بكل ماتملك لتعيد اليه مجده .

والتقى الصديقان ، بديع ونجيب ، مرة اخرى وكان الجمهور قد عاوده الحنين لفن الريحانى ، فابتسم القدر للصديقين منذ الليلة الاولى ، حينما قدما مسرحيـة « الحظوظ » ..

وتلازما الى النهـاية .. الى ان لقى نجيب وجه ربه .. وظل بديع يحمل رسالته ويشيد بذكراه حتى لحق به هذا الاسبوع

ان الرجل الذى ودعناه يوم الجمعـة الماضى ، يكاد يمثل نصف قرن من تاريخه نهضتنا المسرحية والسينمائية

ومسرحه ـ المسرح الذى انفق فيه عمره وجاهد من اجله وهو مريض .. مقطع اصابع القدمين .. نصف حى ونصـف ميت .. يجب ان يبقى ، يجب ان يحمل اسمه واسم صاحبه نجيب الريحانى ، ويجب ان يسترد نجومه الذين شادوه على اكتافهـم : مارى منيب وميمى وزوزو شكيب ونجوى سالم وغيرهم ، ويجب ان يدعم بكل عنصر صالح من الفرق الاخرى ، لتكتب له الحياة، وليقضى حق الوفاء لهاتين القمتين الراحلتين

الدنيا والصحافة وبديع ..

اراد بديع خيرى منذ اربعين سنة ان يعبر عن رأيه فى « الدنيا » فى أول مجلة اصدرها وهى « الف صنف » .. فهل تعرف ماذا قال ؟ .. ان ابن الثلاثين .. او الشاب الذى كان يموت فى جلده من الخجل عندما يواجه الناس .. والذى كان لا يستطيع أن يعبر عن أحاسيسه الصادقة الا عن طريق الحبر والورق والقلم الرصاص .. لم يجد فى اعماقه معنى أو فلسفة للدنيا، الا فى تلك الكلمات..

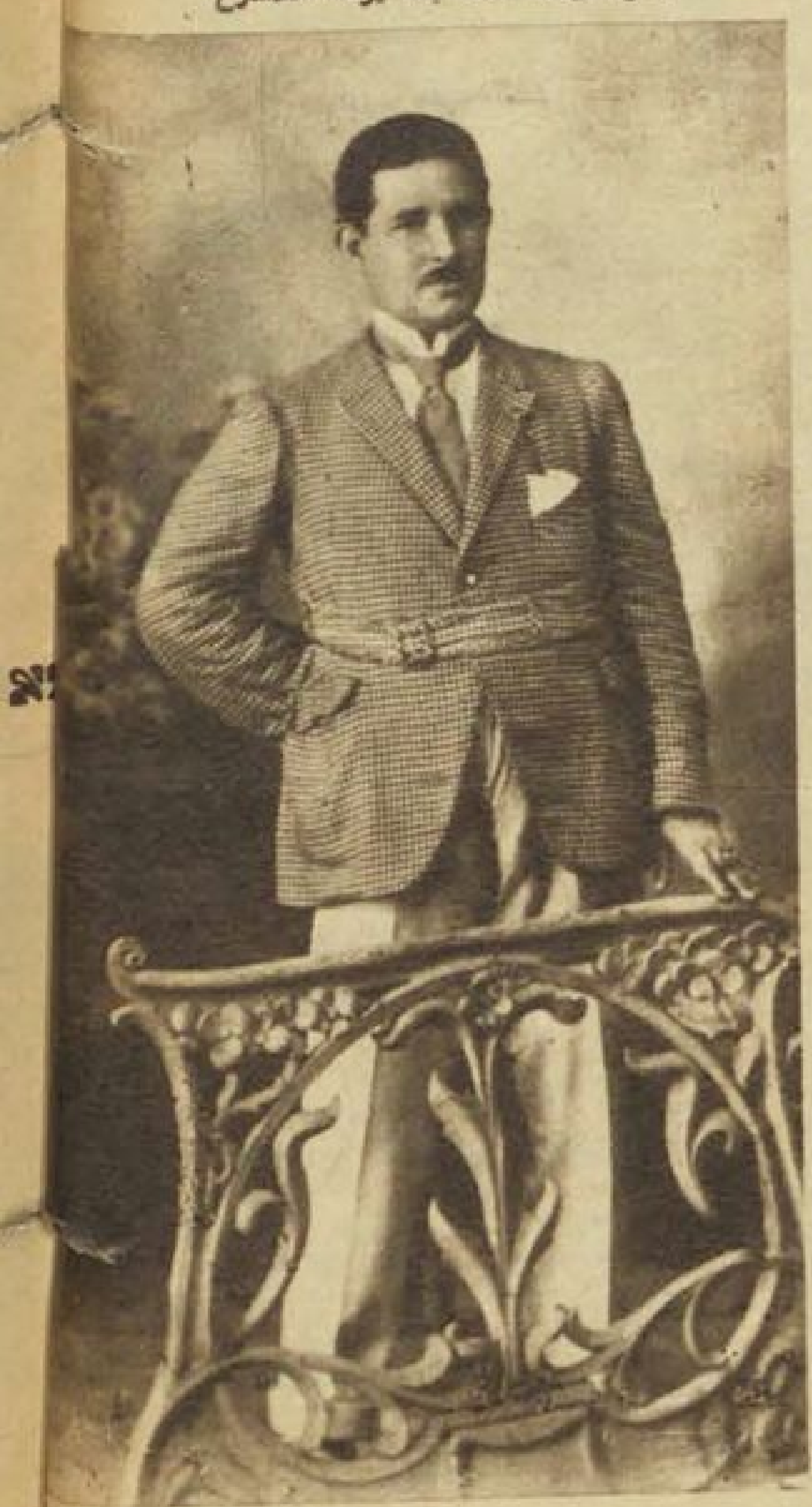
الدنيا لما تدرسها ..
تلاقيها اشبه بالعقرب
طول ماانته بالصرمة دايسها
تاخد الزعل دغرى وتهرب
اضحك نملى واقرسها
فى الف صنف اللى تكهرب

وكانت الف صنف مجلة زجلية ، يكتبها كل اسبوع بديع خيرى من الجلدة للجلدة مع الصحفى القديم محمود طاهر العربى ..

وفى أول عدد منها ، وهو الذى صدر فى يوم الثلاثاء ١٥ ديسمبر عام ١٩٢٥ ؛ نجد ان بديع خيرى وضع على صدر غلاف هذا العدد قطعة زجلية تقول :

افرحوالى يا احبه
الزمان انصف بديع
الف صنف اسم الله شابة

بديع خيرى عندما بدا يؤلف للمسرح





كان بديع خيرى يحرص دائما على شرح فكرة وشخصيات كل رواية جديدة قبل ظهورها على المسرح

بعد بديع خيرى

مطلوب قائد لمسرح الريحانى

تحقيق: كمال سعد

عندما مات نجيب الريحاني منذ حوالى ١٥ سنة تصور كثير من الناس ان مسرحه سيتوقف من بعده.. ولكن سرعان ما برز قائد على خشبة المسرح .. وكان هذا القائد هو صديق عمره وشقيقه فى الكفاح «بديع خيرى » .. الذى حمل رسالة هذا المسرح بمفرده فى امانة واخلاص رغم اصابته بالسكر ،

وظل بديع خيرى يحمل تلك الرسالة الى ان سقط من الاعياء وراء كواليس المسرح منذ حوالى ثلاث سنوات .. ووقتها برز قائد جديد هو « عادل خيرى » ليحمل عبء الرسالة عن ابيه .. ونجح فى المهمة الملقاة على عاتقه .. بل واستطاع بخفة ظله ان يعيد من جديد الى الصفوف كل الجماهير التى عشقت فن الريحاني وبديع .. ولكن .. شاء القدر ان يختطف الموت عادل وهو فى زهرة شبابه واجمل لحظات كفاحه على خشبة المسرح .. وهنا بدات ماساة المؤلف .. او مشكلة القائد القديم ..

قاوم بديع خيرى الزمن والمرض فى اواخر ايامه ..وظل حتى الاسبوع الاخير من عمره وهو يكتب لهذا المسرح الذى عاش من اجله ووهب حياته فى محرابه..

ولهذا فانني قبل ان اقدم الشخصيات والصور البارزة فى حياة هذا الفنان الذى فقدناه .. اتمنى لو بدا المسئولون فى البحث عن قائد جديد يعوض كلام « بديع » الحلو ..وابوته .. وانسانيته العظيمة..

جت على كيف الجميع
بكره تكبر حبه حبه
والجمايل لم تضيع

وتقلب صفحات العدد الاول من تلك المجلة التى استمرت ثلاث سنوات ، لتجده مليئا بالنقد الاجتماعى والاناشيد والازجال التى يحاول بها الهاب مشاعر المصريين .. فهو تارة يطالب المرأة المصرية بضرورة التخلص من القيود البالية التى تجعلها عضوا غير فعال فى الاسرة والمجتمع ، وينتقد بعنف المرأة التى لا تعتمد على نفسها ويقول عنها مثلا :

طبخ ما تطبخش .. كنس ما تكنسش
مسح ما تمسحش .. واخده عالخدام
ليه ياست نظرة .. يام نفس كبيرة
تعمليلى كمريرة .. من امستردام

وهو تارة اخرى يحذر المصريين من الدور الذى تلعبه الشركات الاحتكارية الاجنبية .. ويخصص لذلك بابا ثابتا تحت عنوان : « جراب الحاوى » .. وعلى مقربة من هذا الباب يضع قطعة زجلية تحت عنوان « فوق يا مصرى » ، يطالب فيها المصريين بواجبهم فى استعادة مجدهم القديم ، وهذا الزجل من اشهر الاناشيد التى غناها سيد درويش لبديع .. ومن اقوى كلماته :

شوف جدودك فى قبورهم ليل نهار
من جمودك كل عضمة بتستجار
صون آثارك ياللى ضيعت الآثار
دول فاتوا لك مجد خوفو لك شعار

ثم تراه كذلك فى نفس العدد ، وهو يتعمق فى قضايا الريف، ويشرح احوالهم ومشاكلهم وآلامهم الدفينة عن طريق مسلسلة بعنوان « على مصطبة العمدة » ..

واطرف ما فى هذا العدد شيئان: فقرة حاول فيها ان يشرح معنى اسم كوكب الشرق « ام كلثوم » .. فقال ان هذا الاسم مشتق من كلمة فارسية ، حورت قليلا بمجرد وصولها الينا .. فـ « كل » بالفارسية تعنى « شم » .. و « ثوم » معناها .. عطر الورد

أما الشىء الطريف الثانى فهو تقديمه كل اعلانات العدد بالزجل ، فتجده مثلا يعلن عن ترزى اسمه « حسن محمد حنفى » فيقول :

الموضة مش عايزة مجادلة
واللبس زينة التعايق
من قبل ما تفصل بدلة
اسال عن الترزى الرايق
عند « حسن حنفى » كومندة
وله زباين بالمية
وحود على الدكان وانده
ترزى القيافة المصرية

ويمضى بديع خيرى فى طريق الصحافة الذى دخل اليه من طريق نظم الشعر عندما كان تلميذا فى مدرسة الحلمية الثانوية .. فقد نشرت له وقتها جريدة الافكار الاسبوعية أول قطعة شعرية فى حياته

وعندما دخل الى دنيا المسرح ، والتقى بزميله الصحفى القديم محمود طاهر ، اصدر مجلته الزجلية « ألف صنف » التى اغلقها صدقى باشا .. فعاد ليصدر مجلة اخرى اسمها « الغول » ولكنها لم تستمر اكثر من ستة اسابيع .. خرج على القراء بعدها بمجلة اسمها « مصر الحرة » .. لم يستمر فيها سوى اسابيع قليلة.. فقد تركها بعد أن اقتنع انه لن يستطيع ان يكافح فى جبهتين فى وقت واحد : جبهة المسرح .. وجبهة البحث عن المتاعب .. واختار الجبهة الاولى .. وابلى فيها بلاء حسنا حتى آخر لحظة من ايام عمره ..







أغلفة الصحف الثلاث التى كان بديع خيرى رئيسا لتحريرها

بديع ..
وورطة التأليف للمسرح!

لم يدخل بديع خيرى من باب المسرح فى البداية من طريق التأليف .. فقد كان يتمنى أن يصبح جورج ابيض اخر فى دنيا التمثيل .. وتلك الامنية جعلته يسعى بقدميه الى بعض اصدقائه من الطلبة لتكوين فرقة للهواة اسمها « نادى التمثيل المصرى » .. وبعد ان تكونت الفرقة . بدأوا يبحثون عن المسرحية التى سيؤدونها .. ولكنهم لم يعثروا على مؤلف واحد يضحى بعمل من اعماله ويبيعه لتلك الفرقة الناشئة .. فقد كان المؤلفون جميعا مشغولين بالتأليف للفرق الكبرى ..

فالتأليف المسرحى فى عام ١٩١٧ كان يلاقى انتعاشا كبيرا بسبب تعدد الفرق المسرحية .. ولهذا كان اصحاب الفرق الكبيرة يحتكرون اغلب المؤلفين .. فالمؤلف امين صدقى مثلا اصبح ورقة رابحة فى يد نجيب الريحانى بعد روايته « حمار وحلاوة » التى ادخلت الى جيب كشكش بك ٤٠٠ جنيه دفعة واحدة لاول مرة فى حياته .. وخليل مطران وعبد الحليم المصرى واسماعيل وهبى وحسين فوزى أحاط بهم فى هذا العام جورج أبيض ، محاولا عن طريقهم استعادة مجد روايته القديمة وتعويض المغامرة الفاشلة التى قام بها عندما قدم مسرحيات كوميدية ، واستطاع فعلا عن طريقهم ان يعود الى مستوى روايته القديمة .. والمؤلف فرح انطون يلبى طلبات الست منيرة التى كانت قد زهقت من تقليد أدوار الشيخ سلامة حجازى ، واعطته الاوبرا العالمية « كارمن » ليترجمها بطريقة تليق بشخصيتها وقدرتها الفنية ، فادخل عليها بعض التعديلات وحذف منها مواقف وأضاف مواقف أخرى جديدة ، وبذلك ظهر لفظ « اقتباس » لاول مرة فى تاريخ المسرح المصرى ..

والخلاصة .. ان فرقة الهواة فشلت فى العثور على اية رواية مسرحية .. وعندئذ .. لم يجدوا حلا امامهم سوى بديع خيرى .. فطلبوا منه ان يجرب فكرة التأليف للمسرح .. واندفع بكل ما لديه من حماس نحو التجربة الجديدة .. وكتب روايته الزجلية الاولى « اما حتة ورطة » .. التى ما ان تدربوا عليها .. حتى اخذوا يبحثون عن مسرح .. وسمعوا ان هناك رجلا يونانيا اسمه « ديموكانجوس » .. يؤجر مسرحه باستمرار مرة كل اسبوع لفرقة من فرق الهواة التى كانت موضة طلبة المدارس والمعاهد العليا فى هذا الوقت .. فذهبوا اليه .. وتعاقدوا معه على تقديم روايتهم على مسرحه « الاجيبسيانا » فى شارع عماد الدين .. ووقتها لم يكن يدرى المؤلف الناشىء بديع خيرى انه على موعد مع الحظ .. فقد كان نجيب الريحانى يعمل بنجاح بالغ ستة ايام على خشبة نفس هذا المسرح !

بديع يؤجر موهبته لصديقه الريحانى!

ولان صورة بديع خيرى لا يمكن أن تمر باذهاننا دون ان نتذكر صورة نجيب الريحانى فان الكثير منا قد يتساءل : كيف حدث هذا اللقاء الذى اصبح بعده بديع ونجيب توأمين صديقين لا يستطيع احدهما ان يعمل بدون الاخر فى دنيا الفن ؟ ..

والسبب الحقيقى وراء حدوث هذا ان المؤلف امين صدقى اعتقد انه وراء كل هذا النجاح الذى حققه نجيب الريحانى ، فطلب منه الثمن .. طلب أن يناصفه فى دخل المسرح .. ورفض الريحانى هذا الطلب بشدة .. وان كان قد سمح لنفسه – نتيجة لهذا الدخل المادى العظيم الذى رآه لاول مرة – بأن يقول لامين : كل اللى اقدر اعمله يا خويا يا امين انى أرفع مرتبك عن ستين جنيه كمان جنيه .. ولكن امين صدقى رفض هذا العرض .. وتمسك بطلبه .. بل ورفض ان يؤلف اى رواية أخرى للريحانى مالم ينفذ كل شروطه .. وكانت النهاية .. عندما غادر أمين صدقى المسرح تاركا الريحانى فى ورطة ما بعدها ورطة .. ولجأ الريحانى الى اثنين من المؤلفين لم يتعامل معهما من قبل وهما : المحامى حسن رحمى والاستاذ أميل عصاعيصو .. ولكنه لم يجد عندهما ما يعوض اللون الذى تعود عليه مع أمين صدقى ..

وشاء الصدف ان يلتقى الريحانى بزميل قديم ممن كانوا يعملون معه فى البنك الزراعى .. وكان اسم هذا الزميل « جورج شفتشى » الذى قبل الريحانى دعوته لحضور مسرحية يقدمها الهواة على نفس المسرح الذى يعمل فيه .. ويتمتع الريحانى بكل مشاعره مع الازجال الخفيفة التى كانت تجرى بها احداث المسرحية


على قهوة الفن جلس بديع مع الريحانى صديقه فى الكفاح



أمامه .. ويسأل زميله عن مؤلف هذا الكلام الحلو .. فيقول في تواضع شديد : العبد لله اللى واقف قدامك .. ويستغرب الريحاني .. ويتساءل فيما بينه : متى نزلت موهبة التأليف على هذا الزميل الذى لا يوجد في مظهره ، أو طريقة حديثه ما يدل على خفة الظل التي تتمتع بها المسرحية ! .. ولكنه كان في ازمة .. ولهذا دفن هذا الاحساس مؤقتا .. وطلب من هذا الزميل ان يبدأ في العمل معه فورا .. وكلفه بكتابة بعض الازجال لادخالها في بعض

الاستعراضات .. وفوجيء الريحاني بهذا الزميل وهو يحضر له بسرعة بالغة أزجالا في منتهى الحلاوة..وكاد أن يكذب احساسه .. ويصدق الموهبة التي ظهرت أمامه فجأة .. لولا أن دخل عليه رجل اسمه توفيق ميخائيل .. وقال له انه صديق لجورج « المؤلف المخادع » الذى استغل موهبة شاب خجول يعمل بالتدريس واتفق معه على أن يقدم رواياته الى صديقه الريحاني في مقابل عملية مناصفة مادية فيما بينهما.. وضرب الريحاني وقتها كفا بكف .. وطلب

احضار هذا الشاب .. **الذى وصفه في مذكراته عندما التقى به لاول مرة فقال : « وجاء صديقى يجر خلفه فتى ممشوق القوام .. قدمه لي وهو يقول : ما تتغرش في نفختهدى ..دا خجول لدرجة ماتتصورهاش بس العبارة انه شرب لاول مرة ثلاثة كئوس نبيت علشان يتشجع .. وناقشت الفتى فوجدته مهذبا .. خجولا .. حسن التربية .. جم الادب .. ولهذا فبعد فترة قصيرة من حديثه معي .. انكمش صدره العريض .. وتقلص قوامه المشوق ..**

وحل به اضطراب غريب .. واوما لي الصديق قائلا : اتفرج .. صاحبنا فاق من الثلاثة نبيت وبقت حالته عبر ! »

وكان هذا أول لقاء بين الريحاني وبديع .. هذا اللقاء الذى بدأت ثمرته تظهر على خشبة المسرح بثلاث روايات هي : «على كيفك » و « كل من ده » واستعراض « ١٩١٨ – ١٩٢٠ » .. والذى دعمته الصداقة طوال حياة الريحاني .. واكمله الوفاء عندما ظل بديع مخلصا لمسرح هذا الفنان الضاحك حتى اليوم الاخير في حياته!

بديع..

وفنان كوم الدكة!

صورة تذكارية لكل الممثلين والممثلات فيجوقة نجيب الريحاني عام ١٩١٩ .. أى في الوقت الذى استطاع فيه بديع خيرى أن يقنع الشيخ سيد درويش بترك فرقة جورج أبيض ..

وقد عشق سيد درويش فن بديع خيرى دون معرفة سابقة .. ووصل حب فنان كوم الدكة بالمؤلف ابن حى المغربلين ، الى درجة أنه ما ان قرأ له مقطوعة زجلية في جريدة السيف تحت عنوان « دنجا دنجا دنجا » ، حتى أسرع الى تلحينها وغنائها في الحال

وذات يوم ذهب بديع خيرى مع صديقه الزجال حسين شفيق المصرى ، لمشاهدة مسرحية « فيروزشاه » التي يقدمها جورج أبيض

وعثر على سيد درويش وسط أفراد الكورس في الرواية ، ووجهه ملطخا بالمساحيق والاصباغ

وفي تلك الليلة لم يترك سيد درويش بديع ، فأخذه مع شلة من الاصدقاء وذهبوا الى شقة في الزيتون .. سهروا فيها مع الحان الشيخ سيد ..

ولم يغادر بديع تلك الشقة ، الا بعد أن اتفق مع الشيخ سيد ، على موعد في اليوم التالى للقاء نجيب الريحاني الذى يتمنى ان يضمه الى فرقته ..

ويتم اهم لقاء فني بين الثالوث العظيم في تلك الفترة .. هذا اللقاء الذى اشترك بعده الشيخ سيد درويش في تلحين خمس روايات لفرقة الريحاني

وقد كانت رواية « ولو » هي اول رواية لبديع خيرى يلحنها سيد درويش ..

ومن أجمل الكلمات والالحان التي نسمعها في تلك الرواية ؛ لحن السقايين

اشمعنى يعنى .. ياولو وينى ياكلوا الصينية وياخدوا الماهية

م السكوبانية وعلاولة وابن البلد دى .. يطفح الدردى

ما يتعدلشى يمكن مايطولشى يتعشى طرشى ويعوض الله .. يهون الله ..

وكذلك نرى في نفس الرواية لحن الصنايعية المعروف ، والذى مطلعه :

الحلوه دى قامت تعجن في البدرية

والديك بيدن كوكوكوكو في الفجرية

وفي هذا اللحن نسمع العمال والصناع وهم يقولون **طلع النهار فتاح يا عليم**

والجيب ما فيهش ولا مليم

مين في اليومين دول شاف تلطيم

زى الصنيعية المظاليم

ونرى كذلك لحن العمال ، الذى يشرح فيه المؤلف حالة العمال السيئة في مصر وتغلغل الاجنبى وسيطرته على كل الموارد الموجودة في البلاد .. وكيف أن اغنياء مصر :

مستقتلين في روزا وبهية

والسف نازل على ارمتهم

امتى بقى نشوف قرش المصرى

يفضل في بلده ولا يطلعشى ؟





الفراق الوحيد

كان سببه البطلة



بديعة مصابني بملابس الاغراء التي كانت تظهر بها في الروايات الاستعراضية التي كتبها بديع خيرى لفرقة الريحاني والتي من اشهرها : الليالى الملاح .. والشاطر حسن .. وأيام العز.. وكلمات تلك الروايات كانت افكارها مستوحات من جو وقصص الف ليلة وليلة ..

وبسبب بديعة افترق الصديقان مرة واحدة في حياتهما .. فقد تزوجها الريحاني بعد أن اكتشفها في بيروت وقدمها كبطلة على مسرحه .. وفي شهر العسل أخذ بعض افراد فرقته وسافر بهم مع زوجته بديعة الى امريكا الجنوبية للقيام بجولة فنية .. واضطر وقتها بديع خيرى الى أن يلجأ الى بعض الفرق المسرحية كفرقة منيرة المهدية وفرقة على الكسار .. وظل يكتب لها .. الى أن عاد الريحاني .. فعاد بديع على الفور الى مكانه الطبيعى ليستأنف مشوار الفن مع صديقه العزيز من جديد ...

الريحاني يغازل ميمى شكيب والى جواره حسن فائق وشرفنطح



بديع يقنع زكريا بارتداء البدلة !

هل تصدق أن زكريا أحمد غنى فى يوم من الايام اغنية من تلحين بديع خيرى ؟ .. لقد أحضر بديع لمدير شركة بيضافون اغنية تتضمن حوارا بين بنت بلد وبائع توت .. وكان اسم الاغنية « شربات التوت » .. فطلب منه أن يلحنها لتؤديها المطربة فاطمة قدرى مع المطرب سيد بهنسى .. وما ان جاء موعد التسجيل ، حتى سمعت منيرة المهدية اللحن .. فطلبت من مدير الشركة أن يحجزه لها .. وكان لا يقدر على عصيان أمرها .. فأحضرت الشيخ زكريا ، الذى تعرف ببديع لاول مرة ، وبدأ يسجل معها الاغنية على أسطوانة جديدة ..

ومنذ هذا اللقاء توطدت الصداقة بين الشيخ زكريا وبديع .. وكان الشيخ رجلا معمما ؛ فأقنعه بديع بضرورة ارتداء البدلة والطربوش ، وعمل فعلا بالنصيحة ، وسجل تلك الصورة التذكارية لاول مرة وهو يرتدى البدلة !

وقد لحن الشيخ زكريا أعمالا كثيرة لبديع ، كما أن فرقة الريحانى كثيرا ما استعانت به ، وكان من أول الاعمال الكبيرة التى اشترك فيها الفنانان هى رواية « على بابا » التى كتبها توفيق الحكيم لمسرح أولاد عكاشة .. والتى الف أغانيها بديع وجعل زكريا يلحنها .. وكانت من أبرع الكلمات التى تضمنتها أغانى تلك المسرحية .. أغنية مطلعها :

الدنيا دى عشرة ضمنة
يسلك فيها الحريف
وابن الاشراف والامنا
يحتار جنب الخطيف !

كما أنه عندما قامت حملة ظالمة ضد الشيخ زكريا أحمد ، وأتهمه فيها خصومه بالسرقة الفنية .. وجدنا بديع خيرى يسرع ويخصص فى مجلته « ألف صنف » صفحات للرد على تلك الحملة الظالمة !



زكريا احمد

افراد جوق نجيب الريحانى .. يتصدرهم قائد الاوركسترا وهو يمسك فى يده نفيرا !

مسرحيات صنعت نجوم الفكاهة

مشهد من مسرحية « حكاية كل يوم » .. وهى واحدة من ١٦٠ مسرحية كتبها بديع خيرى طوال حياته الفنية .. وكان بديع خيرى يرسم ببراعة لكل ممثل فى رواياته شخصية خاصة يتميز بها عن غيره فى اذهان الجماهير .. ولهذا صنعت تلك المسرحيات مجموعة ضخمة من الممثلين الذين تربعوا أو ما زالوا يتربعون على عرش الفكاهة فى مصر امثال : مارى منيب ، حسن فائق ، ميمى شكيب ، زوزو شكيب ، بشارة واكيم ، مختار عثمان ، سراج منير ، محمد كمال المصرى « شرفنطح » ، عبد العزيز احمد ، سليمان نجيب ، عبد الفتاح القصرى ، وعشرات غيرهم ..



مارى منيب



بشارة واكيم

الرئيس جمال عبد الناصر يشاهد أحدث منتجات ..

الشركة العربية للسجاد والمفروشات

فى جناحها بالمعرض الصناعى



السيد محمد عبدالله مرزبان رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج والسيد المهندس محمد كامل السيد الدماطى رئيس مجلس ادارة الشركة العربية للسجاد والمفروشات بدمنهور فى استقبال السيد الرئيس جمال بجناح الشركة

فى سراى النهضة بالمعرض الصناعى ، وفى الجناح الكبير للمؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج ، كان رجال المؤسسة يتقدمهم رئيس مجلس الادارة السيد / محمد مرزبان ، وكبار المسئولين بالشركة العربية للسجاد والمفروشات وفى مقدمتهم السيد المهندس محمد كامل الدماطى — يحيطون بالسيد الرئيس جمال عبد الناصر ، وهو يطوف بأقسام جناح الشركة العربية للسجاد والمفروشات ، ويشاهد منتجاتها الجديدة التى تعتبر انتصارا ضخما لثورة الصناعة العربية ...

وقد ظفرت هذه المنتجات بتقدير السيد الرئيس واعجابه ، بعد ان استمع لشرح السيد / محمد كامل الدماطى رئيس مجلس ادارة الشركة ، عن تطور الانتاج ، وتنمية الخبرات والكفايات العربية العاملة فى الشركة ، وكانت المنتجات المعروضة فى مختلف اقسام الجناح الكبير تعبر عن التقدم الذى أحرزته الشركة العربية للسجاد والمفروشات ، وملأت به ميدانا حيويا هاما من ميادين الانتاج الصناعى العربى الصاعد ..

فقد ضمت المعروضات منتجات كثيرة من أنواع السجاد والصوف والتبريزى والشيرازى والسادة ، ومشايات صوفية ، وسجاد قطن ، وسجاجيد للصلاة ، ومفارش كوبرتات قطن للسراير ... ومن الجدير بالذكر ان مركز التسويق بجناح المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج فى المعرض تباع فيه مختلف انواع السجاد من انتاج الشركة العربية بأسعار مخفضة فى متناول الجميع ...



السيد الرئيس جمال عبد الناصر يشاهد احدث منتجات شركة صناعات البلاستيك والكهرباء المصرية ويرى بجواره السيد الدكتور فاروق جرانة رئيس مجلس ادارة الشركة فى جناح الشركة بالمعرض ..

الرئيس جمال عبد الناصر يسجل إعجابه وتقديره لمنتجات

شركة البلاستيك والكهرباء المصرية

فى جناحها بالمعرض الصناعى

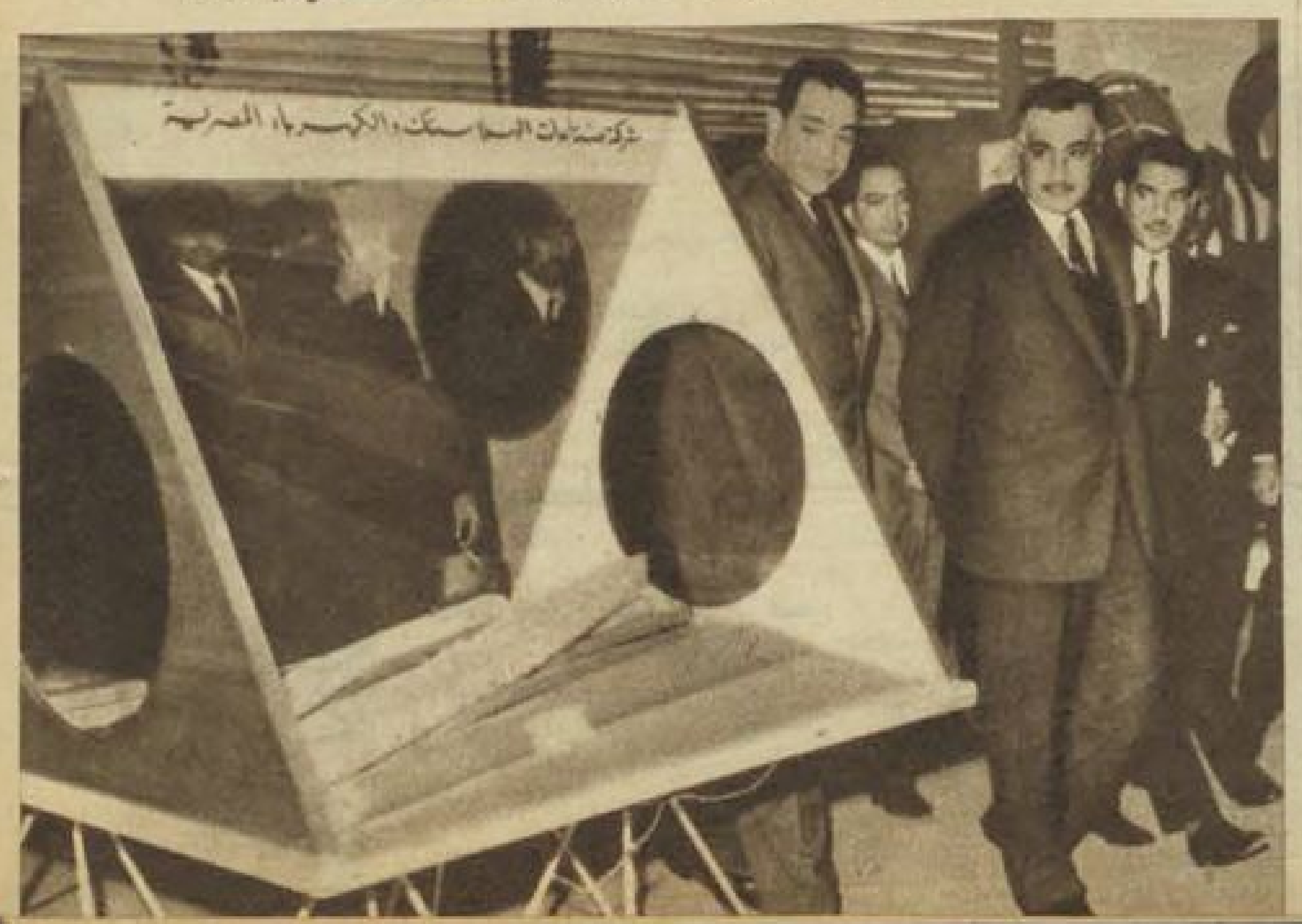
ظفرت منتجات شركة صناعات البلاستيك والكهرباء المصرية ، بشهادة تقدير واعجاب من رائد ثورتنا الصناعية السيد الرئيس جمال عبد الناصر ..

فعندما زار سيادته جناح الشركة بالمعرض الصناعى ، وتفقد المعروضات فيه من احدث نماذج منتجاتها ، كان السيد الدكتور فاروق جرانة رئيس مجلس ادارة الشركة يشرح لسيادته تطور الانتاج وانواع المعروضات وتنظيمات العمل والتوسع الانتاجى بمصانع الشركة لتغطية احتياجات السوق المحلية ومشروعات التقدم والعمران فى بلدنا ..

وقد أعجب السيد الرئيس بما شاهده فى مختلف اقسام جناح الشركة بالمعرض من الانتاج الجديد لشركة صناعات البلاستيك والكهرباء المصرية ، وخاصة بطاريات نسر « فارتا » ، ومجموعات الادوات الكهربائية ، ومنتجات المشمع للمفارش وغيرها ، ومنتجات لعب الاطفال ، ولوازم وقطع البلاستيك الجديد للثلاجات الكهربائية ، ومنتجات الادوات المنزلية .

وكان أعجاب السيد الرئيس تكريما يعتز به كل العاملين فى الشركة ، ويتزودون منه بحوافز متجددة لانطلاقتهم فى زيادة الانتاج ورفع مستواه وتحقيق انتصارات جديدة لثورة الصناعة العربية الظافرة ..

السيد الرئيس جمال عبد الناصر يستمع الى شرح الدكتور فاروق جرانة رئيس مجلس ادارة شركة صناعات البلاستيك والكهرباء المصرية أثناء مشاهدة سيادته لمنتجات الشركة بالمعرض ..



إعجاب الرئيس بمنتجات شركة الورق الأهلية بالمعرض الصناعى



السيد الرئيس يبدى اعجابه بانتاج الشركة من مختلف انواع الورق وقد ظهر فى الصورة المشير عبد الحكيم عامر والدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الوزراء والمهندس محمد أحمد سليم والمهندس مرعى احمد مرعى رئيس مجلس ادارة الشركة

زار الرئيس جمال عبد الناصر جناح شركة الورق الاهلية بالمعرض الصناعى كان فى صحبة الرئيس السيد المشير عبد الحكيم عامر والسيد زكريا صالح وزير مالية العراق . استقبل الرئيس بجناح الشركة المهندس محمد احمد سليم رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكيماوية والمهندس مرعى احمد مرعى رئيس مجلس ادارة الشركة .. طاف الرئيس بمختلف انحاء جناح الشركة وشاهد المعروضات التى أعدتها الشركة بجناحها وأبدى ارتياحه للنشاط الكبير الذى تقوم به الشركة وللنجاح الذى حققته

والواقع ان هذا النجاح عندما يترجم بلغة الارقام يعطينا صورة أكثر وضوحا . فهذه الشركة كان راسمالها عند قيام الثورة فى سنة ١٩٥٢ هو ٥٤٠ر٠٠٠ جنيه ثم قفز بزيادة قدرها ١٠٠٪ فى سنة ١٩٦٥/٦٤ الى مليون و ٨٠ر٠٠٠ وكان عدد عمالها فى سنة ١٩٥٢ ٧٢٠ عاملا فاصبح فى سنة ١٩٦٥/٦٤ (١٦٠٦ عمال بزيادة قدرها ١٢٣٪) أما الاجور فقد كانت فى سنة ١٩٥٢ ٤٨ر٠٠٠ جنيه . فاصبحت سنة ٦٥/٦٤ ٢٤٨ر٣٠٤ جنيها بزيادة قدرها ٥٣٤ ٪ . . وكانت كمية الانتاج فى سنة ١٩٥٢ (٤٥٠ر١٠ طنا فأصبحت فى سنة ١٩٦٥/٦٤ ٤٦٠ر٣٠ طنا) بزيادة قدرها ١٩٣٪ وقد كانت قيمة هذا الانتاج فى سنة ١٩٥٢ ملبغ ٤٣١ الف جنيه فأصبحت قيمة الانتاج فى سنة ١٩٦٥/٦٤ (٢٧٧ر٨٨٣ر٢ جنيها) بزيادة قدرها ٥٦٩٪

ولا يقف نشاط الشركة عند هذا الحد ان فى جعبتها الكثير من أجل المستقبل انها تقوم حاليا بتنفيذ مشروعات للتوسع وهى عبارة عن مشروع الخط الخامس لانتاج ورق اللف الممتاز (ورق برجامين وورق بوستر) بطاقة انتاجية قدرها ١١ الف طن سنويا .

وتقدر تكاليف المشروع الكلية بأربعة ملايين من الجنيهات كما ينتظر أن تبلغ قيمة الانتاج السنوى للمشروع مليون و ٧٠٠ الف جنيه .

الرئيس جمال عبد الناصر وبجانبه المشير عبد الحكيم عامر والمهندس محمد أحمد سليم رئيس مجلس ادارة المؤسسة الكيماوية وهم يستمعون الى شرح المهندس مرعى احمد مرعى رئيس مجلس ادارة الشركة عن انتاج الشركة المتفوق . . .





السيد الرئيس جمال عبدالناصر يستمع الى السيد الاستاذ محمد عبدالله مرزبان ويصافح السيد المهندس محمد ابراهيم شبايك رئيس مجلس ادارة شركة الدلتا للغزل والنسيج بطنطا والمحلة الكبرى ....

انتصارات الانتاج العربي العملاق
يشهدها الرئيس جمال عبدالناصر فى جناح
شركة الدلتا للغزل والنسيج بطنطا والمحلة
بالمعرض الصناعى

فى زيارة السيد الرئيس جمال عبدالناصر لجناح شركة الدلتا للغزل والنسيج بطنطا والمحلة فى المعرض الصناعى ، كان سيادته يتوقف أمام كل نوع من المنتجات الكثيرة التى تقدمها مصانع الشركة ، والتى تعبر بجودتها ودقتها عن تفوق الانتاج العربى وامتيازه أمام منافسة الانتاج العالمى ...

وفى مختلف اقسام الجناح الكبير بالمعرض ، كان المهندس محمد ابراهيم شبايك رئيس مجلس ادارة الشركة يشرح لسيادة الرئيس مراحل الانتاج ومنتجات الشركة من خيوط التريكو والنسيج وخيوط الحياكة ، والخيوط المحررة ، كما شاهد المنتجات الاخرى لافخر أنواع البشاكير والفوط والكوبرتات ومفارش السراير ، وأطقم الحمام ، والكريتون ، ومفارش السفرة ، واقمشة الفيلا والكستور ، والاقمشة المنوعة التى تشملها خطة الانتاج الكبير فى مصانع الشركة لتحقيق الكفاية الذاتية لمطالب شعبنا ، ولتنمية اقتصادنا القومى بزيادة الصادرات من هذه المنتجات ...

وقد سجلت مبيعات الشركة من منتجات الغزل عام ١٩٦٥/٦٤ تقدما باهرا سبقت به كل ما بلغته مبيعاتها فى الاعوام السابقة ، فقد بلغت قيمة المبيعات فى السوق المحلية ٦٩٤٫٦٥١ جنيها ، وبلغت قيمة المبيعات المصدرة الى الاسواق العالمية ٦١٦٫٣٤١ جنيها . أما منتجات المنسوجات فقد بلغت قيمة مبيعاتها فى السوق المحلية ٢٫٢٤٣٫٤٢٥ جنيها ، والمبيعات المصدرة : ٢٦٧١٢ جنيها ...

ومع تزايد الكفاية الانتاجية ونمو الصادرات ، تتزايد الايدى العربية العاملة بمصانع الشركة فقد أصبح عدد عمالها الآن ٣٫٦٨٨ عاملا مجموع مرتباتهم واجورهم ٥٦٩٥٨٣ جنيها سنويا ...

السيد الرئيس جمال عبدالناصر يشاهد انتاج شركة الدلتا للغزل والنسيج وبرفقته السيد زكريا محيىالدين والدكتور مصطفى خليل والاستاذ محمد عبدالله مرزبان رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للغزل والنسيج والمهندس محمد ابراهيم شبايك رئيس مجلس ادارة شركة الدلتا للغزل والنسيج ...



لقاء مع السيد الرئيس جمال عبد الناصر
فى ظل الحقائق والأرقام وانتصارات الانتاج العربي الجديد
بجناح :
شركة الاسكندرية للغزل والنسيج بالمعرض الصناعى



الرئيس جمال عبد الناصر يستمع باهتمام الى شرح المهندس عيسى شاهين رئيس مجلس ادارة شركة الاسكندرية للغزل والنسيج عن التوسعات الهائلة فى التصدير وسد حاجة السوق المحلية من انتاج الشركة ، وظهر فى الصورة الاستاذ محمد عبدالله مرزبان رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية للغزل والنسيج ..

بمزيد من الاهتمام والتقدير والاعجاب ، كان السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، يتفقد مختلف الاقسام ويشاهد نماذج الانتاج الكبير فى جناح شركة الاسكندرية للغزل والنسيج بالمعرض الصناعى ..

وفى خلال هذه الجولة ، كان يصحب السيد الرئيس كبار رجال الشركة وفى مقدمتهم السيد المهندس عيسى شاهين رئيس مجلس الادارة الذى كان يشرح لسيادة الرئيس نماذج المنتجات المعروضة، وتطور الانتاج من واقع بيانات الحقائق والارقام التى نقدمها فيما يلى ، والتى تعتبر ثمرة لانطلاقة شركة الاسكندرية للغزل والنسيج على طريق التقدم والنجاح ..

ففى مجال الانتاج كان مجموع ما انتجته الشركة من خيوط غزل القطن والفبران والمكثف خلال عام ١٩٦٢/٦١ لا يتجاوز ٦٣٥٥ طنا ، ومنسوجات قطنية ومخلوطة تبلغ ٧٠٩٩ مترا .. اما فى عام ١٩٦٥/٦٤، فقد ارتفعت كميات الانتاج الى ٨٫٧٨٦ طنا من خيوط غزل القطن والفبران والمكثف ، ١٠٫٣٤٢ مترا من المنسوجات القطنية والمخلوطة ..

وتزايدت كميات المبيعات المحلية حتى بلغت فى عام ١٩٦٥/٦٤ أكثر من ٥٫٨٥٧ طنا من خيوط غزل القطن والفبران المكثف، و ١٢٫١١٩ مترا من المنسوجات القطنية والمخلوطة .. اما المبيعات المصدرة الى الخارج فقد سجلت فى العام المذكور ارقاما قياسية ، اذ بلغت كمية المصدر من خيوط الغزل القطن والفبران والمكثف ٣٫٠١٤ طنا ومن المنسوجات القطنية المخلوطة ٢٨١٫٠٠٠ متر ..

ومع انطلاقة التقدم والنجاح تفتحت آفاق جديدة واسعة للعمالة ، فقد اصبح عدد العاملين بمصانع الشركة ٦٥٠٤ عمال ، تبلغ قيمة اجورهم ومرتباتهم ١٫٦٧٠٫٠٠٠ جنيه سنويا ..

السيد الرئيس فى زيارة جناح

شركة النصر للخشب المضغوط

بالمعرض الصناعى

السيد الرئيس جمال عبد الناصر ومرافقوه السادة المشير عبد الحكيم عامر النائب الاول لرئيس الجمهورية وزكريا محيى الدين رئيس الوزراء والدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الوزراء للصناعة والدكتور محمد أحمد سليم رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكيماوية يبدون اهتمامهم بنموذج مصانع الشركة بفارسكور وقد ظهر فى الصورة الدكتور حسين الشعراوى رئيس مجلس الادارة

زار السيد الرئيس جمال عبد الناصر ومرافقوه جناح شركة النصر لصناعة الخشب المضغوط بالمعرض الصناعى .. وقد ابدى سيادته اهتماما كبيرا بنموذج المصانع بفارسكور الجارى استكمالها فى الوقت الحاضر وتمتد على مساحة ٤٠ فدانا ..

كما ابدى السيد الرئيس اهتمامه بمستلزمات الانتاج وخاصة ما يستورد منها من الخارج .. كالمادة اللاصقة .. وسأل سيادته الدكتور حسين الشعراوى رئيس مجلس ادارة الشركة عن الوقت الذى سيتم فيه تصنيع هذه المواد محليا فأجاب بأن هذه المواد سيتم تصنيعها محليا بعد عام واحد من بدء الانتاج وبذلك تكون كافة المواد الخام التى تدخل فى صناعة الخشب المضغوط متوفرة محليا .

ودار الحديث بعد ذلك عن التوسعات المقبلة للشركة داخل اطار الخطة الخمسية الثانية .. وافاد رئيس مجلس الادارة بأن الشركة بصدد التعاقد على انشاء الخط الثانى للمصانع الامر الذى يترتب عليه مضاعفة الانتاج الى ١٢ الف طن سنويا وتوفير عملات اجنبية بحوالى مليون جنيه وسيخصص جزء كبير من انتاج الخط الثانى للتصدير للدول العربية ودول الشرق الاوسط وافريقيا ..

شركة الاسكندرية للورق "اليا" تقدم صفحة مشرقة لإنتاجها بالمعرض الصناعى

زار الرئيس جمال عبد الناصر جناح شركة الاسكندرية للورق بالمعرض الصناعى كان فى استقبال سيادته المهندس رجاء الهادى محمد عنارة رئيس مجلس ادارة الشركة وكبار المسئولين بها .

طاف الرئيس بجناح الشركة وابدى اعجابه بانتاجها . اطلع الرئيس على سير الانتاج والمبيعات بالشركة .. بلغت قيمة الاجور فى سنة ١٩٦١/٦٠ بالشركة ١٤٩٫٧٢٣ جنيها وزادت فى سنة ٦٥/٦٤ الى (٢٠٤٨٣٥ جنيها كان الانتاج فى سنة ١٩٦١/٦٠ (٩٤٧٠ طنا ; بلغ فى سنة ١٩٦٥/٦٤ (١٢٥١٥ طنا) بزيادة قدرها ٣٢ ٪ . كانت قيمة المبيعات فى سنة ١٩٦١/٦٠ (٦٥٢١٦٠ جنيها) زادت فى سنة ١٩٦٥/٦٤ الى (٨٩١٦٨٠ جنيها) اى بنسبة ٣٦٫٧ ٪ . تنفذ الشركة عدة مشروعات جديدة للتوسع فى الخطة الخمسية الثانية لزيادة لانتاج .



السيد الرئيس جمال عبد الناصر يستمع الى شرح المهندس رجاء الهادى محمد عنارة رئيس مجلس ادارة شركة الاسكندرية للورق (اليا) فى جناح الشركة بالمعرض

ثمرات العمل العربي الخلاق في صناعة التريكو يشهدها الرئيس جمال عبد الناصر في جناح ..



شركة النصر للملابس والمنسوجات بالمعرض الصناعي



الرئيس جمال عبد الناصر يصافح الاستاذ عز الدين الشريف رئيس مجلس ادارة شركة النصر للملابس والمنسوجات . وظهر بجانب الرئيس الاستاذ محمد عبد الله مرزبان رئيس المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج

شهد السيد الرئيس جمال عبد الناصر في زيارته لاقسام معروضات شركة النصر للملابس والمنسوجات بجناح المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج ـ ثمرات الانتاج الجديد للشركة التي تعتبر بحق اكبر واكمل وحدة لصناعة منتجات التريكو بجمهوريتنا العربية

وقد ابدى السيد الرئيس اعجابه بهذه المنتجات التي اصبحت بفضل تفوقها وامتيازها عنوانا للعمل العربي الخلاق ... وكان في مقدمة المنتجات التي ظفرت بتقدير الرئيس واعجابه ، ماقدمته الشركة من انواع البلوفرات والبلوزات « بانلون ، ودرالون ، وأورلون ، وهيلانكا ، وصوف » ، ومنتجات الملابس الداخلية « قطن محرد ، وصوف ، وهيلانكا » . ومنتجات الجوارب « نايلون ، وهيلانكا ، وقطن ممتاز »

ومن الجدير بالذكر أن هذه المنتجات تحقق انتصارات متجددة في منافستها لارقى انواع الانتاج العالمي ..



بقلم : محمد عفيفي

من نوبة ميتافيزيقية

● طول عمري اعرف ان الانسان اما ان يقرا رواية مغامرات مشوقة ، واما ان يقرا كتابا جافا في الفلسفة ، اما ان يقرا الاثنين معا فهذا ما جربته لاول مرة وانا اقرا قصة الخروج من التابوت لمصطفى محمود

بمهارة فائقة نجح المؤلف في ان يشدني الى القصة من الصفحة الاولى ، عندما صحبني معه لكي نستكشف سر الفقير الهندي الذي يستلقي على ظهره ويتمتم ببعض القراءات فلا يلبث ان يطير ! .. وقد كان لزاما علينا في هذه المرحلة الاستكشافية ان نسافر الى انجلترا لكي نحضر جلسة لتحضير الارواح ، ثم نرتد الى الوراء ونغوص في اعماق التاريخ حتى نصل الى عصر الفراعنة ، حيث نشهد عرضا مسرحيا مقدسا لقصة ايزيس واوزيريس ، وحيث نستمع الى نصائح الحكيم امحوتب والى قصائد الشاب الفرعوني حين يحب . وفي خلال كل تلك الرحلات تعترضنا مناقشات ميتافيزيقية عميقة، وبالرغم من عمقها لا تكسر من حدة التشويق السائد في القصة ، كانما نستمع الى مناقشة بين هولمز وواطسون عن الطريقة التي يستدل بها على القاتل !

وفي خلال كل ذلك يريد مصطفى ان يناقش ذلك السؤال الازلي : هل الحياة مادة فحسب او مادة وشيء اخر ؟ كافة العقائد القديمة ـ وعلى راسها العقائد الفرعونية والهندية ـ تؤمن بذلك الشيء الاخر، مثلها مثل الاديان السماوية، وان اختلفت الاسماء التي نطلقها عليه . ذلك الشيء هو الروح التي تعيش بعد أن يفنى الجسد ، والتي بدات تهتز بشدة تحت الميكروسكوب في معامل الكيمياء والبيولوجيا اذ بدا تحت ذلك الميكروسكوب ان البروتين الحي « الفيروس » ماهو الا مادة كاي مادة اخرى ، الامر الذي اكده نجاح العلماء اكثر من مرة في تخليق المواد العضوية التي تدخل في تركيب نسيج الحياة . فاذا كان البروتين ماهو الا تواليف كربونية خاصة ، فما الداعي الى افتراض وجود للروح التي تبقى بعد أن يدمر الجسم الكربوني نفسه ؟

ذلك هو التفكير المادي الذي يبدو ان المؤلف يريد ان يعارضه بما يسميه بالمادية الجديدة . فالعلم قد تقدم خطوة اخرى الى الامام ، عندما اكتشف ان المادة كلها ـ اي مادة ـ مؤلفة من ذرات ، وان الذرات مؤلفة من انوية والكترونات وان الانوية والالكترونات لا تخرج عن كونها نوعا من الطاقة او من الاشعاع المتكثف . بهذه الخطوة يتضح انه لا توجد مادة على الاطلاق، وان ما نراه في شكل مادة ليس الا اصطلاحا نسبيا تمليه علينا حواسنا . اى ان كل شيء قد تحول من مادة الى روح !

فاذا كان الانسان فيما قبل يتساءل هل هناك روح وراء هذا الجسم ، فالاصوب اليوم ان يتساءل هل هناك جسم وراء هذه الروح ؟!

تلك هي ما يسميها مصطفى بالمادية الجديدة، وهي نوع من التصوف العلمي ـ اذا صح هذا التعبير ـ الذي ارتمى في احضانه كثير من كبار العلماء امثال ادنجتون وجينز ولودج وغيرهم. فما دام التفكير الميتافيزيقي قد صار تابعا للعلم وما دام العلم يقول ان المادة ليست الا شحنات كهربائية ، فماذا يبقى هناك سوى الكهرباء ؟

وما الفرق بين ان نقول ان هذا الجسم فيه كهرباء أو ان نقول ان فيه روحا ؟ !

ذلك هو المضمون الفكرى لقصة مصطفى محمود . ذلك المضمون الذى لم يمنعها — كما اسلفت — من ان تكون من اشد القصص اثارة وتشويقا . ولعل هذا هو عيب القصة . انها تضطرك لهذا السبب الى قراءتها مرتين ! مرة تقرؤها لكي تعرف ماذا سوف يحدث . ومرةلكى تدرسها على مهلك سطرا سطرا !

ولعله يهمك ان تعرف ان مصطفى محمود يعيش فى حياته الخاصة فى مغامرة ميتافيزيقية تشبه روايته ! اذ اشترى فى العهد الاخير ميكروسكوبا وتليسكوبا ، لكى يدرس فى الوقت الواحد ما يسميه بالعالم الاصغر والعالم الاكبر! ولقد ذهبت اليه لالقى نظرة — اول نظرة لى — خلال الميكروسكوب . فعدت الى بيتى وانا فى حال لا يمكنك ان تتصورها من الهم والغم !

نظرت الى الكائنات الدقيقة ذات الخلية الواحدة ، رأيتها وهى تروح وتجىء فى قلق بين العوائق الكثيرة التى تعترض حياتها الدقيقة ، ورأيتها وهى تلتمس الغذاء كما نلتمسه ، وتتعارك كما نتعارك ، وتتكاثر كما نتكاثر ، وفى النهاية تموت مثلما نموت . كل ذلك وليس يخطر لواحدة منها انها تحت المراقبة ، وان هناك كائنا اضخم منها بلايين المرات — محسوبك — ينظر اليها ويحاول ان يكتشف من خلالها سر الحياة

وقلت لنفسى سبحان الله ! اليس من الممكن ان اكون فى وضع مثل وضعها ، اى اكون انا الاخر موضوعا فى قطرة ماء ، وقطرة الماء موضوعة تحت ميكروسكوب لكائن اكبر منى انا الاخر بلايين المرات ! ما المانع نظريا من ان تكون هذه الدنيا كلها بما فيها من بحار وجبال مجرد عينة للدراسة فى انبوبة اختبار خرافية الحجم ؟

وعند ذلك تكون الحكاية كلها مهزلة كبرى، ان اكون فى تفاهتى — انا الانسان — وفى ضآلة شانى مثل ذلك الكائن ذى الخلية الواحدة.اتحرك فى قلق وسط عوائق لا ابصرها ذلك الكائن الخرافى بالعين المجردة . واتعارك حينا واتكاثر حينا توطئة لان اموت وانتهى

لذلك حزنت ، ولذلك اتجه ذهنى الى مثل ما اتجه ذهن مصطفى الى ما يسميه بالمادية الجديدة . اشتقت وقد احسست بتفاهتى الى ان اعوضها بالخلود . الخلود ولو فى شكل شحنة كهربائية مجردة !

لكن هذه الشحنة او هذه الطاقة الخالدة ، كيف يمكننى ان اجزم بانها ستكون انا ؟ .. اننى لا يمكن ان اكون انا الا بعواطفى وبذكرياتى . فكيف تكون لى عواطف بغير هورمونات ، وكيف تكون لى ذاكرة بغير خلايا المخ والاعصاب ؟ تلك الشحنة الكهربائية التى يسعدنى ان اتصورها فى خلودها . هل يمكن ان اسميها انا ؟

سؤال لا اظن ان المادية الجديدة قد نجحت فى الاجابة عنه . ولماذا نتوقع لها ان تنجح فيما فشلت فيه المادية القديمة والمثالية القديمة على السواء ؟ هو سؤال لم تنجح فى الاجابة عنه اجيال طويلة من التفكير الميتافيزيقى المجرد ، الامل الوحيد فى اجابته معقود على العلم . لكن العلم ما زال صغيرا جدا ، لم يولد بمعناه الحديث الا فى هذا القرن . لذلك يجب أن ننتظر حتى ينضج العلم ، وفى خلال انتظارنا جدير بنا الا نتعجل وضع الحلول بعقولنا المجردة . ومعذرة لكى اتصل بمصطفى محمود لكى استفسر منه عن صحة ما ذكره من قدرة الفقير الهندى على الطيران

— آلو ... الدكتور مصطفى موجود ؟ افندم؟ راح فين .. آه متشكر

طلع السطح يرصد القمر بالتليسكوب !

الناحية التربوية

نهبط من السماء الى الارض لكى نتكلم فى فى مسألة اعتقد انها تهم الالاف من الناس ، من الطلبة واولياء امورهم

على ايامنا — وهى ليست ببعيدة — كان فى المدرسة الثانوية ثلاثة اقسام . القسم الادبى، والقسم العلمى . وقسم الرياضة . الادبى يعد التلميذ لدراسة الاداب والحقوق والتجارة ، والعلمى يعده لدراسة الطب والعلوم والزراعة، والرياضى يعده لدراسة الهندسة

اما الان فهناك قسمان فقط ، الادبى والعلمى وهو نظام اعتقد انه يسىء الى كل من الطالب ومن مستقبل العلم عندنا . ولدى مثلا —وهو بالطبع يمثل الالاف غيره — شغوف بالعلوم ومتفوق فيها ، يتمنى ان يدخل كلية العلوم او كلية الطب . لكنه لا يبدى نفس التفوق فى الرياضيات ، واذا تعذر عليه الحصول على المجموع اللازم لدخول كلية العلوم فسيكون ذلك بسبب الرياضيات . ولذلك فهذا هو الذى اريد ان اعرفه : لماذا نشترط فى الطبيب او عالم البيولوجيا أن يكون متعمقا فى الرياضيات؟ لنفرض ان فى مدارسنا الثانوية عقولا متفتحة للعلم ويمكن أن تتحول الى ما يشبه باستير من العلماء ، او الى ما يشبه المرحوم انور المفتى من الاطباء ، فلماذا نحرم هذه العقول من ان تظهر لمجرد انها ليست متفوقة فى الرياضيات؟

ان معظم علمائنا واطبائنا الكبار قد درسوا على النظام القديم — فى القسم العلمى لا الرياضى — فهل منعهم هذا من ان يكونوا اطباء وعلماء كبارا ؟

انى اناشد وزارة التربية ان تنظر بعين الجد الى هذه المسألة التى تتعلق بمستقبل الالاف من الطلبة . فانا واثق بان انور المفتى لم يكن مهندسا بارعا ، وليس بعيداً ابدا ان باستير كان يخطىء فى حساب المثلثات !

بالنسبة للطبيب اعتقد انه لا لزوم بالمرة للحساب ولو كان جدول الضرب ، الفائدة الوحيدة له هو الا يغالطه الزبائن فى الحساب.



القاهرة مدينة عدد سكانها حوالى ٤ ملايين • فيها عشرات الالوف من المحال والدكاكين • دور السينما والمسارح ما بين صيفية وشتوية عددها حوالى ٧٠ سينما و ٢٠ مسرحا • يفد اليها كل يوم ٢٥٠ الف مواطن من الريف ، وما يقرب من ١٥٠٠ من السياح العرب والاجانب •• فكيف تعرف طريقك الى ما تريد وانت فى القاهرة ؟ •• هذا دليلك يحدد لك الطريق ••

دليل المصور




ملهى رمسيس بالهرم
ت ٨٩٦٤٦٨
يتفرد بتقديم برنامجين كاملين لالمع نجوم الشرق وباليهات الغرب العالمية

فندق اطلس
شارع بنك الجمهورية ت ٩١٨٣١١
٢٢٠ سريرا – مكيف الهواء
غرفة بسرير بحمام ٢٥٠ قرشا
غرفة بسريرين بحمام ٣٥٠ قرشا

ملهى نيو اريزونا
شارع الالفى ت ٧٢٤١٢
ملتقى العائلات
برنامج شرقى حتى مطلع الفجر

فندق اسكرابيه
١٦ ش ٢٦ يوليو ت ٤٤٢٩٨ – ٤٤٣١٦
١٢١ سريرا – جميع الغرف بحمامات
غرفة بسرير ١٥٠ قرشا وبسريرين ٢٥٠ قرشا

ميوزيكهول كونتننتال
الفرقة المجرية « سبوتنيك » – باليه « سوبرشو » بالاستعراض الكبير – مولان روج دى بارى
رقص شرقى هدى شمس الدين



مسرح وكازينو شهرزاد
شارع الالفى تليفون ٥٨٨٨٣
فرقة الفنانة فتحية محمود الاستعراضية تقدم اكبر حشد فنى لنجوم السينما والتليفزيون





مطعم وبار
علاء الدين
٢٦ شارع شريف – ايموبيليا ت٤٠٩٦٤
تكيف هواء – استعداد خاص للحفلات




مطعم وبار
٨ ا ش ٢٦ يوليو
ت ٩١٨٨٢٩ – قاعة شرقية
توصيل الطلبات للمنازل




مطعم
صوفر
٢١ شارع عدلى ت ٥٤٣٦٠
ماكولات لبنانية فاخرة

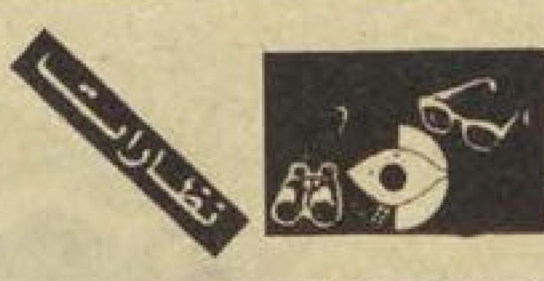



دار الشاى الهندى
٢٣ ش طلعت حرب
ت ٧٢٩٨٥
مكيف الهواء – موسيقى
استريو – عرض سينمائى

ترقبوا ••
الافتتاح الجديد لمحلات

ايهاب

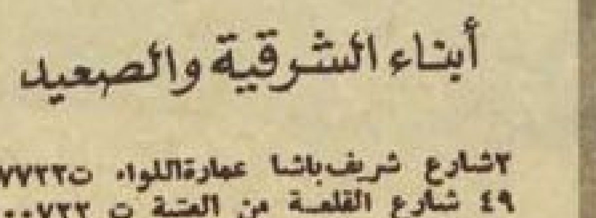
ملتقى الطبقات الراقية
حلويات
عصير فواكه
سندوتشات
امام سينما جرين بلاس بالمنيل



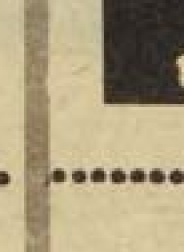




حسن مصطفى وشركاه
اخصائيو النظارات الطبية
القاهرة : ٣٧ شارع رشدى ت ٩١٨٣٥٢
اسوان : شارع سعد زغلول
عمارة اندراوس

أبناء الشرقية والصعيد
٣شارع شريف باشا عمارةاللواء ت٧٧٧٣٢٥
٤٩ شارع القلعة من العتبة ت ٩٠٠٧٢٢



للنشر فى
هذا الباب
اتصل بـ
٢٧٩٥٤
٢٩٩٤٣



ميدان الاوبرا – عمارة الكونتننتال
تليفون ٩١٥٦١٠

شركو
١٧ شارع عماد الدين
ت ٩١١٢٨٤ – ٩٢٢٨٠٣
اخصائيون فى اصلاح البطاريات
بوليدن وتسر
● قطع غيار السيارات
● اكسسوار غزل ونسج
● مطبخ حديث – نجف
● ثلاجات – غسالات – مكانس
قسم خاص للتقسيط ولبيع الجملة

سنيوريتا

عروس المنيل
تشكيلات رائعة بأحسن الاسعار
خردوات – ملابس جاهزة للسيدات والرجال – أدوات مدرسية – أسعار مغرية – تشكيلات رائعة لاحدث الموديلات
٤٨ شارع منيل الروضة
امام سينما جرين تليفون ٨٤٠٤٣٠



موبيليات راغب
تشكيلات رائعة بأحسن الاسعار
٤ شارع البواكى ت ٩٠٥٢٣٢
١٤ شارع سيالة الروضة بالمنيل
تليفون ٨٤٦٣٠٤

هدية العيد تقدمها محلات
الشرقية للاعمال التجارية
راديو لجميع ماركات السيارات
وارد المانيا بـ ٣٠ جنيه فقط
٢٧ شارع رشدى ت ٩١٩٣٨٣

محلات
ابو النيل
مشمعات – بلاستيك – نايلون
٧ شارع البوسطة أمام سنترال الاوبرا
تليفون ٩٠٢٧١٠



السيد الرئيس جمال عبدالناصر يصافح المهندس محمد عبد المنعم بدوى رئيس مجلس ادارة الشركة العامة لصناعة الورق راكتا مهنئا بانتاج الشركة وقد ظهر فى الصورة الدكتور مصطفى خليل والدكتور محمد احمد سليم

السيد الرئيس يشاهد تقدم..
الشركة المصرية لصناعة الورق "راكتا"
فى جناح الشركة بالمعرض

فى زيارة الرئيس جمال عبدالناصر لجناح الشركة العامة لصناعة الورق (راكتا) شاهد الرئيس نموذجا رائعا من المشروعات الصناعية الكبرى التى حولت قش الارز والبوص الى ذهب ، انها المصانع التى اشاد بها خبراء العالم واكدوا انها نصر صناعى كبير للجمهورية العربية المتحدة كان يرافق الرئيس جمال عبد الناصر فى هذه الزيارة السيد المشير عبد الحكيم عامر والسيد زكريا محيى الدين والدكتور مصطفى خليل وكان فى استقبالهم المهندس محمد احمد سليم رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكيماوية والمهندس محمد عبد المنعم بدوى رئيس مجلس ادارة الشركة .

السيد الرئيس يشاهد الانتاج الرائع من ورق الكتابة والطباعة من مختلف الاصناف التى تنتجها الشركة العامة لصناعة الورق راكتا والى جانب سيادته المهندس محمد عبد المنعم بدوى رئيس مجلس ادارة الشركة



الاسابيع القادمة

أسابيع من نار



● هل ينتهي الدوري العام بانتهاء اسبوعه الاخير الثاني والعشرين ؟.. انا شخصيا اشك في ذلك كثيرا .. واتوقع ان يشترك ناديان او ثلاثة وربما اربعة في المركز الاول متعادلين في مجموع النقط .. وعندئذ فلا بد من اقامة مباراتين فاصلتين لتحديد بطل الدوري اذا كان التعادل بين ناديين ، او اقامة دورة تصفية على نظام الدوري من دور واحد اذا كان التعادل بين اكثر من ناديين .. وعندئذ تكون هذه الدورة من بخت جمهور الكرة لان مبارياتها ستكون بلا شك مباريات من نار !!

ان الزمالك والاسماعيلي والمحلة والاوليمبي يتطلعون جميعا الى البطولة ، وكل نادي يعتقد أنه احق بالدوري من غيره .. فالزمالك هو بطل الدوري لعامين متواليين ولا يريد ان تضيع البطولة منه .. والاسماعيلي يعتقد انه الفريق الذي يلعب اجمل كرة ، وانه منذ عامين وهو احق بالدوري لولا سوء البخت.. والمحلة الفريق الكافح الذي ظل ينافس على القمة منذ بدأ الدوري حتى الآن يطمع في ان يتوج كفاحه بالبطولة .. اما الاوليمبي فهو بلا شك اقوى واكمل فريق ، والوعود التي حصل عليها اللاعبون برحلات الى أوروبا تجعلهم يتفانون في سبيل البطولة ..

ولكن ما هي فرص كل من هذه الفرق الاربع ؟ .. وما هو الفريق الذي سيسير في اسهل الطرق ، وما هو الفريق الذي سيسير في اكثر الطرق وعورة .

● الاوليمبي هو بلاشك صاحب اسهل طريق الى القمة .. صحيح انه سيلعب خارج ملعبه ثلاث مباريات ، ولكن اهم ثلاث مباريات بالنسبة له هي التي سيلعبها في عرينه .. فالاسماعيلي والزمالك والمحلة كلهم سينزلون على الاوليمبي ضيوفا بملعبه، والاوليمبي يريد ان يكرمهم باكبر عدد من الاهداف ولذلك فالطريق امامه أسهل من غيره ، لان معنى فوزه بالنقط الست هو ان ينقص رصيد كل منافسيه الثلاثة نقطتين .. أما مبارياته الاخرى فهي في ملعبه ضد الطيران ، وخارج ملعبه ضد الاهلي والترسانة والمصري ..

● والاسماعيلي ايضا طريقه سهل ، لانه سيلتقي في ملعبه بالزمالك والمحلة كما سيلعب بملعبه مبارياته ضد الترسانة والقناة والسكة .. فلايبقى له خارج ملعبه الا مباراتاه ضد الاوليمبي والمصري ..

● والزمالك يلعب في القاهرة ضد السكة والاتحاد والاهلي والترسانة .. اما خارج ملعبه فامامه الاسماعيلي والاوليمبي واتحاد السويس ولذلك فان طريقه اكثر صعوبة من طريق الاسماعيلي والاوليمبي ..

● اما المحلة ، فلديها على ملعبها مبارياتها ضد الاهلي والترسانة والطيران والمصري ، وخارج ملعبها أمامها الاسماعيلي والاوليمبي واتحاد السويس ، وعلى ذلك يكون طريقها هو اكثر الطرق وعورة ..

ولكن هل هناك شيء مضمون ؟.. وهل في الكرة كبير ؟. ابدا .. هذا عن طريق القمة، فماذا عن طريق القاع ؟

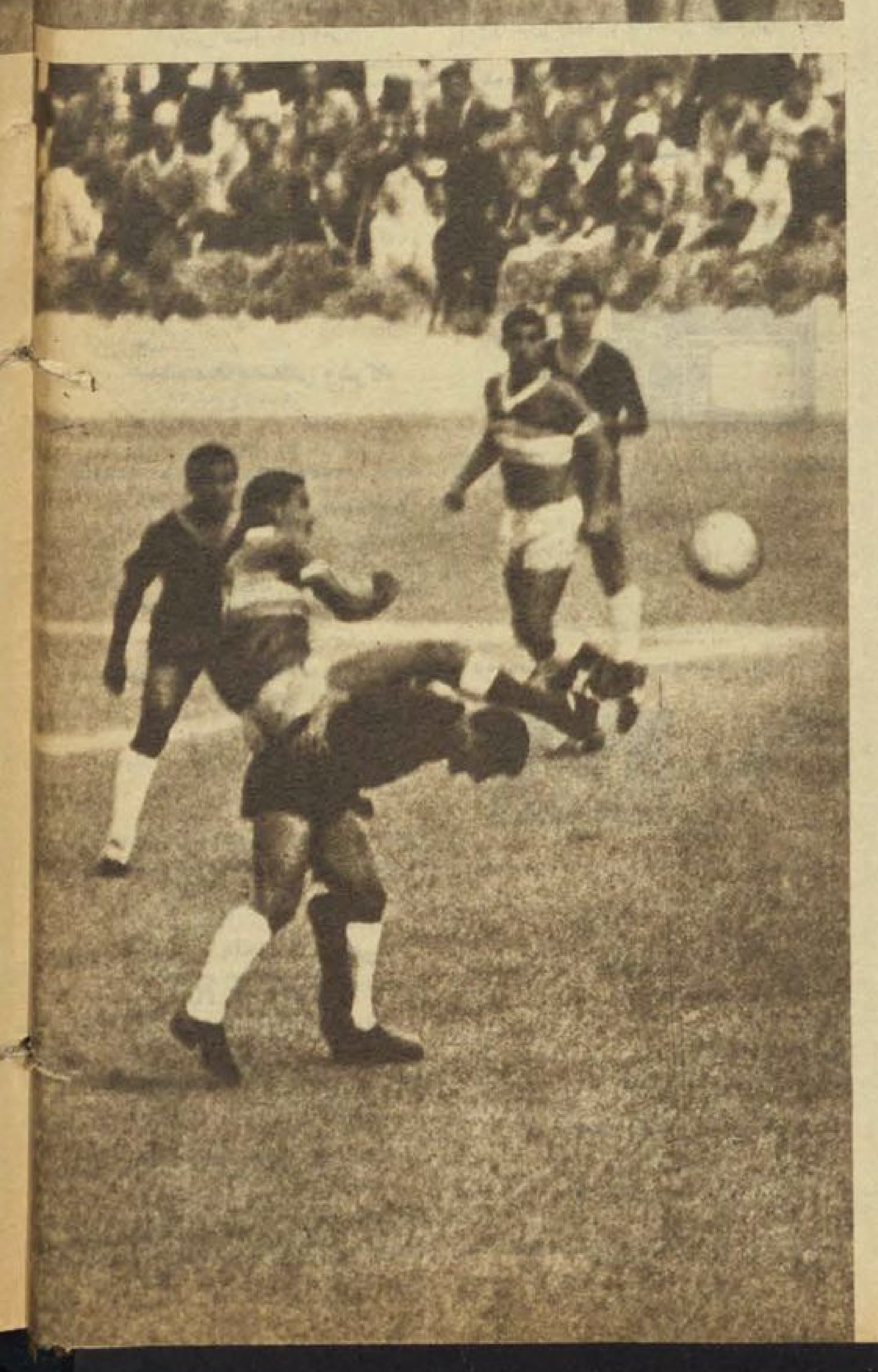
● اتحاد السويس ضمن نزوله الى القسم الثاني بجدارة منقطعة النظير .. فمن هو الفريق الذي سينزل معه ؟.. هل هو الطيران أو القناة أو الاتحاد السكندري ؟.

● ان الطيران أمامه خارج ملعبه مبارياته ضد الترسانة والاوليمبي والمحلة واتحاد السويس ... وعلى ملعبه يلتقي مع القناة والسكة والاتحاد .. ومباراتاه بملعبه مع القناة والاتحاد تجعلان كفته راجحة عليهما .

● والاتحاد السكندري يلتقي في ملعبه بالمصري والقناة واتحاد السويس .. وخارج ملعبه امامه معارك كبيرة مع الزمالك والطيران والسكة الحديد والاهلي ، ولذلك فطريقه صعب وعر ، ولولا ان مباراة القناة بملعبه لما رجحت كفته على القناة .

● اما القناة ، فحنتها الماثل جمل مباراتيها مع الاتحاد والطيران خارج ملعبها وسيلعب خارج ملعبه ايضا ضد الاهلي والترسانة ..

ان الاسابيع القادمة بالنسبة لاندية المقدمة واندية المؤخرة ستكون أسابيع من نار .. اما أندية الوسط فلا يعنيها الامر في كثير او قليل ولو ان الاهلي والترسانة والسكة الحديد والمصري سيكافحون كفاحا مريرا من اجل تحسين المراكز ورد الاعتبار ليس الا ..



متى نستقر على فريق أهلي؟



بقلم: محمد لطيف

٢٦ لاعبا اشتركوا فى مباريات فريقنا الاهلى الثلاث ضد الفريق الثانى لالمانيا الشرقية .. وكان بودى لو ان ١٥ لاعبا فقط هم الذين اشتركوا فى هذه المباريات الثلاث حتى يمكن المقارنة والاستقرار على فريق ، حتى يمكن للمدرب ان يجرب فريقا كاملا متكاملا تقام له المباريات التجريبية واحدة تلو الاخرى

وانا اطالب بتثبيت الفريق الاهلى « أ » الذى سيلتقى مع فريق بلغاريا من الان .. اطالب باختيار الاحد عشر لاعبا من الان ، فاذا لا قدر الله واصيب أحد منهم امكن للاحتياطى أن يحل محله ..

اطالب بذلك لان من اسوأ الامور بالنسبة لفريق اهلى ان نغير ونبدل على هذا النطاق الواسع فى اللاعبين بين مباراة واخرى . بل وبين شوط واخر ، لان ذلك يزعزع الثقة عند اللاعبين ، ويجعل الادارى فى موقف الحيرة عند الاختيار النهائى .. والحمد لله أن المستويات جميعها متقاربة جدا

وانا اقترح تثبيت الفريق الاهلى بهؤلاء اللاعبين :

خورشيد ـ يكن واحمد مصطفى والاسناوى ـ محمد بدوى والشربينى ـ مصطفى رياض وحمادة امام وعزالدين والشاذلى وفاروق الزمالك ..

اما اذا لم يتم شفاء فاروق فيمكن احلال محمود حسن محله .

ومن الان يجب تنظيم مباراتين تجريبيتين لهذا الفريق ، ويا حبذا لو كانتا ضد فريقين من الاندية الكبيرة كالاهلى او الاوليمبى أو الاسماعيلى او الزمالك حتى تأخذ المباراتان طابع الجدية

والمهم ان نتمسك بعدم التغيير والتبديل بين اللاعبين حتى يعرف كل لاعب مركزه تماما ويوجه لاداء واجباته كل اهتمامه

كما يجب تنظيم عمل كل لاعب ساء الضربات الحرة والركنية وضربات الجزاء حتى لانرى اللاعبين يتزاحمون على أخذها ، وأن يحدد اللاعب الذى يكلف بأخذ كل من هذه الضربات

بقى ان ارجو تنظيم المعسكر ابتداء من يوم ١٢ فبراير ويترتب على هذا ضرورة تأجيل الدورى فى اسبوع ١٧ و ١٩ فبراير ، وذلك لسبب هام جدا ، هو أن جميع الاندية تطالب ولها الحق بتدريب لاعبيها معها قبل مباريات الدورى

بقيت كلمة اخيرة ارجو ان يعيها اللاعبون وهى الجدية والاخلاص والتفانى فى خدمة المجموعة وانكار الذات وعدم الانانية ، لانهم بهذه الصفات يمكنهم تعويض بعض من الاشياء الكثيرة التى تنقصهم



محاولة من المحاولات العديدة التى بذلها حمادة امام للتسجيل فى مرمى القناة ولكن الحظ لم يقف بجانبه الا فى مرة واحدة.. لقد كان حمادة نجما عمل اللى عليه ولكن الحظ خانه !

مباراة الضرب والركل بين الاهلى والترسانة فى ٣ صور .. الى اليمين كعب الحاج فى مؤخرة راس طه الذى تسبب فى ملازمته الفراش .. والى اليسار كعبلة سمير بلبل لجمال محمود فكاد جمال ان يمسح الارض بوجهه .. والى اسفل معركة حقيقية كادت تنتهى بتماسك اللاعبين بالايدى بعد ان حاول مروان الاعتداء على الشاذلى ...





تقدمه
سكينة السادات



قرينة رئيس وزراء المجر

تكره اللامعقول وتحب اللوحات القديمة

● جميلة .. رشيقة .. انيقة في بساطة تلفت النظر كانت ترتدي «تايور» أبيض وبلوزه حرير مزيج من اللونين الرمادي والابيض وحذاء ابيض بكعب عريض منخفض ..

كانت متألقة وسط الاضواء في الصالون الكبير بقصر القبة بماكياجها الخفيف المتقن وشعرها الذهبي الذي تعقصه الى الخلف في شينيون بسيط . وبدأت هي الحديث قائلة في انفعال صادق :

- أحب قبل أن نبدأ الحديث أن أشير الى اسوان والسد العالي وقد عدنا لتونا من زيارة هذا الجزء من الجمهورية العربية ..

لقد قرأت كثيرا عن مصر قبل حضوري ورأيت كثيرا من الصور في الصحف والتليفزيون كل هذا كون فكرة ولكن الرؤية والزيارة والتجربة الشخصية أكملت الصورة بوضوح تام في ذهني .. وجدت أكثر مما توقعت .. اسوان أكبر من كل الصور وكل المقالات التي قرأتها ...

لقد أعجبتني أيضا الآثار القديمة في الاقصر واذا كان الهرم الاكبر هو الرمز الكبير الباقي للحضارة القديمة فان السد العالي هو هرم العصر الحديث .. وهرم المستقبل سيعيش ليمد الشعب بالرخاء ..

وسكتت السيدة « جابريلا » برهة .. لتضيف :

- هذه اول زيارة لي لبلد شرقي .. وانا سعيدة لانني زرت الجمهورية العربية. فقد اعطتني الزيارة والاحتكاك أكثر مما كنت أتوقع .. أحب أن أضيف شيئا هاما .. هو أنني معجبة أشد الاعجاب ببساطة هذا الشعب وكرمه .. وحسن ضيافته .. وبشاشة الجميع بلا استثناء .

وتحدث عن قصة لقائها بزوجها السيد جيولا كالاي رئيس وزراء المجر .. التقت به منذ زمن بعيد ولمدة طويلة حيث كانا يعملان في جهة عمل واحدة هي وزارة الثقافة المجرية .. وتبادلا الاعجاب والتفاهم وتم



قرينة رئيس وزراء المجر تتحدث الى زينب حسن وماري غضبان « مندوبتا » مجلة الصور والايماج



الزواج بينهما .. وازداد التفاهم والتقارب بينهما بعد الزواج نتيجة الثقة الكاملة والاحترام المتبادل بينهما .. ظلت تعمل الى سنوات قريبة حيث تركت العمل لتتفرغ للعناية ببيتها

وتضحك السيدة قائلة :

ـ ولكنه في الاوقات القليلة التى يقضيها بيننا يتفرغ للعناية بابنتيه .. يتميز بالمرح قليل الشكوى .. يمنحنا كل الجو العائلى برغم مشاغله الكثيرة ...

انه يحرص دائما على أن يشرح لابنتينا كل ما يتعلق بالفنون وهذه هى هوايتنا المفضلة المشتركة .. اننا نحرص على جمع الكتب واللوحات القديمة لكبار الرسامين .. وبيتنا يزدان بعدد كبير منها .

واسألها عن رأيها في الموضة الجديدة ورايها في الموجة الجديدة من اللامعقول التى تجتاح العالم في الموسيقى والادب والمسرحيات وغيرها من الفنون .. فتبتسم قائلة :

ـ انا لا أحب المغالاة ولا اتبع الموضة أيا كانت . احب الاناقة بما يناسب مظهرى وقوامى .. اتبع الموضة المعقولة وفي حدود شخصيتي وظروفي .

افضل الفن الكلاسيك واحب التحف القديمة واهوى جمعها .

اسألها :

● وكيف نحمى شبابنا المراهق من الاندفاع وراء مثل هذا الهوس ؟

قالت :

ـ عندى ابنتان .. يوديث « ٢٠ سنة » وهى طالبة بالجامعة تدرس اللغة المجرية والتاريخ . الثانية جوجا .. أى سوزان ١٧ سنة في المدرسة الثانوية .. انهما من الشباب تستهويهما الاغانى المرحة والرقصات الجديدة كأسلوب الشباب الجديد ..

اننا نقنعهما دون سيطرة بالرأى .. نحاول التوجيه قدر المستطاع والزمن والتجربة كفيلة بإقناعهما بسداد رأينا .

● وما هى متاعب المرأة المجرية الحالية؟

ـ منذ تحرير البلاد عام ١٩٤٥ تغير الوضع كثيرا بالنسبة للمرأة التى أصبحت تعمل جنبا الى جنب مع الرجل .. تتساوى معه في الاجر والواجبات والحقوق .. وترتب على ذلك مشاكل أهمها الحضانة .. وأزمة المساكن وخاصة بالنسبة للعرائس الجدد .. او الاسر الكبيرة .. المرأة تكافح في كل ميدان من أجل حياة افضل لها ولاطفالها .. ومن اهم اهداف المرأة المجرية اقرار السلام في العالم .. هذا ما تؤكده المؤتمرات النسائية ومجالس النساء .. والبرلمان المجرى يضم حاليا ٢٠٪ من الاعضاء من النساء .. ورئيسة البرلمان .. سيدة .. وعندنا وزيرة هى مسز ناجى وزيرة الصناعات الخفيفة وقد زارت القاهرة منذ بضعة أشهر .

● ما هى الامتيازات التى تتمتع بها المرأة في المجر ؟

ـ الدولة تشجع النسل وتمنح المرأة علاوة تزيد زيادة مطردة مع ولادة كل طفل .. والسيدة الحامل من حقها اجازة وضع لمدة خمسة اشهر مدفوعة الاجر كاملا .. ومن حقها ان تمد هذه المدة الى سنة اذا كان الطفل عليلا او ضعيفا يحتاج الى وجودها .. وتتقاضى اجرا كاملا .. والدولة تمنح كل ام ما يساوى ثمانية جنيهات مصرية على سبيل الهدية لشراء لوازم الطفل

واسألها عن نشاطها الحالى تقول انها عضو في اللجنة النسائية في بودابست وتتولى الاشراف على الجانب الثقافى .

وقبل ان نجمع حاجياتنا وصتنا السيدة جابريلا ان نبعث بتحياتها الخاصة وامنياتها للمرأة المصرية انها تتمنى ان تزور القاهرة مرة اخرى للسياحة مع ابنتيها .. وقد اسعدها جدا ان تعرف اسطورة مياه النيل التى تعيد الزائرين الى القاهرة لزيارتها مرة أخرى .

زينب حسن



واحــــــدة

مــن جيــل الصــواريــخ !

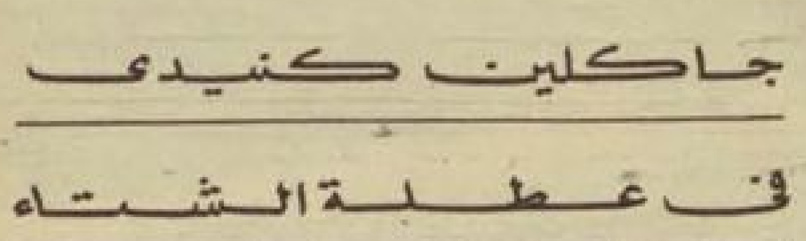


اسمها سوزى صليب ـ اربع سنوات ونصف ـ ولدت فى فرنسا ثم انتقلت مع والدها الى امريكا ، كان الاب يحضر للدكتوراه فى الزراعة وكذلك الام . التقيت بها فى فندق الكونتيننتال . ادهشتنى الطلاقة التى تتحدث بها ودرجة اتقانها للغة الانجليزية . قالت انها لم تر القاهرة الا اخيرا . ولكنها اعجبتها جدا . وانها تتعلم اللغة العربية بسرعة حتى تندمج فى المجتمع المصرى . قالت انها معجبة بذكاء الاطفال المصريين ففى كاليفورنيا كانت عندما تريد أن تلعب بالمرجيحة وحدها ، كانت توهم الاطفال بانها تريد ان تلعب معهم الكرة فيتركوا المرجيحة ليلعبوا معها بالكرة، فتعود هى وتلعب بالمرجيحة وحدها . اما هنا فان الاطفال غالبا ما يفهمون قصدها ويرفضون ترك المرجيحة !

وقالت والدتها : « ان سوزى تحترمنى جدا فعندما اعود الى المنزل تقص على كل ما حدث منها طوال اليوم . وعندما تحس انها اخطأت تمتلا عيناها بالدموع .. انها طفلة فى الرابعة من عمرها ، ولكن لها تصرفات .. فتاة ناضجة !







جاكلين كنيدى

فى عطلة الشتاء

تقضى جاكلين كنيدى عطلة الشتاء فى منطقة « جستاد » بسويسرا . وفى كل صباح تخرج مع ابنتها كارولين وابنها جون للتزحلق على الجليد . ولا تزال جاكلين تحاول جاهدة ان تشغل نفسها بما يسليها عن فكرة الزواج من جديد التى قررت ان تؤجل البت فيها الى ان يصبح لا مفر امامها من تلبيتها .. من اجل الاولاد .. كما تقول !

عدوان على تاريخ الصحافة المصرية

"بقيـــة"

عام ١٨٦٦٦ منها « الجريدة العسكرية و « الجرنال الجمعى » أيام محمد على ، وكانت ثانيتهما مخصصة لشئون الزراعة والتجارة ، ثم « يعسوب الطب » وهى أول مجلة ظهرت فى العالم العربى باللغة العربية وقد أصدرها عام ١٨٦٥ (فى عهد اسماعيل) الدكتور محمد على البقلى ، رئيس اطباء مصر ، وابراهيم الدسوقى ، وكان يحرر بها أول صحفية مصرية ، هى جليلة تمرهان احدى خريجات مدرسة القابلات والمدرسة بها ، وصاحبة كتاب : محكم الدلالة فى أعمال القبالة .. »

جريدة وادى النيل

ترك دعاة الاحتفال هذا التاريخ الحافل كله وبحثوا عن أى جريدة عمرها مائة سنة فوجدوا جريدة « وادى النيل » فهل تمتاز هذه الجريدة بشىء خاص عن سابقاتها

ان صحيفة « وادى النيل » التى اصدرها عبد الله أبو السعود تميزت بأنها صحيفة موالية ، كما يقول دكتور ابراهيم عبده للنظام السياسى - أيام اسماعيل - وصورة مطابقة لاغراضه » فقد رأى الخديو اسماعيل اصدار جريدة أخرى الى جانب الوقائع بمناسبة تكوين مجلس الشورى - فاوحى - الكلام مرة اخرى للدكتور ابراهيم عبده - الى عبد الله أبى السعود أفندى بأن يصدر جريدته « وادى النيل » مصرية أسبوعية سياسية علمية أدبية، وكانت الفكرة فى انشاء هذه الصحيفة بجانب التعبير عن النزعات التى تتمثل فى مجلس شورى النواب خدمة الخديو وتحقيق سياسته فى اعتدال وما كان يمكن أن تمثل جريدة وادى النيل الصحافة الشعبية فى غير هذا الحيز الضيق من الحرية لان صاحبها موظف فى الحكومة له مآثر وخدمات فى الصحافة الرسمية وقد رحبت الوقائع المصرية ايما ترحيب بالصحيفة التى جاءت تؤنسها فى وحشتها ، وحيتها بعض الصحف الفرنسية المعاصرة فى مدينة الاسكندرية ... وكان الخديو اسماعيل شديد الرضا على وادى النيل ، يؤثرها بالمال ويمدها بالعون والاخبار ويعين لصاحبها جزاء جهده فى نشرها وقد حلت سنة ١٨٧٢ وفى ميزانية الدولة اعانة لوادى النيل وصاحبها من حكومة الخديو الرسمية قدرها ثمانية وعشرون الف قرش .. »

ولا جدال فى أن أبو السعود كان صحفيا، وصحفيا لامعا ، وكانت محاولة انشاء هذه الصحيفة من المحاولات الجديرة بالذكر والاعتبار . ولكن هذا لا يتيح لاحد ما أن يغير تاريخ الصحافة المصرية ، وأن يجعل من تاريخ اصدار « وادى النيل » بداية لتاريخ الصحافة المصرية ، والا كان معنى ذلك ، أن تمزق كل كتب التاريخ . وأن ترتكب جريمة شطب ٣٨ عاما من تاريخ الصحافة العربية ، والا كان معنى ذلك مطالبة الدول العربية الشقيقة » ومطالبة مؤرخى الصحافة فى العالم كله . أن يعيدوا النظر فى كل كتب التاريخ ، حتى تجعل بداية تاريخنا الصحفى عام ١٨٦٦ ، لنستطيع أن نحتفل بما يسمى بالعيد المئوى هذا العام .. وهذا العام بالضرورة

تكفى حفلة تأبين !!

والآن لنفترض بعض الاعتراضات، التى يوجهها بعض دعاة الاحتفال بما يسمى العيد المئوى للصحافة ، الى اعتبار الوقائع المصرية مثلا هى بداية تاريخ الصحافة العربية ، قد يقولون انها كانت رسمية ، وان محمد على هو الذى اصدر امرا بانشائها ، وهو الذى كان يهتم بها فى أيامه الاولى ! ولكن هل معنى ذلك أن نسقط هذه الصحيفة من تاريخنا !! ان كثيرا من الصحف فى العالم قد بدأت رسمية لان الدولة كانت تسيطر على كل شىء ، ولم يقل احد - أى أحد - فى العالم ، باسقاط هذه الصحف الرسمية ، من التاريخ الصحفى وكما سبق أن رأينا فان فرنسا تعتبر جريدة لاجازيت بداية الصحافة الفرنسية المكتوبة ، وسورية تعتبر بداية تاريخها الصحفى ، اصدار جريدة سورية (الرسمية) سنة ١٨٦٥ ويعتبرها التاريخ فى سوريا أقدم جريدة سورية على الاطلاق ، والتاريخ الصحفى فى تونس ، يرى أن جريدة الرائد التونسى « الرسمية » التى صدرت عام ١٨٦٠ هى بداية التاريخ الصحفى فى تونس ، والعراق يعتبر مؤرخوه الصحفيون ، صدور جريدة الزوراء - مرة كل يوم ثلاثاء - بأمر من داود باشا الحاكم التركى بداية تاريخ الصحافة فى العراق ، وكذلك الحال فى الجزائر ، فكل المؤرخين يعتبرون بداية التاريخ الصحفى فى الجزائر ، صدور جريدة المبشر بأمر من فيليب الاول ملك فرنسا لتكون لسان حال حكومته فى الجزائر ، ويرى فيليب دى طرازى - عندما رتب الصحف العربية أن الوقائع المصرية هى أول الصحف العربية ، وهى صدرت فى آخر عام ١٩٢٨ ، والثانية المبشر الجزائرية وقد صدرت عام ١٨٤٧ ، والثالثة الرائد التونسى وقد صدرت عام ١٨٦٠ ومعنى الاخذ بفكرة دعاة الاحتفال بالعيد المئوى للصحافة هذا العام - وهذا العام فقط - ان يختل ترتيب تاريخ الصحافة المصرية ، وتصبح فى المركز العشرين ، أو الثلاثين، لانه فيما بين ١٨٦٠ ، ١٨٦٦ قد صدرت عشرات الصحف فى كل ارجاء الوطن العربى ، واذا جاز اسقاط جريدة الوقائع المصرية من التاريخ الصحفى لان محمد على هو الذى أمر بانشائها، فلابد - لهذا المطق ، وعلى هذا القياس - أن نشطب من تاريخنا ، قناة السويس والقناطر الخيرية ، وجامعة القاهرة ، و .. و .. لانها صدرت بقرارات تحمل اسماء بعض الولاة او الملوك . وننكر أن هذه الاشياء كلها لم تصنعها المراسيم ولكن صنعها العقل المصرى والجهد المصرى والنضال المصرى

هذا فضلا عن أن جريدة وادى النيل التى يحتفلون بها لا تختلف فى نشأتها ومصدر بقائها عن الوقائع .

صبرى ابو المجد

تمت خطبة الاستاذ فوميل لبيب المحرر بالمصور على الانسة جانيت حنا .. قام بمراسم الخطبة الأنبا تيماثيوس مطران الجيزة



العريس : النقيب مهندس أحمد محمد السكرى
العروس : الآنسة زينب كريمة المهندس المقاول سيد عيسى
تم عقد القران بفيلا والد العروس



بنك إنترا ش م ل

المركز الرئيسي: بيروت - لبنان



كشف الموجودات والمطلوبات كما في ٣١ كانون الأول سنة ١٩٦٥

الموجودات

الموجودات	الكشف في ١٩٦٥/١٢/٣١ ليرات لبنانية		الميزانية في ١٩٦٤/١٢/٣١ ليرات لبنانية
نقد في الصندوق ولدى البنوك تحت الطلب	١٢٧ ١٨٣ ٣٤٥		٧٦ ٠٢٤ ١٣٠
حسابات أخرى في البنوك	١٧٦٨٣٧٩٩٨	٣٠٤ ٠٢١ ٣٤٣	١٥٩ ١٨٢ ٠٢٣
سندات حكومية (بسعر التكلفة)		٢ ٨٠٦ ١٢٤	٣ ٠٢٨ ٥١٨
اسهم وسندات (بسعر التكلفة)		٣٥ ١٤٢٩٨٦	٣٣ ٤٠٧ ٢٧٠
استثمارات (بسعر التكلفة)		٣٤ ٢٤٩ ٣٥١	٣٠ ٤٨٨ ٧١١
اوراق مخصومة		٤٦ ٨٢٢ ٣٢٤	٣١٣٥٨٣٤٥
حسابات مدينة		٣٥٢ ١١٧ ١٩٩	٢٨٦ ٠٠٧ ٧٤٤
اسهم في شركات متفرعة وشقيقة (بسعر التكلفة)		٢٠ ٠٣٦ ٨٤٨	٢٥ ٥١١ ٧٩١
بناية البنك وعقارات اخرى		٢٥ ٩٣١ ٢٥١	٢٥ ٤٥٢ ٤٤٥
اثاث (بعد الاستهلاك)		٣ ٢٥٢ ٣٩٢	٣ ٠١٣٥٨٥
رأس مال الفروع السورية واسهم في شركات تابعة (مؤممة)		٦ ٣٦٢ ٧٢٤	٦٣٥٨٩٨١
حسابات اخرى		٦١٤٤٤٠٨	٤ ٧٢١ ٧٨٧
تعهدات العملاء مقابل كفالات واعتمادات (له مقابل)		٨٨ ٥٠١ ٨٦٣	٦٩ ٣١٤١٦٢
مجموع الموجودات		٩٢٥٣٧٨٨١٢	٧٥٣ ٨٦٩ ٤٨١

رأس المال والمطلوبات

رأس المال والمطلوبات	الكشف في ١٩٦٥/١٢/٣١ ليرات لبنانية		الميزانية في ١٩٦٤/١٢/٣١ ليرات لبنانية
رأس المال المصرح به والمدفوع بكامله			
...٦٠٠٠٠٠ سهم بقيمة ١٠٠ ل.ل. للسهم الواحد	٦٠ ٠٠٠ ٠٠٠		٦٠ ٠٠٠ ٠٠٠
احتياطي رأس المال	٦ ٧٥٠ ٠٠٠		٦ ٧٥٠ ٠٠٠
الاحتياطي القانوني	٣ ٠٧٤ ٠٣٩		٣ ٠٧٤ ٠٣٩
المجموع		٦٩ ٨٢٤ ٠٣٩	٦٩ ٨٢٤ ٠٣٩
احتياطات واستدراكات اخرى		٧٦٧٧ ١٨٩	٥٩٩٦ ٣١٩
الودائع			
ودائع لأجل	١٨٠٣٤٨٦٢٣		١٥٨ ٨٨١ ٤٦٥
ودائع توفير	١٦٩ ٠٢٣ ٣٧٩		١٠٥ ٦١٧ ٥٢٦
ودائع تحت الطلب	١٦٢ ٤٥٢ ٦٦٤		١٤٠ ١٥٩ ٢٩١
حسابات البنوك	٢٣٣ ٥٧٤ ٠١١	٧٤٥٨٩٨٦٧٧	١٩٤٦٣٩ ٥٧٦
حسابات اخرى		١٣ ٤٧٧ ٠٤٥	٩ ٤٣٧ ١٠٣
كفالات واعتمادات تجارية للعملاء (له مقابل)		٨٨٥٠١٨٦٣	٦٩ ٣١٤ ١٦٢
مجموع المطلوبات ورأس المال		٩٢٥ ٣٧٨٨١٢	٧٥٣٨٦٩٤٨١

حديث هام
عن الانتاج والتصدير ومشروعات المستقبل مع السيد الرئيس جمال عبد الناصر في جناح "شركة النصر للعطور" بالمعرض الصناعي



عندما وصل السيد الرئيس جمال عبد الناصر الى جناح « شركة النصر للعطور » بالمعرض الصناعي ، كانت القلوب تخفق بالفرحة والاعتزاز والتقدير لما يبذله قائد ورائد انتصارات ثورتنا الصناعية من رعاية وتوجيه ..

وفي جناح الشركة بالمعرض الصناعي وقف السيد المهندس محمد عزت القرماني ، رئيس مجلس ادارة الشركة يشرح للسيد الرئيس مراحل الانتاج وأنواع المنتجات ، ويقدم لسيادته صورة من المستقبل في المشروعات الجديدة للشركة للتوسع في انتاج عجينة الياسمين ومنتجات الزيوت العطرية الطبيعية ...

وعندما استفسر السيد الرئيس عن الخامات الرئيسية اللازمة للانتاج ، أجاب السيد المهندس رئيس مجلس ادارة الشركة بأن جميع الخامات المستعملة في انتاج الشركة متوافرة في بيئتنا المحليه .. واستطرد سيادته يقول : ان كل الانتاج يصدر الى الاسواق العالمية بالعملات الصعبة حيث يتزايد الاقبال عليه ، وتتزايد حصيلة العائد منه سريعا ، ولذلك فقد أدرج في الخطة الخمسية الثانية انشاء ثلاثة فروع جديدة للشركة في الفيوم والمنوفية والشرقية ..

وبدافع من تقدير السيد الرئيس ورعايته لهذا النجاح ، سأل هل هناك صعوبات تعترض تنفيذ هذه المشروعات الجديدة للشركة ، وأجاب السيد الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الوزراء للصناعة بأنه لا توجد والحمد لله أية صعوبات ، وان الشركة قد صدرت انتاجها كله هذا العام بأسعار مرتفعة من العملات الصعبة تزيد كثيرا على أسعار مبيعاتها في العام الماضي ..

حقائق وأرقام ومنتجات عربية رائعة يشهدها الرئيس جمال عبد الناصر في جناح "شركة النصر للغزل والنسيج الرفيع بدمياط والمنصورة" في المعرض الصناعي



في الجناح الكبير الذى اقامته بالمعرض الصناعي « شركة النصر للغزل والنسيج الرفيع بدمياط والمنصورة » ـ شاهد الرئيس جمال عبد الناصر ، احدث ثمرات الانتاج الضخم الذى تقدمه هذه الشركة الوطنية الصاعدة ، وابدى اعجابه وتقديره بمنتجاتها من الاقمشة الممتازة المتنوعة والملايات والمفارش والاقمشة المطرزة ..

ومع هذه المعروضات التي تعتبر فخرا للصناعة العربية ، استمع السيد الرئيس الى البيانات والحقائق والارقام التى كان يقدمها لسيادته الاستاذ محمود نبيه صبور رئيس مجلس الادارة .. وكانت هذه الحقائق المدعمة بالارقام شهادة انتصار « لشركة النصر للغزل والنسيج الرفيع بدمياط والمنصورة » ، فقد قفزت طاقة الغزل فيها من ٤٦٫٨٦٤ مغزلا في عام ١٩٦١/٦٠ الى ٩٦٫٤٠٠ مغزل في عام ١٩٦٥/٦٤ وكان متوسط انتاجها من الغزل المتوسط ١١٥٠ طنا فاصبح في عام ١٩٦٥/٦٤ يزيد على ٩٠٠٠ طن غزل متوسط ٣٨

وفي عام ١٩٦١/٦٠ كانت قيمة المبيعات والصادرات ٦٥٠٠٠ جنيه فقفزت في عام ١٩٦٥/٦٤ الى ٢٫٦٥٠٫٠٠٠ جنيه ، وكان عدد عمالها لا يتجاوز ٥٠٠ عامل فأصبح عددهم الان ٥٠٠٠ عامل ، وقد تزايد الاقبال على منتجاتها في الخارج حتى أصبح ٨٧ ٪ من انتاجها يصدر الى الاسواق العالمية ، ويسهم بدوره الكبير في تنمية اقتصاديات الرخاء لجمهوريتنا العربية المتحدة

شركة أوراق التعبئة «كرافت» تستقبل الرئيس جمال عبد الناصر في جناحها بالمعرض الصناعي



في جناح شركة أوراق التعبئة «كرافت» بالمعرض الصناعي، وقف السيد الرئيس جمال عبد الناصر يشاهد ثمرات انتاجها الجديد من كافة أوراق التعبئة «كرافت» اللازمة لصناعة اكياس الاسمنت، والاسمدة، والسكر، ومواد البناء «كالجبس والمصيص»، واكياس تعبئة المنتجات الصناعية كالارز والدقيق وغيرها، وصناديق الكرتون اللازمة لتعبئة الغزل المعد للتصدير الى الخارج، وكافة اوراق اللف والتغليف من وزن ٤٠/٢٤٠ جم / م ٢

ومع زيادة الكفاية الانتاجية ورفع مستوى الانتاج، شاهد السيد الرئيس ثمرات هذا الانتصار الصناعي الكبير للشركة التي ولدت في ظل الثورة «عام ١٩٦٢»، فقد تطورت الزيادة في الانتاج عاما بعد عام حتى بلغت في عام ١٩٦٥/٦٤ وحده: ١٨٠٤٦ طنا، قيمتها ٢٫٣٥٢٫٣٢٢ جنيها. وبلغت قيمة ما توفره لبلادنا بهذا الانتاج حوالي ١٫٥٠٠٫٠٠٠ جنيه سنويا

وفي ظل مبادىء اشتراكية الكفاية والعدل تزايد عدد العاملين بالشركة وتضاعفت وسائل الرعاية الشاملة لهم، فقد كان عدد عمالها في بداية عامها الاول ٣٦٤ عاملا مجموع مرتباتهم والمزايا الممنوحة لهم ٤٥٫٤٩٩ جنيها، اما في عام ١٩٦٥/٦٤ فقد اصبح عدد عمالها ٦٦٩ عاملا مجموع مرتباتهم والمزايا التي تمنح لهم ٢١٠٫٠٠٠ جنيه.

رائد ثورتنا الصناعية ...

يشهد انتصارات الإنتاج العربي في جناح "شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى" بالمعرض الصناعي





التقى رائد الصناعة العربية، بأحدث ثمرات الانتاج الصناعي العربي الكبير، في هذا الاسبوع بالمعرض الصناعي ... فقد زار السيد الرئيس جمال عبد الناصر، جناح شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى، وشاهد منتجاتها الجديدة التي تتميز بجودة الخامات ودقة الصناعة وروعة الالوان

وعندما وقف سيادة الرئيس يستمع الى شرح السيد المهندس احمد توفيق البكرى رئيس مجلس ادارة الشركة، كان يتابع باهتمام وتقدير ما تعبر عنه الحقائق والارقام من انتصارات تحققها هذه الشركة بنجاحها المتجدد، فهي تصدر منتجاتها الى الاسواق في ٤٥ دولة من دول العالم. كما ان منتجاتها المصدرة الى الخارج تمثل في المتوسط ٢٧٪ من مجموع صادرات جمهوريتنا العربية المتحدة

وقد بلغ مجموع قيمة مبيعاتها في السوق المحلية والاسواق الخارجية ٢٩٫٥٠٠٫٠٠٠ جنيه بزيادة تبلغ نسبتها ١٢٪ على العام الماضي، وكانت قيمة الصادرات وحدها تبلغ ١٢٫٠٠٣٫٠٠٠ جنيه، بزيادة قدرها ١٠٪ على قيمة الصادرات في العام الماضي

وبهذه الجهود الضخمة، ظفرت «شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى» بتقدير رائد الصناعة العربية وتمنياته بالمزيد من التقدم والنجاح.



حياتنا الخاصة

تقدمه: زينب حسن

يدهشني وخلافه

* ذهبت مع جمع من الضيوف الاجانب والمصريين لزيارة الاثار في منطقة سقارة وماكدنا نصل حتى سألت احداهن عن دورة المياه في المنطقة وقد انسكب الحبر على يديها نتيجة تلف في القلم الذي كانت تدون به ملاحظاتها خلال الطريق.. وبطبيعة الحال لم نجد. لماذا لاتنشيء مصلحة الاثار دورات مياه في هذه المناطق .. على الاقل ان لم يكن حرصا على راحة الضيوف فلا اقل من حفظ الاثار .. ورائحة المكان نظيفة دائما !

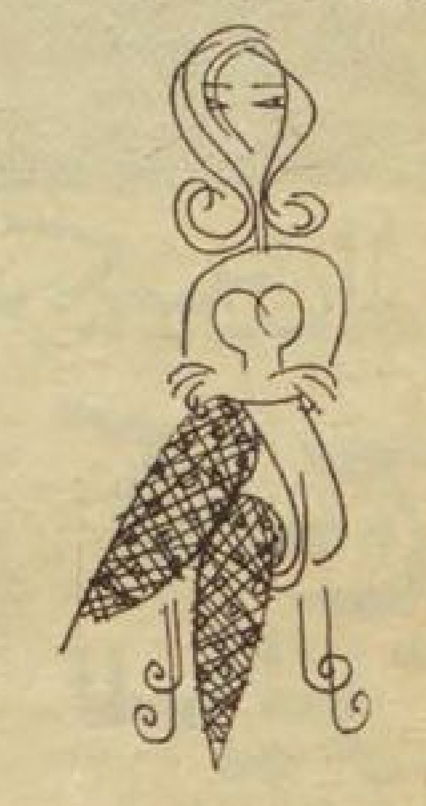
* يدهشني أن حفلات أعياد الميلاد التي تتخلل التمثيليات في التليفزيون يتبعها دائما حفل راقص .. كما لو كان تقليدا متبعا في كل البيوت وكما لو كان الرقص مقررا على جميع الاولاد والبنات في سن المراهقة .. على الاقل لو فرض وان الامر كذلك .. فليكن الراقصون والراقصات من سن مناسبة للمحتفل بهم وعلى علم باصول الرقص وخطواته والا فليبطل هذه المهازل ولا داعي لها اطلاقا ..

* الجوارب السوداء والدانتيل انتهت موضتها في أوروبا من العام الماضي ..ومع ذلك بدأت تنتشر عندنا بشكل يدعو للدهشة ..متى يصبح للمرأة عندنا ذوقها الخاص.. ومتى تستعمل الموضة اذا شاءت في حينها .. بدلا من المتابعة والتقليد الاعمى بعد الهنا بسنة ؟!

الاناقة المستوردة

لفتت نظري في الاونة الاخيرة ظاهرة غريبة جدا .. فئة من السيدات الانيقات اناقة تلفت النظر قد تلتقي بهن في أي مكان .. فاذا واتتك الشجاعة للسؤال عن مصدر هذا الفستان او الجاكت او البلوزة الانيقة قالت ببساطة معلنة النبأ السعيد : « دي من بره » .. وأصبحت هذه الجملة متداولة من اين لهن هذ البضائع الاجنبية ؟

البضائع الاجنبية موجودة بكثرة في المحلات الخاصة الصغيرة وباثمان خيالية .. وانا واثقة بان معظم هذه البضائع مهرب الى الداخل الى فئة معينة . والمفروض ان تذويب الفوارق بين الطبقات يقضي على مثل هذه المظاهر الكذابة والا فيجب ان تنظم هذه العملية وان تستمر حتى تتسع الفرصة امام الجميع .. وحتى لاتتكون طبقة جديدة في المجتمع اهم مايميزها انها محظوظة وتستورد كل ملابسها « من بره » ..



الباروكة أدارت رؤوس السيدات

• السيدة وكلبها في باروكة من لون واحد !

زمان في مصر.. كان استعمال الباروكة أمرا لافتا للنظر ومثيرا للاقاويل .. وياويل من كانت تطلق عليها مثل هذه الاشاعات فهذا معناه أن يقف سوقها في الزواج

أما الان فتعتبر باريس أهم مصدر للباروكات المتقنة الصنع تنهال عليها مئات الطلبات من جميع أنحاء العالم للحصول على باروكات شعر ذات مواصفات معينة .

وتستهلك فرنسا كل شهر عدة اطنان من الشعر المستورد من جميع أنحاء العالم .. وقد ارتفع سعر الشعر الطبيعي في الاسواق ارتفاعا كبيرا حتى ان الكيلو من الشعر الناعم وصل من ٦٠ ـ ١٠٠ جنيه استرليني . بينما وصل سعر الشعر المستورد من الصين وبلاد آسيا من ١٠ـ٥٠ جنيها للكيلو ..

ويتراوح سعر الباروكة في انجلترا بين ٢٠ـ٥٠ جنيها .. اما في فرنسا فمتوسط السعر ٥٠ ـ ١٠٠ جنيه في الحالات العادية أما الحالات غير العادية التي تحتاج الى مواصفات معينة فقد تصل الباركة الى ٥٠٠ جنيه .

وفي احصائية عملت اخيرا في باريس تبين أن عشرة آلاف امرأة يغيرن شكل شعورهن سنويا عن طريق الباروكة . يساعدهن في ذلك .. ملك باروكات الشعر الباريسي « باتريك تانس » ..

ويؤكد « باتريك » ان الاقبال الشديد على باروكات الشعر لن يتوقف وانه في يوم قريب سيصبح لدى المرأة الى جانب الدولاب الخاص بملابسها دولاب آخر يضم العديد من باروكات الشعر. ذات التسريحات التي تناسب اوقات الليل أو النهار او المناسبات المختلفة .

وانتشرت الباروكة عندنا الى حد ما بانتشار التليفزيون في البيوت وأول من استعملها الفنانات ، وبعض مذيعات التليفزيون

فلم يعد لدى المرأة العاملة الوقت الذي تقضي منه لدى الحلاق ساعتين او ثلاثا يوميا للعناية بشعرها ومع ذلك فليس من السهل الحصول على الباروكة دائما ..

وان كانت تصنع حاليا في مصر.. فهي مازالت باهظة الثمن نوعا بالنسبة للمرأة العاملة المحدودة الدخل .. الباروكة يصل ثمنها ما بين ٣٠ ـ ٥٠ جنيها .. اما الشعر الطبيعي فيحصل عليه الحلاقون من ضفائر الفلاحات في القرى المصرية بسعر زهيد جدا..

من أطرف الاخبار التي ترويه الشعر المستعار ان هناك باروكات شعر للكلاب

هناك ايضا باروكات شعر للعرائس الصغيرة من خيوط النايلون وبجميع الالوان..الذهبي والاسود والبني وحتى .. الفضي الاشيب .



كيف تحمي أذنك..؟

انت تحكم على اذنك بالصمم عندما تنظفها بقطعة قطن على راس عود كبريت .. وهناك مثل انجليزي ساخر مشهور يقول : « لا تضع في اذنك شيئا ارفع من كوعك »

قد تكون الاذن اشد اعضاء الجسم تعقيدا واعصاها على الفهم .. انها تحس الاصوات وتدركها وتميز مصدرها .. واذا اصيبت بمرض واهمل علاجه فقد تكون النتيجة الصمم الجزئي او الكلي ..

وتتكون الاذن من ثلاثة اقسام .. الاذن الخارجية التي تشمل الصيوان والدهليز الخارجي والاذن الوسطى التي تبدا بالطبلة وتضم عظيمات السمع الثلاث ، وهي للطرقة والوتر .. والاذن الداخلية وتشمل التيه العظمى الذي يضم التيه الغشائي ويتكون الاخير من القوقع الحلزوني والقنوات نصف الهلالية ويحتوى على سائل معلق به أوتار تتصل بها اطراف العصب السمعي ..

من الممكن أن يسمع الانسان باذن واحدة سمعا طبيعيا ..

وقد يولد الطفل أصم لاسباب كثيرة منها اصابة الام اثناء الشهور الاولى من الحمل ببعض الامراض التي قد تكون بسيطة مثل الانفلونزا والحصبة الالمانية ..

واذا ولد الطفل ، واكتشف في النصف الثاني للسنة الاولى من عمره انه لا يسمع تجب العناية بالباسه سماعة فورا .

اكثر امراض الاذن انتشارا هو « الالتهاب الحاد للاذن الوسطى »الذي يؤدي الى افراز صديدي من الاذن بعد أن تنقب الطبلة ، والذي يصاب به ٥٠ في المائة من الاطفال بسبب العنف في التمخط

واهم اسباب هذا المرض الزكام والتهابات الزور ، وتعود الاباء والامهات تعلم اطفالهم التمخط بقوة ولذلك قد يؤدي التمخط بعنف الى وصول الميكروب الى الاذن وحدوث الالتهاب بها .. ويؤدي الالتهاب الى تكوين صديد قد يؤدي الى ان تثقب الطبلة . واذا تكررت هذه العملية قد لا تلتئم الطبلة وينقلب المرض الى « التهاب مزمن للاذن الوسطى »

. واستمرار الالتهاب المزمن للاذن الوسطى يؤدي الى ضعف في السمع قد يبلغ درجة كبيرة

ويحذر « الدكتور على المفتي» في حالة ظهور اعراض التهاب الاذن الوسطى من وضع اى شيء في الاذن لحين استشارة الطبيب

اياك واللعب في اذنك !!

فالاذن بطبيعة تكوينها الخلقي

القوانين تعطل تحديد النسل!

بقلم : نائلة علوبة

نحن المشتغلات بالخدمة الاجتماعية ، حاولنا منذ زمن طويل مواجهة مشكلة زيادة النسل ..

والكل يعمل على معاونة الدولة التى بدأت تهتم بالامر ولكن النشاط المبذول تنقصه الناحية التشريعية التى تسنده ..

فمثلا .. فى جمعيتنا «جمعية الجيزة للأم والطفل» نعيش وسط العمال والعاملات .. ونواجه فى كل وقت المشكلة الآتية :

● تحضر سيدة أم لستة اطفال ، تختلف اعمارهم ، فمنهم الرضيع ، ومنهم المتزوج .. وتعرض حالتها وتقول انها غير قادرة ـ ماديا وصحيا ـ على انجاب مزيد من الأطفال

وبالتالى فهى تطلب الارشاد والمساعدة فى تنفيذ رغباتها . ثم تحضر بانتظام فى العيادة وتنجح الجمعية فى مساعدتها على عدم انجاب طفل آخر .. ثم تفاجأ بعد اشهر بنفس هذه السيدة تحضر وهى تبكى وتقول ان زوجها يرغمها على انجاب مزيد من الاطفال ، ويهددها بالطلاق .. وبالطبع نقف مكتوفات الايدى ، فلا حيلة لنا فى هذا الاشكال لان القانون يعطيه حق التطليق كما يشاء هو

وأنا أتصور ان من الواجب وضع حل لهذا ..

ولو كان القانون يحمى المرأة ضد الطلاق لتحملت ثورته الطارئة ..

● مثل ثالث لسيدة ريفية لم تنجب الا البنات وقد وضعت البنت الخامسة اخيرا وتفكر فى انجاب مزيد من الاطفال كى تحظى بولد « يحميها » هى وبناتها بعد زوجها « لان القانون الحالى يخول لورثة العصب طردها من منزلها هى وبناتها وهم أبعد الناس عن زوجها وربما كانوا من أعدائه

● وأمامى مثل آخر لزوجة عامل لم تنجب الا البنات لخافت أن يطلقها زوجها ، فاختارت له بنفسها امرأة اخرى يتزوجها . فهل هذا هو المطلوب اليوم ؟

تنظف نفسها بنفسها ، لان الجزء الذى يفرز الافراز الشمعى « او ما نسميه وساخة الودن » منحدر الى الخارج ، واثناء عملية مضغ الطعام تنزلق كتلة الشمع المتكونة حديثا لخارج الاذن ..

ويحدث عادة ان يحاول الناس تنظيف اذنهم بقطعة قطن على راس عود كبريت ، والنتيجة دفع الشمع الى داخل الاذن ، ويتكون الشمع الجديد خلفه .. الى ان يسد الاذن .

وثقل السمع او « الصمم الجزئى » ينشأ عن احد سببين رئيسيين .. الاول اصابة جهاز الاستقبال فى الاذن الذى يتكون من « القوقع الحلزونى » و « عصب السمع » .. ومركز السمع فى المخ .. والى الان ليس للصمم الجزئى فى هذه الحالة الاخيرة علاج .

والسبب الثانى للاصابة بالصمم الجزئى هو سد جهاز التوصيل « الاذن الخارجية والاذن الوسطى » بماء او شمع او جسم غريب او التهاب .. او اصابة الطبلة بثقب نتيجة مرض او اصابة .. وقد تصاب عظيمات السمع بالتهابات كجزء من التهاب الاذن الوسطى او تليف مفصلى ..

وفى حالة اصابة العظيمات الموصلة بالتهابات يمكن العلاج بازالة الفاسد من هذه العظام ، واجراء عملية ترقيع الطبلة

ونختم الحديث عن امراض الاذن ببضع كلمات عن « الوش » .. ان كل مرض فى الاذن يسبب « الوش » من الالتهابات الى تلف عصب السمع بالمرة .. بل قد يحدث مع تكون الشمع .. ويمكن علاجه ويزول بصفة قاطعة ان كان بسيطا .. اما اذا كان بسبب تأثير فى عصب السمع فانه لا يزول عادة ، وينصح الدكتور على المفتى بالاستسلام له كما قال بعض الاطباء الكبار « صادق الوش بدل أن تعاديه »

محمد رفعت



آخر صيحة

للسهرة

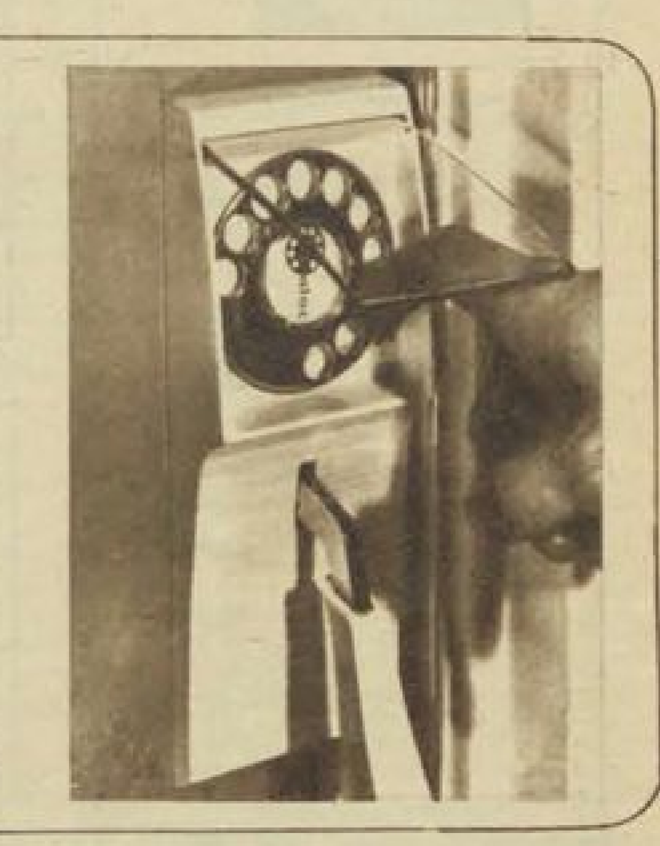
ترصيع الكم والكتف .. بوحدات زخرفية من البيئة : على البلاج .. الشماسى والطيور والاسماك . وفى الريف .. اعواد القمح والعصافير .. وادوات الزراعة . وفى المدينة .. الزهرة والفراشة والسيارة والمظلة ..



فكرة ملونة

صورة ملونة عرضت فى معرض كوداك للتصوير الفوتوغرافى .. تاملى الصورة جيدا .. يمكنك تنفيذها على القماش الكانفاه او لعمل غطاء اباجورة .. او بالرسم على الزجاج بالوان الزيت لعمل لوحة لحجرة المائدة او المعيشة . يمكن تنفيذها ايضا على لوح زجاجى يضاء من الخلف لاضفاء ضوء هادىء غير مباشر للحجرة .. واذا كان شباك الصالة يطل على « منور » يمكن تنفيذ الرسم على الزجاج بالوان نصف شفافة عى « الوان الحبر الشينى » للحصول على لوحة جميلة ..

تقليعة للبيت



احدث كالون للباب على شكل تليفون .. يفتح على طريقة الارقام فى الخزائن . مجموعة الارقام التى تديرها على القرص تفتح القفل ، واليد الرشيقة اسفل القرص تفتح الباب !..

أخبار تهمك

● لا تقلق .. لن تؤذيك الاشعاعات الذرية التى بدأت تملأ جو العالم بعد أن كثر استعمال الاشعة فى الطب والصناعة والزراعة فضلا عن الاسلحة والتفجيرات النووية

والمؤسسة التى تحميك من هذه الاشعاعات يتكون اسمها من عدة كلمات : « المكتب التنفيذى لشئون الوقاية من خطر التعرض للاشعاعات المؤينة » . ومدير المكتب هو الدكتور محمد فؤاد ابراهيم .. تخصص فى الاشعة والوقاية من اخطارها .. وبالمكتب أربعة موظفين واربع موظفات .. تدرب بعضهم فى الخارج على الوقاية من اخطار الاشعاعات . وقد قام المكتب بمسح اشعاعى ووقائى لجميع وحدات الاشعة بالجمهورية كما قام بالفحص الطبى لجميع المشتغلين بالاشعة .. ووزع افلاما للوقاية ومعرفة كمية الاشعة التى يتعرض لها المشتغل وعدم تجاوزها للحد المسموح به دوليا ، والامراض التى تنجم عن التعرض للاشعاعات

وقد امكن تجنب جميع اخطار الاشعة فى بلادنا باتخاذ وسائل الوقاية التى يشرف المكتب على تنفيذها وتسهم فى هذا الجهد مؤسسة الطاقة الذرية ومصلحة الدفاع المدنى

ان مدير المكتب وموظفيه – وهم جميعا تسعة – يقومون بواجبهم فى حمايتك من خطر الاشعاعات . ويقولون لكل مواطن .. نم فى سلام ،

فان خطر الاشعاعات بعيد عنك !

رفاهية الغد

– التليفون اصبح ضرورة فى كل بيت . وككل المخترعات الحديثة التى يطرأ عليها التغيير والتعديل لمجاراة التطور واحتياجات الزمن .. فالتليفون الحديث سيكون اكثر طواعية ومرونة .. فاذا كنت تتوقع مكالمة هامة فى البيت واضطرتك الظروف لقضاء السهرة فى بيت آخر او التوجه الى مقر عملك فانك تستطيع بواسطة زر معين أن تحول لك المكالمة اوتوماتيكيا الى حيث توجد..

سيصبح من الممكن أن يتحدث ثلاثة أشخاص او اربعة فى التليفون فى وقت واحد .. اذن فالتليفون الموجود فى بيوتنا الآن موضة قديمة .. خاصة وأن هناك اختبارات تجرى على الاختراع الجديد .. الذى يجعلك تتصل وانت فى بيتك باى مكان فى العالم بمجرد ادارة القرص واذا حاولت الاتصال باحد الاشخاص تليفونيا وظل الرقم مشغولا لمدة طويلة.. فسيتولى عنك جهاز خاص مرفق بالتليفون هذه المهمة حتى اذا ما خلا الخط جاء لك بالمكالمة حتى عندك ..

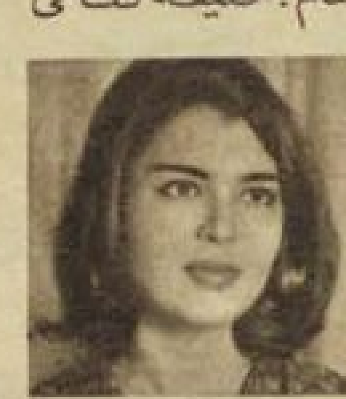
ستستطيع الزوجة الموظفة قبل أن تترك مقر عملها ان تدير رقما معينا فى التليفون لتوقد الموقد لتسخين الطعام ومتى عادت وجدت كل شىء معدا فى انتظارها ※※



بصمات أصابع

قصة قصيرة

بقلم: حنيفة فتحي



اصبح المكان ضيقا ، كأنما الجدران الاربعة تحركت وانطبقت بعضها على بعض ،. ولم يعد هناك متسع تتحرك فيه المراة الا بشق النفس .. انه يعوبيتها منذ سبعة عشر عاما .. تزوجته وعاشت بين جدرانه وانجبت ابنتها الوحيدة « فريدة » بين جدرانه ... وكبرت الام وشبت الابنة ونضجت .. كل هذا حدث بين جدرانه .. واكملت فريدة عامها السادس عشر منذ شهرين .

اما هي .. لقد لمحت بين خصلات شعرها الاسود الناعم شعرتين بيضاوين لا تراهما العيون .. ولكن عينيها هي تقط رآتهما .. وتحسرت .. وانتزعتهما من راسها .. ولكنها لا تزال تضمر في نفسها الامر نفسه .. امر اسرته منذ كانت في عمر فريدة الان .. وربطوا مصيرها بمصير زوجها .. والد فريدة رجل يكبرها بعشرين عاما .. زفوها اليه وهي ابنة السادسة عشر ربيعا لانه كان صديقا لوالدها .. ولانه رجل محترم .. على خلق وفضيلة .. وحياته عادية منتظمة .. يحترم نفسه وبالتالي احترم زوجته .. وبادلته الاحترام .. ولكنها ابدا لم تحبه .. لم يستطع قلبها أن يميل اليه لا بالامس ولا اليوم ولا في اي يوم .. واسدلت فوقه ستائر من الاستسلام عندما حملت في احشائها بذرة طفلتهما .. حدث هذا بعد عام من الزواج ..

.. لم يتحول الكره الى حب ابدا .. لم يهدأ او ينطفيء .. ظلت تكره .. تكره لسانه .. تكره نظراته .. قبلاته لشدما تكره برودها ومرارتها .. بل تكره عطفه عليها ومحبته لها ...

من اجل ابنتها فقط عاشت وصبرت .. لولاها ما بقيت عاما واحدا في بيته .. واضمرت في نفسها ان ترى ابنتها حتى تكبر وتزف الى العريس ثم .. تنفض من نفسها آثار زوجها لقد زادتها الايام نضرة وبهاء وزادتها الآلام رقة ونعومة ... كأنها زهرة عباد الشمس

وبالامس انطلقت الزغاريد في عرس ابنتها وكأنما كانت تنطلق من اجلها هي !..

عشرات المرات كادت تلقى بنفسها الى ما وراء الاسوار .. وتفر من ذي الشعر الاشيب والقلب المتعب الى الاخر الذي طالما ترددت انفاسهما معا وهما صغيران ... وكبرت وكتفها تلاصق كتفه وراسها يواجه راسه .. كان قريب امها ونشأ معا في منزل واحد .. منزل الجد الكبير .. همهمات ضعيفة كانت تردعها وتمدها بمزيد من الصبر .. همهمات لا معنى لها تصدر من لفافة صغيرة تلازمها طوال اليوم .. فتنهار الام وتتراجع .. كأنما جدها قد شد الى هذه الجدران الاربعة لهذا البيت .. انها لا تقوى على فراق فريدة .. كأنما الحرمان الذي تعانيه قد حولته كله الى لهفة على ابنتها وتعلقها بها وحبها لها .. هرب الحبيب من دنياها ولم يحاول أن يقترب .. وهي ايضا لم تحاول ان تراه مطلقا .. ولكن ... كانت دائما تشعر بانفاسه تتردد في الظلام حولها . فتخشى أن تمد يدها فتصطدم بيده ..

وتحدد يوم زفاف فريدة الى عريسها .. عريسها الذي اختارته بمحض رغبتها ولم يفرضه احد عليها ..

واخذت تكرر وتستعيد وترتب في ذهنها الكلمات التي ستلقيها على مسامع الرجل العجوز .. ترى كيف سيتقبل الامر ؟.. هل سيفهم ؟.. هل سيغضب ؟ هل يثور ؟ .. هل ينتقم منها أو تراه سيطلق سراحها دون متاعب او مآسي او هل تراه .. يا الهي .. لا لا .. هل سيظن انها قد خانته وعبثت بشرفه وكرامته ويعلم الله انها ما رأت وجه الاخر منذ اللحظة التي زفت فيها الى مصيرها .. وربما ايضا يظن ان فريدة ليست من صلبه .. رحماك يا الهي لا تجعلني افكر هكذا ! ..

ودفنت المراة وجهها بين كفيها حتى هدأت نفسها وبدأت اوهامها تتبدد وعاودها التفكير السليم .. بل هو انبل من ان يظن بي السوء .. انبل من ان يحاول استبقائي وقلبي لم يكن ملكا له في يوم من الايام ...

لقد خفتت ضجة العرس وسكتت الزغاريد واستراحت الاصوات وضمت العروس الى عريسها ..

وتلفتت الام الشابة حولها .. لم يبق بالمكان الخالي الا هي وزوجها .. كانا بغرفة النوم .. هو يجلس على حافة السرير يدخن سيجارة في هدوء .. راسه منحن الى الامام في استسلام وكتفاه متهدلان كأنما تآدتا بحمل اربعة وخمسين عاما .. وعيناه المتعبتان تسددان النظر اليها دون تعب أو ملل أينما توجهت وكلما دارت في أنحاء الغرفة ..

لشد ماكرهت هذه النظرات .. وهذا الوجه وهذا القوام .. كم وقف صاحبها دون ان يدري بينها وبين أحلام صباها وشبابها .. ولكنها الان سوف تزيحه من طريقها بكل جرأة وشجاعة فليست هناك همهمات تردها على أعقابها وليست هناك رسالة باقية لها بين جدران هذا البيت ..

هيا .. قولي ماكنت تفكرين فيه ولا تبقي فمك مغلقا .. تكلمي وقولي كل ما رتبت في ذهنك من كلمات .. وان لم يوافق اجمعي ملابسك واهربي بعيدا عن هذا القدر وان لزم الامر هدديه بالتخلص نهائيا من الحياة وليس فقط من الحياة معه .. انتما وحدكما الان فهيا مزقي ستائر الزيف والنفاق بينكما هيا .. هيا .. بل اطرحي ذراعه التي لف بها كتفك الان في حنان عندما اقتربت من مجلسه ترتبين وسادات السرير ..

حنان ! اي حنان هذا الذي يبديه ؟ .. اليس الاخر هو الذي يملك الحنان الطبيعي لي ! .. آه لم اعد اتذكر .. لم اعد اتذكر حنانه بعد سبعة عشر عاما كأنما الضباب قد غلفه .. ولكن لا يهم .. يكفي الحب الذي يربطك بالاخر أما هذا الرجل الذي عاشرته فلم تكن هناك رابطة بينكما الا فريدة ..

ورن صوت الزوج الاجش في أذنيها يطلب منها ان تناوله شيئا لا يجده تحت يده ، وصمتت الاصوات في رأسها فجأة ،. وراحت تبحث له عما يريد كما اعتادت ان تفعل دائما .. حتى عثرت عما يبحث وناولته اياه .. فشكرها بصوته المتعب وابتسم لها ابتسامته الصافية ..

وسألها ألن تنامي الان ؟ .. فلم ترد .. وبدأت الاصوات تطن في راسها من جديد .. هيا .. فيم التردد والانتظار

ولكن .. ان في الامر شيئا عجيبا مريبا .. اهو يقظة ضمير ؟ .. لا ..

أيكون حبا نحو هذا العجوز ؟ .. قطعا لا ..

اذن ما الخبر ؟ ..

ونظرت هي اليه .. الى شعره الاشيب وقسماته المرهقة .. وجاءت وجلست الى جواره على حافة السرير ..

ونظر اليها بحنان .. .. ورفعت رأسها وعادت تنظر الى راسه تتأمله ، وشفتاها ترتجفان ولا تنفرجان باية كلمة .. وعيناها تفحصانه وقلبها يدق عنيفا في صدرها . كل شعرة بيضاء تحكي قصة له معها .. وعيناه الضيقتان المرهقتان .. ليتها تستطيع ان تطفيء نظراتهما التي ترى الخير في كل شيء .. في كل الناس ..

ومدت يدها واخذت تتحسس رأسه وتمسح على شعره برقة .. بعطف .. بمودة .. كأنما تمسح بصمات الايام والاشهر والاعوام التي عاشاها معا وتركت آثارها على كيانهما .. ولكن هيهات .. لم ابتسم له في حنان أكثر .

الجديد .. في السوق

قد يهمك أن تعرفي وأنت في مكانك الجديد في السوق وهذه جولة سريعة قد تجدين فيها ما تبغين الحصول عليه توفيرا للوقت .. وزحمة المواصلات

● **الاقمشة** ● ظهرت الاقمشة الخفيفة للربيع والصيف القادم ١٩٦٦ ومعظمها من الحرير الطبيعي المشجر و ٢٢٧ قرشا للمتر – شانتونج طبيعي ٢١٦ قرشا للمتر – نايلون كابيتونيه « مدرب » ومشجر ١٦٠ قرشا للمتر . قطن مطبوع رسومات خاصة بالمحل (١٠٨) قروش . ساتان طبيعي مطبوع ١١٧ – شيلان سادة منها تيل بناما كل الالوان ٩١٠ قروش . وكلها في الصالون الاخضر . اما محل جراليا فيعرض وازمير محلي الثمن ٢٥٠ قرشا . الوانه النيلي والاخضر الزرعي والفضي – البني المحروق – الموف – الاحمر – الروز



● **الروائح** ● ظهرت مجموعة من العطور الجديدة .. اسمها .. هدى – لامركيو موجيه – سمارة – فاتينا وكلها من انتاج الشبراويشي ويتراوح الثمن بين ٢٥ قرشا : ١٠ جنيهات للزجاجة

● **الاكسسوار** ● العقود تقليد الكردان الفلاحي والحلي الفرعونية آخر موضة . العقود اللؤلؤ المكونة من ستة أدوار متشابكة وتستعمل بدلا من كول الفستان

الاساور عريضة تتراوح بين ٥ – ٧ سم مطعمة بالفصوص البراقة الملونة

البروش .. كيب بفص واحد

● **الاحذية** ● بسيطة خالية من الدندشة .. البوز مستدير ومفتوحة من الخلف – الكعب الموضة عريض ارتفاعه ٣ سم . جميع الالوان موضة والجلد الفرنيه الاخضر والكحلي والبيج والاصفر آخر موضة .

للسهرات : الاحذية من الجلد الفرنساوي والالوان . الابيض والبيج والاسود وتعطي أكثر من لون واحد في نموذج .. يوجد ايضا احذية من السيلوفان والساتان الاسود المطبوع الثمن يتراوح ما بين ٦ : ١٢٫٧٥ جم

زينيت

١٠٠ عـام من التوافـق بـين الأنـاقـة والفـن فى الصنـاعـة

مـائـة عـام من الصناعـة فى أعـلى مستـوياتـها شـهد لـها أعظـم خـبراء العـالـم.
مـائـة عـام من الأنـاقـة فى أجـمـل أشـكالـها تـؤكـد عظـمة سـاعات زيـنيـت.
هذا التوافـق الكامل بـين الفـن والصناعـة فى إنتـاج سـاعة زيـنيت قـد غـزا بـها القارات الخمس والملايـين الذين يعـتزون باقتـناء سـاعـة زيـنيـت.
إن زيـنيت. وهى تحتفـل بعيدها المئوى، قد أكدت مكانتها العالـية واحتفاظـها بمستوى دقـتـها وذلك فى مسـابقـة مرصـد "نوشاتيـل" إذ جاء اسـم زيـنيـت على رأس القـائمـة فى ثلاث مستويات مختلفـة للساعات، وأعظـم من هذا، فقد حققت تقدمًا قياسيًا جديدًا فى الدقـة بانتصارها بين الساعات ذات الأستيك البراسليـه".
هذا الانتصار يوضح لماذا يشعر تاجر الساعات الخبير بالفخـر وهو يقدم لك ساعة زينيت، فهو يقدم لك ثروة حقيقيـة.
ولذلك فمن مصلحتك استشارة أقرب وكيـل لزيـنيت.

GX 401126
ذهب عيار ١٨ قيراطا
مطـعم بالفصوص

ZENITH

زينيت ... قيمة حقـًا



Fabriques des Montres ZENITH S.A., Le Locle Suisse

السيد الرئيس يتابع باهتمام شرح المهندس جعفر حسين جعفر رئيس مجلس ادارة الشركة عن اختراع العامل المصرى حسنين محمد حسنين العامل بالشركة

ثمرات الإنتاج الكبير فى ميادين ثورتنا الصناعية تقدمها ..

شركة مصانع النحاس المصرية فى المعرض الصناعى

فى جميع المصانع الكبرى بمختلف دول العالم ، لا يمكن انتاج خرطوش بنادق الهواء الا على مرحلتين مستقلتين تكمل كل منهما الاخرى ... والآلة الحديثة الوحيدة فى العالم التى تنتج هذه الخراطيش فى مرحلة واحدة متكاملة ، توجد الآن فى المعرض الصناعى بالقاهرة ، وبالذات فى جناح معروضات شركة مصانع النحاس المصرية « احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات المعدنية »

وعندما زار السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، جناح الشركة بالمعرض ، وقف يتابع باهتمام عمل هذه الآلة الحديثة التى تنتج خرطوش بنادق الهواء فى مرحلة واحدة ، ويستمع فى اعجاب الى حديث الدكتور مهندس عبد الفتاح نجيب رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للصناعات المعدنية ، وشرح المهندس جعفر حسين جعفر رئيس مجلس ادارة شركة مصانع النحاس المصرية ، عن هذه الآلة الجديدة التى ابتكرها العامل المصرى حسنين محمد حسنين ، احد افراد الاسرة الكبيرة من عمال الشركة ...

وكانت هذه الحقيقة الجديدة الباهرة ، هى أولى الحقائق التى تسجل تفوق الانسان العربى الجديد ، فى كل مجالات العمل وزيادة الكفاية الانتاجية بمصانع شركة مصانع النحاس المصرية ... فبعد أن صافح السيد الرئيس هذا العامل البارع مهنئا ، وبعد أن امر بمكافأته وتشجيعه تقديرا لجهوده .. بدأ سيادته ومعه مرافقوه من السادة نواب الرئيس والوزراء واعضاء مؤتمر التنمية الصناعية الافريقى ، يطوفون بأقسام جناح الشركة ويشاهدون معروضاتها من أحدث نماذج الانتاج وثمرات العمل الكبير فى تدعيم ثورة التصنيع وانطلاقة التقدم والعمران فى جمهوريتنا العربية الصاعدة ...

السيد الرئيس جمال عبد الناصر اثناء زيارته لجناح شركة مصانع النحاس المصرية يصافح المهندس جعفر حسين رئيس مجلس ادارة الشركة . . .



جريمتا الأسبوع!

الأولى سببها



تفكك الأسرة

والثانية سببها

فرويد!

جريمتان وقعتا هذا الاسبوع لهما طعم خاص فكل الذين ارتكبوا الجريمتين من الشبان الذين لم يتجاوزوا العشرين .. فمن المسئول عن هذه الحالة ؟!

تحقيق : عبدالمنعم الجداوى
عدسة : شوقى مصطفى

وليم حنا سكرتير النيابة ووالد صلاح يوسف ووالدته اثناء تجديد امر الحبس ...

● صلاح وسيد وسعيد وموسى. الاربعة فوق السادسة عشرة ودون التاسعة عشرة . كانوا يلعبون « ماتشا » ساخنا بالكرة الشراب قبل العيد ثم جلسوا يفكرون كيف سيقضون ايام العيد ، ومن خلال احلامهم الحزينة راوا ان مايحصلون عليه لن يمكنهم من تحقيق احلامهم .

صلاح الابن الثانى بين ستة اطفال لرجل يعمل فى وظيفة متواضعة فى الاسكان والمرافق حصل على شقة فى مساكن عين الصيرة بشق الانفس . ابنته التى تكبر صلاح طالبة فى الجامعة ، وتحظى بعناية الاب والام ، وصلاح يرى نفسه أحق بهذه العناية ، لم يحصل على مجموع يؤهله لدخول المدارس الثانوية . تقرر والده ان يجعله يعيد الاعدادية فى فصول الاتحاد الاشتراكى فى مدرسة المنيرة الاعدادية ، وهو ثائر ناقم على البيت الذى يخص اخته بالعناية ويتركه هو سارحا مع الاولاد الذين يعملون فى الورشة ويحصلون على نقود يجلسون بها على المقاهى ، ويرى نفسه اعجز من ان يجاريهم .

وسيد احمد رشاد يعمل صبى نجار. والده ساع فى وزارة الصحة وله خمسة أولاد آخرين غيره ، وعليه أن يصرف من مرتبه البالغ تسعة جنيهات على هذا العدد ، ولهذا اختصر الطريق فلم يكد يصل سيد الى نهاية الدراسة الالزامية حتى أخذه الى ورشة نجارة لكى يتعلم، ويحصل على مايشترى به ملابسه ، ووالدته مريضة بصفة مستمرة مما يرهق ميزانية الاسرة على ضعفها

وموسى ابراهيم موسى يعمل صبى ميكانيكى. والده ترك والدته من ثلاثة عشر عاما ، وتزوج باخرى ، وهو قادر على الانفاق اذ يعمل سائقا لسيارة فى احدى شركات البترول ، ولكنه لم يحاول الانفاق ، وخرجت الزوجة الشجاعة لتعمل وتعول موسى وشقيقته ، ولم يستطع موسى أن يستمر فى الدراسة للحصول على الاعدادية . فدفعت به والدته الى احدى الورش ليتعلم الميكانيكا ، وفى الورشة تعلم كل شىء الا الميكانيكا بالطبع . فقد كان يتقاضى كل اسبوع ٩٠ قرشا ، وكان يخدعها فيخفى من اجره نصف جنيه اسبوعيا ، ولم تعلم الا امام النيابة .

ثم سعيد زكريا مامون وهو الابن الاول لسائق موتوسيكل فى وزارة التموين . كان والده يقسو عليه لعله يصلح ولكن القسوة البالغة افسدته . فدفع به الى حانوت عجلاتى ثم أخذه الى مؤسسة الايتام فى العجوزة ، وفى المؤسسة كره سعيد كل أب له قسوة والده ثم خرج من المؤسسة ليعمل فى احدى ورش النجارة كصبى . وما يحصل عليه من أجر لن يحقق له عيدا كما يتمناه .

اجتماع على الشر

وعقدوا اجتماعا فى احد المقاهى الصغيرة



صلاح ، وسيد ، وموسى ، وسعيد . كل منهم يدعى انه لاصلة له بجريمة السرقة

نى عين الصيرة للبحث عن نقود لمواجهة مصروفات العيد ، وقال صلاح أن لديه فكرة للبحث . العيد لا بد له من نزهات الى القناطر الخيرية ، ولا بد من نقود لاستئجار موتوسيكلات ودراجات ، ولا بد من استئجار مراكب للنزهة في النيل ولا بد من نقود كثيرة ، والفكرة التى يعرضها صلاح قد تحقق كل هذا ، وهى بسيطة وسهلة يمكن تحقيقها !

وتقاربت رءوسهم ، وهم ينظرون الى صلاح في اعجاب وهو يقول : مدرسة المنيرة الاعدادية .. مدرستى . مقفولة الان فى اجازة . فراش واحد هو الذى يحرسها . السور منخفض جدا . فى بساطة اى واحد منا يشغل الفراش باى حديث على الباب والثلاثة يقفزون فوق السور . بعد دقيقة واحدة يكونون فى الحوش . غرفة الموسيقى على اليمين . يكسروا القفل يلاقوا الالات الموسيقية يخطفوا كام آلة ثم يبيعوهم فى شارع محمد على ، وبهذا الشكل نحصل على نقود كثيرة تكفل لنا عيدا سعيدا !

وهز الثلاثة رءوسهم وراحوا يسألون عن كل احتمال ، وكان صلاح يجيبهم اجابة الخبير الواثق بتدبيره !

ونفذوا الجريمة كما رسموها فى المقهى ، واكتشف الفراش عبدالرازق جلال السرقة وكسر باب غرفة الموسيقى فأسرع يبلغ قسم السيدة زينب . نشطت المباحث فى البحث عن الالات المسروقة ، وكانت ست قطع . هى عبارة عن ٢ اكورديون ، و ٢ ماندولين ، وكمنجة ، وآلة اسمها بنجو واتجهت المباحث الى شارع محمد على ، وفى أحد حوانيت الموسيقى وجدت بعض القطع المسروقة . وقال احمد رأفت هلال صاحب المحل أن الاولاد الاربعة قد أحضروا اليه هذه الالات وباعوها له ، لكن الاولاد الثلاثة قالوا ان صلاح اخذهم الى هناك زاعما ان المدرسة كلفته باصلاح هذه الالات . أما البيع فلا يعرفون عنه شيئا . وقال صلاح أنه لا يعرف شيئا على الاطلاق ، وانه لم يذهب الى شارع محمد على ، ولم يصطحب الثلاثة ، وان كل علاقته بهم أنه يلعب الكرة معهم فقط ، ولكن عامل مراجيح آخر وجدت عنده بقية الالات المسروقة تعرف على صلاح ، وقال أنه باع له هذه الالات ، وهكذا ضاقت الحلقة حول صلاح الذى ينكر فى هدوء ، ويتصنع السذاجة ، والطيبة ، والصمت الطويل .

ومن قسم السيدة الى نيابة السيدة فى شارع الجلاء الى سجن الاستئناف فى باب الخلق ، والاباء والامهات يجرون خلف أولادهم ، وهم يؤكدون انهم لم يقصروا فى رعايتهم ، ويقسم أحد الاباء أن دليل عنايته الفائقة بابنه أنه ضربه « علقة » منذ أسبوعين ما زال الجيران يتحدثون عنها

وقد جددت النيابة حبسهم لمدة ثلاثين يوما على ذمة التحقيق ، وقدم الاباء والامهات بعض الاطعمة للاولاد ، ولكن سعيد رفض أن يتناول الطعام من والدته لانه حاقد على الجميع . والاولاد تقول دموعهم الحيرى فى عيونهم انهم ضحية الاباء . وفريق الاباء والامهات يقول ان الاولاد لم يسببوا لهم سوى المتاعب ، والجرى فى الاقسام والمحاكم . والاولاد قد يكونون على بعض الحق ، لكن الفريق الاخر لا أظن الا أنه على غير الحق !

الجريمة الثانية

اما الجريمة الثانية هذا الاسبوع فهى جريمة رجاء موظفة التليفونات التى حاولت الاعتداء على رئيسها بسكين ، ورجاء شابة قليلة البخت فى كل شىء . فى الحياة ، وفى الزواج ، وفى العمل

فقدت والدها قبل أن تراه . ولدت تسمع عنه أنه كان موظفا ثم توفى . عاشت والدتها حياتها لكى ترعاها مع شقيقها ، كانت تستعين على تربيتها بمعاش ضئيل ٤ واعانة كبيرة من شقيق لها كان يعمل قاضيا بالمحاكم الشرعية ، وكبر الابن وتزوج . ودخلت رجاء التعليم الجامعى . كانت ممتازة فى تحصيل العلم ، ودخلت كلية الهندسة ، وأمضت السنة الاولى ، وانتقلت الى السنة الثانية . كانت شغوفة بقراءة علم النفس وكل مايتصل به ، ووضعت فى خالها الذى كان يغمرها بحنانه كل آمالها التى كان يجب ان تعلقها على والدها ، وفجأة توفى ذلك الخال الطيب ، وكانت المفاجأة قاسية عليها ، هزتها الصدمة من أعماقها ، ونفذت السيطرة الدقيقة على أعصابها . فكانت تخلط بين الحقيقة والخيال ، وتخلط بين الماضى والحاضر والمستقبل ، وتظن أنها حصلت على بكالوريوس الهندسة ، ولهذا توفى خالها كما كانت تؤمل ، وبقيت فى البيت الى أن تشفى من الصدمة ..

وكانت الحسرة تأكل الام وهى تنظر الى فتاتها التى بعثرتها الصدمة ، ولكنها راحت ترعاها بكل ما فى قدرتها ، وما تبقى لها من ايراد ضئيل الى أن شفيت .

وكان من العسير ان تواصل دراستها فى كلية الهندسة ، فبحثت عن عمل بالتوجيهية ، وأخيرا وجدته فى مصلحة التليفونات ، والتحقت بالعمل ، ولكنها منذ اليوم الاول شعرت انها « عاجزة عن التكيف مع الزملاء والزميلات » - والتعبير من عندها - لان العمل فى مثل هذه المكاتب يحتاج الى مقومات خاصة لا تملكها رجاء ، واحساسها بالضيق جعلها تتغيب كثيرا ، وتحضر قليلا ، وخلال غيابها - كما تقول - كاد لها بعض زملائها لكى يسخروا منها ، فدسوا لها بعض الاخطاء فى عملها ، وعندما عادت وجدت نفسها متهمة باخطاء لم ترتكبها ، وادخلوها الى موظف كبير ليحقق معها حتى تتحدث امامه بالاحاديث التى تضحكهم ، وهى تحشر فيها نظريات علم النفس ، وتقحم اسم فرويد ، واولر بلا مناسبة ، ولكنها لم تتحدث ، وانما ثارت للتهم الموجهة اليها ظلما ، هكذا أوقفت عن العمل منذ خمسة اشهر .

امل يختفى

وكانت دائمة التردد على المكتب لتسأل عن موعد تسلمها العمل ، وفى كل مرة ينتهز زملاؤها الفرصة ليوهموها انها سوف تعود ، وان المدير العام قد أمر بصرف مرتبها عن الاشهر الخمسة فورا ، وان النقود عند مدير الاقسام ، ويرشدونها الى مكتبه ، وتدخل ثم يتأكد لها أنها ضحية مقالب زملائها لكى يضحكوا من تصرفاتها ، وخلال مأساتها هذه تقدم اليها رجل يعمل باحدى شركات الاعلان ليتزوجها ، وكادت نفسها تهدأ بعض الشىء الا ان العريس لم يستمر معها سوى عشرين يوما ثم اختفى مما جعلها تتقدم الى المحكمة طالبة الطلاق . فقد هرب عندما تبين أنها موقوفة عن العمل وأنها لا تصرف مرتبها من المصلحة ، ومع احساسها المستمر بأن كل اعدائها فى المصلحة اتهمت زملاءها بأنهم حرضوا زوجها على الهرب .

ولم يعد لها من عمل سوى ان تتردد كل يوم على المكتب الذى كانت تعمل فيه لكى تسأل عما تم فى أمر وقفها عن العمل . وفى كل اسبوع كانت تسوء حالتها عن ذى قبل ، واخيرا هبطت عليها الصدمة التى حطمت ما بقى فيها . فماتت والدتها ، وعاشت رجاء وحدها فى نفس المسكن تزعم للجيران . ولكل من يراها ان والدتها تزورها بالليل وتتحدث اليها !

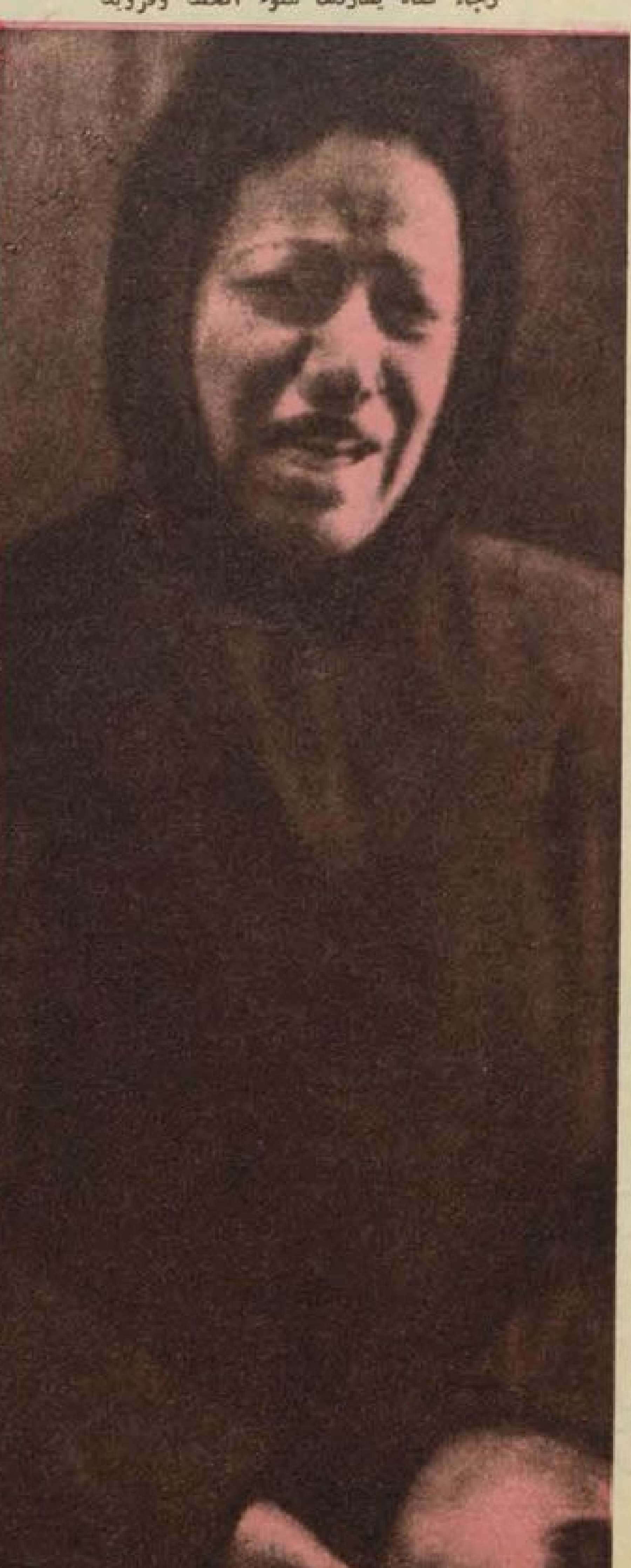
وقالت رجاء وهى تبكى انها السبب فى موت والدتها لان حظها التعس وحزنها عليها لطلاقها ، ولوقفها عن العمل قتلها ، وراحت تبكى من جديد لانها قاتلة والدتها .

وراح الشعور بالذنب يكبر فى صدرها ، وربطت بين موت والدتها ووقفها عن العمل ، واقنعت نفسها بان رئيسها فى المكتب الذى يسخر منها هو السبب فى حرمانها من العمل ومن والدتها ، ومن اجل ذلك اشترت سكينا من العتبة وهى قادمة من القلعة حيث تسكن ، ودخلت سنترال العتبة حيث كانت تعمل ، ووقفت تتكلم مع رئيسها وماذا فعل لها لتعود الى العمل ، وهز كتفيه فى سخرية ، وادار لها ظهره ، وفجأة اخرجت السكين من حقيبة يدها ، وطعنته فى كتفه طعنة غير قاتلة لانها تشكو من شلل يصيب يديها عندما تنفعل فى عصبية ، ونفذت السكين من ملابسه الى كتفه لتجرحه جرحا قال عنه تقرير الطبيب الشرعى انه سطحى ، وان سعته ثلاثة سنتيمترات ، وقررت النيابة الافراج عنها

ورجاء لم تتجاوز الثلاثين من عمرها .. تتكلم كثيرا ، ولكنها تصمت كثيرا ايضا ، وعندما تصمت تنظر الى اصابع يديها طويلا كأنها تراهم لاول مرة !

ثم تقول انها ولدت بلا حظ ، وعاشت بلا حظ ، وستموت بلا حظ .!

رجاء فتاة يطاردها سوء الحظ وفرويد





السيد الرئيس جمال عبدالناصر فى جناح ...

شركة مصر الطبية للتجارة والصناعة



السيد الرئيس جمال عبدالناصر يستمع الى شرح السيد محمد طنطاوى مدير عام الشركة عن انتاجها من اتوكلافات التعقيم كما شاهد سيادته أجهزة المعامل الطبية وبعض منتجات الشركة من الصلب غير القابل للصدا ستينلس ستيل «Stainless Steel»





لاتقبل الزواج بخطيبة أبيك!

أنه مدرس شاب فى الثالثة والعشرين من عمره ليس له من الاخوة سوى شقيق واحد اكبر منه سنا واقدم تخرجا ويشغل وظيفة اهم بطبيعة الحال

وبعد ثلاثة اعوام من وفاة أمهما، اخذ والدهما يتردد على بيت اقارب لهم عندهم ابنة فى الخامسة عشرة من عمرها، واخرى ارملة اكبر منها. ولما توثقت العلاقة ابدى الاب رغبته فى الزواج من هذه الفتاة التى تصلح ان تكون حفيدة له، وتقدم لخطبتها بالفعل، فرحب به اهلها طمعا فى ماله رغم فارق السن الفظيع ومعارضة الفتاة فى ربط حياتها بحياته .. وحاول الشقيقان ان يثنيا اباهما عن هذه الزيجة غير المتكافئة، وبذلا المستحيل فى اقناعه بخطأ تصرفه هذا، ولكنه ضرب بكلامهما عرض الحائط، وازداد تمسكا بالصغيرة، وظل خاطبا لها مدة ثلاث سنوات كاملة ..

ثم بدأ الناس يلوكون سيرته، ويشيعون فى الحى انه على علاقة آثمة بأخت خطيبته الارملة. وكثر الكلام وازداد حتى بلغ مسامعه، عندئذ غير رأيه فجأة، وقرر ان يتزوج الكبرى بدل الصغرى، دون ان يعرف احد ما اذا كانت الشائعة هى التى ردته الى صوابه، واقنعته بأن الكبيرة أصلح لظروفه، ام يكون عناده الطبيعى هو الذى دفعه الى موقف التحدى .. وسواء اكان هذا ام ذاك فقد وجد الرجل امامه عقبة يحسن به ان يذللها قبل ان يعقد على الارملة التى اقترن اسمها به. والعقبة هى الفتاة الاصغر التى ظلت خطيبة له امام الناس ثلاث سنوات كاملة، فقد اراد ان يتخلص منها اولا ثم يفيق لنفسه. ولم يجد وسيلة الى ذلك سوى ابنه المدرس، فراح يقنعه بالزواج منها بدله، ولجأ الى الاغراء، فوعده بالقيام بالواجب المادى كله، واعفائه من كافة النفقات. وحين خاب الرجاء، اختار ان يضغط عليه بالتهديد، وتوعده بحرمانه من الميراث اذا خالف امره

وأمام تهديداته المتكررة اضطر الابن الى الذهاب معه لزيارة أهل الفتاتين، وتحديد موعد لزواج المدرس من الصغرى، وزواج الاب بالكبرى. ولكنه فى حالة نفسية سيئة للغاية. يكره بطبيعة الحال ان يتزوج من فتاة ظلت خطيبة رسمية لابيه مدة ثلاث سنوات. ثم انها أمية لا تعرف القراءة والكتابة، وهو مدرس متنور متعلم متحضر ويتمنى ان تكون شريكة حياته امرأة تفهم الحياة وتعرف كيف تقتنع بالرأى والفكرة .. امرأة يزهو بها أمام الناس، ولا يخفيها فى البيت خجلا من تخلفها

●● هذه مشكلة القارئ ع. س. ح «بنى سويف»، ومرة اخرى اقول انها مشكلة عدم النضج فى ابنائنا، وخضوعهم التام لسيطرة الابوة رغم اخطائها الجسيمة احيانا .. فطاعة الاباء واجبة فى كل مجتمع وكل عقيدة .. انما بشرط الاتكون فى معصية .. وهنا المعصية واضحة لان الرجل العجوز يريد ان يرسم حياة ابنه وفق مزاجه الشخصى وارضاء لانانيته .. اراد ان يتزوج فتاة فى سن حفيدته، ونفذ رغبته بخطبتها رغم معارضة ابنائه، والان غير رأيه ويريد ان يعيش مع الكبرى، ويمسح غلطته مضحيا بسعادة ابنه ..

ان خضوع الابن لهذا الاب جريمة اخلاقية واجتماعية لا تغتفر ..

فزواجه من الخطيبة السابقة لابيه امر يدعو الى الاحتقار والنفور

وربط مصيره - وهو المدرس الشاب - بفتاة امية لا تقرأ ولا تكتب، ولا يمكن ان تربى اولاده فى المستقبل او تدير بيته بأساليب سليمة، حماقة ما بعدها حماقة .. كل هذا بسبب الارث. مع انه مهما كبر لاتفه واحقر من ان نظلم انفسنا بسببه، ونحطم سعادتنا رغبة فى الاحتفاظ به .. ان الاقدار تطوى مفاجآت ضخمة، وقد يموت الابن تعيسا والاب ما زال على قيد الحياة، هذا الى ضرر زواج الاثنين من اختين، وربط مصير كل منهما بمصير الاخر ..

نصيحتى الصريحة الا يقبل المدرس هذا الوضع مطلقا، ويرفض الزواج حتى اذا كلفه الرفض نصيبه من ارث ابيه، فالسعادة العائلية ابقى من المال الزائل، وانا واثقة بان هذا التهديد لن ينفذ، فسوف يكتشف الاب خطأه فى يوم من الايام، ويرضى عن ابنه بعد غضبه.

اقلع عن القمار وابدأ حياة جديدة

انني موظف في الثانية والثلاثين من عمري ، اتقاضى مرتبا يبلغ اربعة وعشرون جنيها،ومنذ عامين اضطررت الى ان انفصل عن زوجتي التي لم ادخل بها ، بناء عن رغبتها ، فاسودت الدنيا في وجهي ، وخرجت ابحث عن التسلية مع اصدقاء السوء حول المائدة الخضراء . ولم اكن متآمرا بطبعي ، ولكن الوحدة اغرتني بذلك ، ولم يمض وقت حتى اندمجت في داء الميسر ، وتوالت خسائري حتى زادت على مائة وخمسين جنيها . وظروفي لا تسمح بدفع هذا المبلغ لانني اعاون اسرتي بخمسة جنيهات ، والباقي يكاد يكفي مطالب معيشتي. بحثت عن عمل اضافي فلم اجد ، ولجأت الى الاقتراض على مرتبي ولكن القوانين لاتسمح باكثر من سلفة شهر، وهي لاتكفي جزءا ضئيلامن ديني.لقد ضاقت بي الدنيا وافكر في السرقة . تصوري جامعيا يتجه ذهنه الى ذلك؟ انني على استعداد للترجمة او اي عمل اخر يزيد دخلي لكي اخرج من المأزق !

« س. د - الاسكندرية

●● اذا كنت ترمي الى معونتي في ايجاد عمل اضافي لك ، فيؤسفني ان اعتذر عن ذلك ، لان اي اسهام مني في زيادة دخلك سيزيدك اندفاعا في القمار ... فهذا مرض يا اخي .. ومرض خطير .. والقامر مثل المدمن على المخدرات لايؤتمن على قرش قبل ان ينال العلاج الكامل ، ويقلع عن دائه .. ان ملايين من الرجال غيرك يفقدون زوجاتهم بالطلاق اوالموت، ويتلقون صدمات في الحياة اشد من ذلك كثيرا ! ولكنهم لا يلجأون الى القمار في الترفيه عن انفسهم ولاتطرق السرقة اذهانهم كوسيلة لحل مشاكلهم .. ما لم يكونوا بطبعهم ضعفاء الارادة لا حول لهم ولاقوة ازاء نزواتهم .. ولا بد ان تكون ضعيف الارادة والمبادئ بدليل تفكيرك في السرقة واندماجك في داء القمار ، فانت وحدك الذي تستطيع ان تقلع نهائيا عن القمار، وتقطع صلتك باصدقاء السوء ، وتبدأ حياة جديدة نظيفة تليق بكرامة الشهادة الجامعية التي تحملها .. اما عن الدين فهذا دين قمار وغير مشروع وكان من حقك ان تؤجل دفعه حتى يتوافر لك المال اللازم .. اي بعد ان تدخر ولو جنيهين في الشهر ، انما بصفة منتظمة تدل على جدية شعورك بالمسئولية ورغبتك في الاستقامة .

عالجها أولا .. ثم عاملها بالشدة

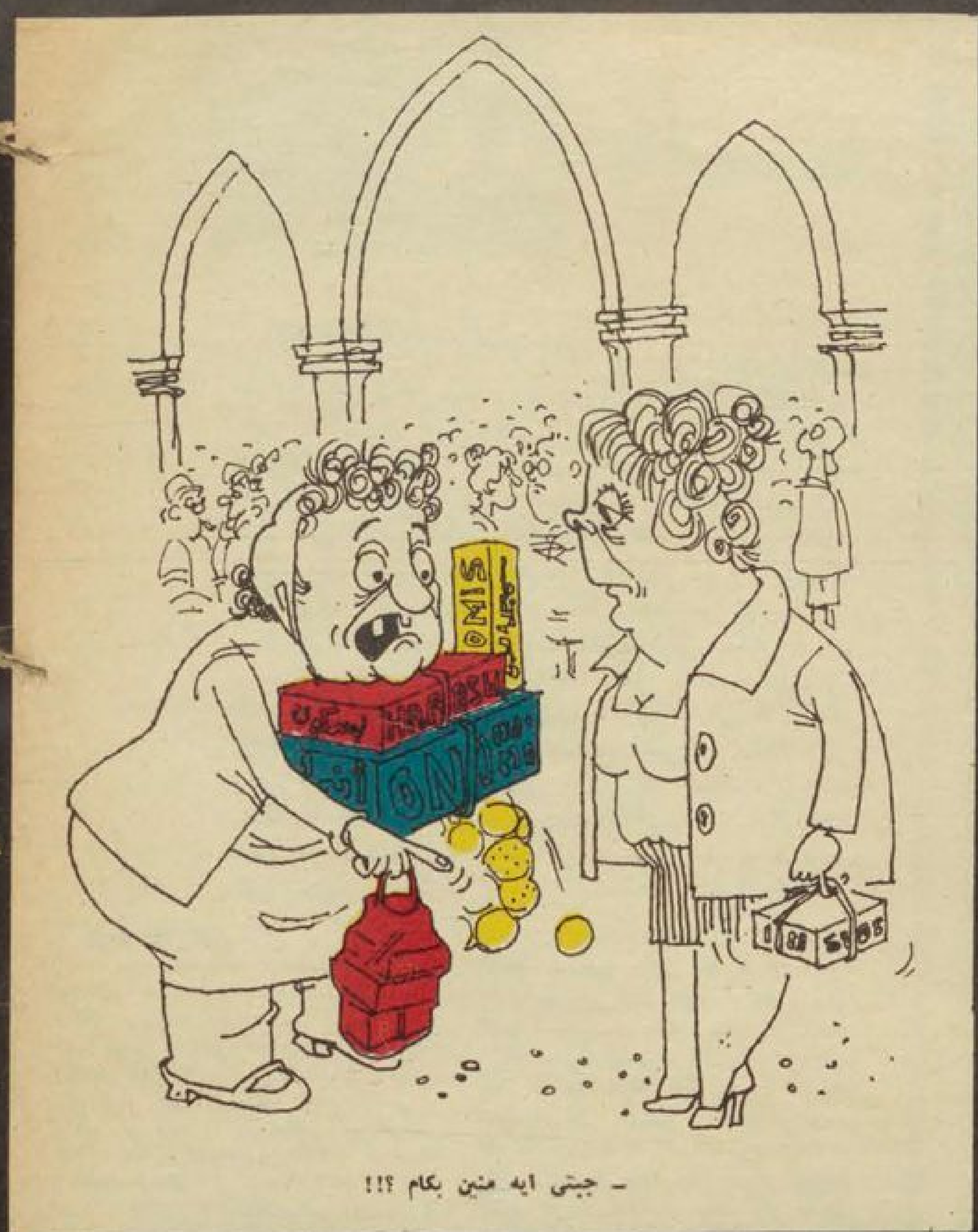
تزوجتها منذ عام عن حب عنيف ... وكنت أعلم انها عاشت تحت حكم زوجة ابيها التي عاملتها بقسوة رغم انها خالتها في نفس الوقت حيث ان والدتها ماتت وهي في عامها الاول لذلك اردت ان اعوض لها كل مافاتت خصوصا اني والحمد لله في بحبوحة من العيش .. لم أرفض لها طلبا .. وانتهز كل فرصة لاثبت لها اخلاصي وحبي ، ولكنها للاسف تثور لاتفه الاسباب وفي ثورتها تصرخ وتضرب بكل ما يتصادف تحت يدها وتمزق ملابسها .. ومن ناحية أهلي ايضا اخذت تخلق المشاكل وتتهمهم باتهامات باطلة لا اساس لها من الصحة .. كل هذا لتبعدهم عني ، وبالفعل نجحت في خطتها ولم تكف عنهم بعد ذلك .. بل استمرت في غيها تسبهم بمناسبة وبدون مناسبة .. وحينما تستيقظ لنفسها تندم وتصف نفسها بالجنون . وتتوسل لاصفح عنها .. ثم لا تلبث ان تعود مرة اخرى .. انني مستعد ان اصبر اذا كان هناك امل في اصلاحها حيث اني استنفدت كل ما املك من طرق الاصلاح .. فاخبريني هل ابقي عليها علما باننا لم نرزق باولاد بعد .. ؟

« ع. ح. ن - الكويت »

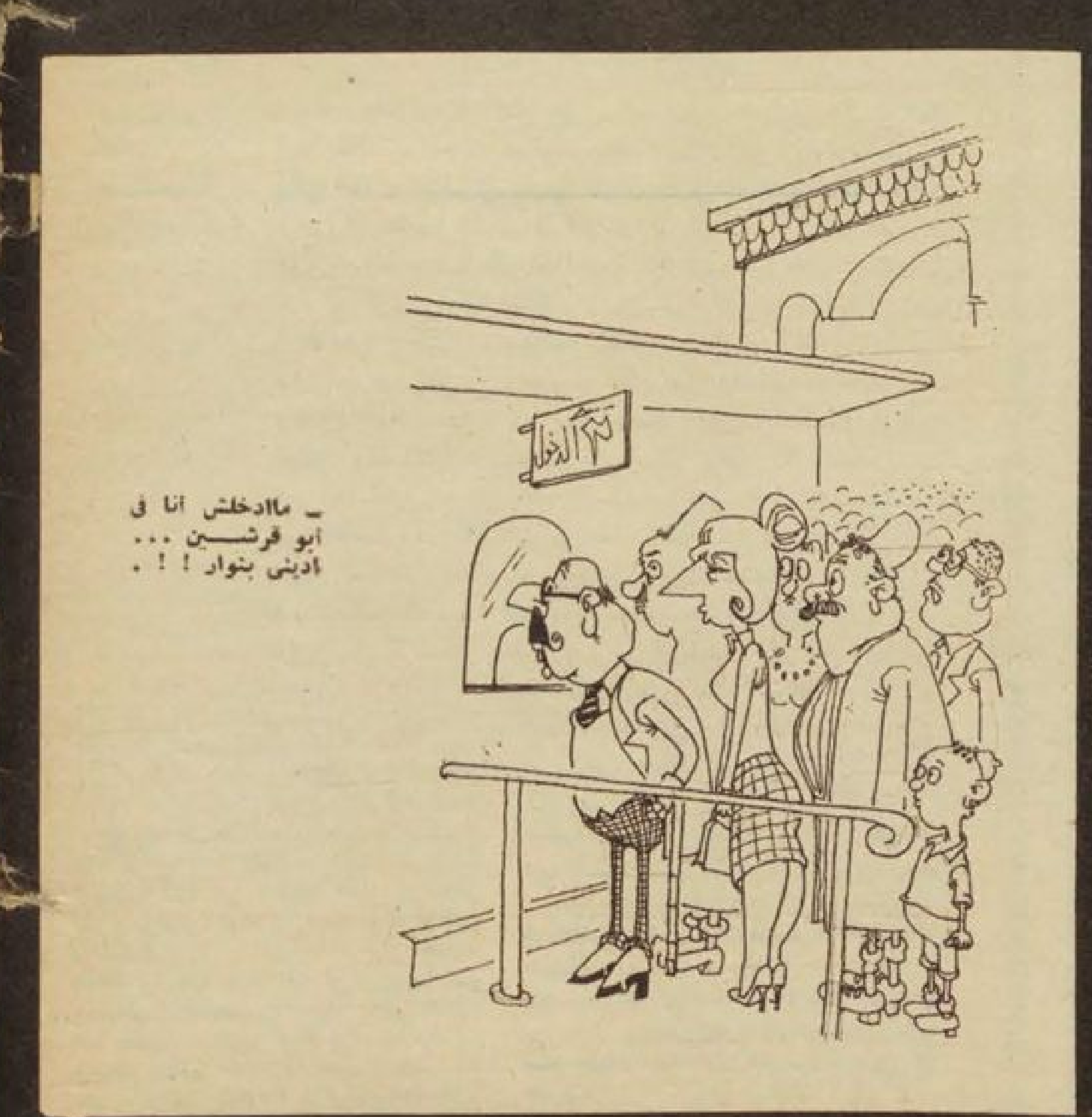
●● المسألة ليست مشكلة اصلاح ، انما هي مشكلة جنون ، واعتقد من وصفك لزوجتك انها غير سليمة عقليا .. فالتي تصرخ وتضرب وتمزق ثيابها وتختلق التهم والشكوك ، لا بد مريضة ، وفي هذه الحالة ، يجب عليك أن تعرضها على اخصائيين لعلاجها .. واذا قال الاطباء انها سليمة ، تكون العلة في سوء تربيتها، وعندئذ يتحتم عليك ان تغير سياستك معها ، وتترك الكياسة واللباقة والمجاملة ، وتجرب الشدة والعنف ، فبعض النساء مع الاسف يلين بالتاديب ويتمرد بالرحمة .. ولربما اساءت زوجة ابيها معاملتها في الماضي لقلة ادبها وعنفها ، فابحث عن الحقيقة .. اولا مع الاطباء .. وثانيا بالشدة واذا لم يجد هذا أو ذاك فسرحها بسرعة ، واحمد الله انك لم تنجب طفلا منها يقيدك بها مدى الحياة حتى اذا افترقتما .

بهجت

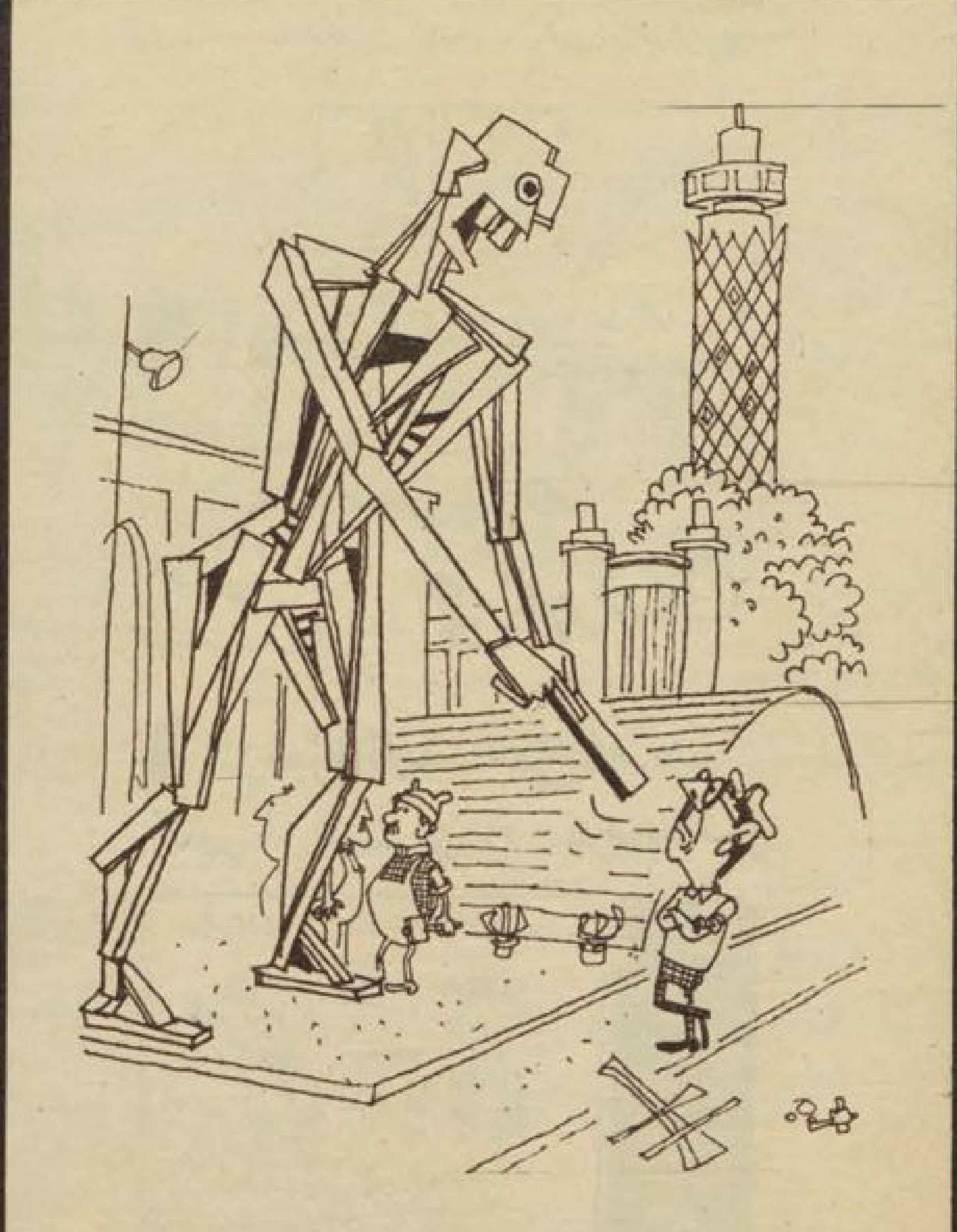




ـ جبتى ايه منين بكام ؟!!



ـ ماادخلش أنا ف
أبو قرشين ...
اديني بنوار ! ! .



الرجل الحديدى ـ والنبى ياباشمهندس تاخد
الضلع ده وتعمل لى منه واحده ست حديدية
زى آدم

المصور

AL MUSSAWAR
No. 2157 — 11 February 1966
تصدر عن مؤسسة
دار الهلال
اسسها جورجى زيدان سنة ١٨٩٢
رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

الادارة القاهرة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك المبتديان سابقا . تليفون : ٢٠٦١٠ « ١٠ خطوط »
الاسكندرية : ٢ شارع اسطمبول ٠٠ تليفون ٣٠٦٤٨
المكاتبات: صندوق البوستة العمومية ١٠ القاهرة
تلغرافيا : المصور – القاهرة – ج٠ع٠م٠

أسس المصور سنة ١٩٢٤
اميل زيدان وشكرى زيدان

رئيسا التحرير
فكرى اباظة　　أحمد بهاء الدين

مدير التحرير
مرسى الشافعى

المدير الفنى
حلمى التونى

الاشتراكات

قيمة الإشتراك السنوى ، ٥٢ عددا ، فى ج٠ ع٠ م٠ جنيهان – فى السودان جنيهات سودانيان – فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة – فى بلاد أنحاء البريد العربى جنيهان ونصف – فى الامريكيتين ١٠ دولارات – فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية – والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى ج٠ ع٠ م٠ والسودان بحوالة بريدية – فى الخارج بتحويل او بشيك مصرفى ، قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

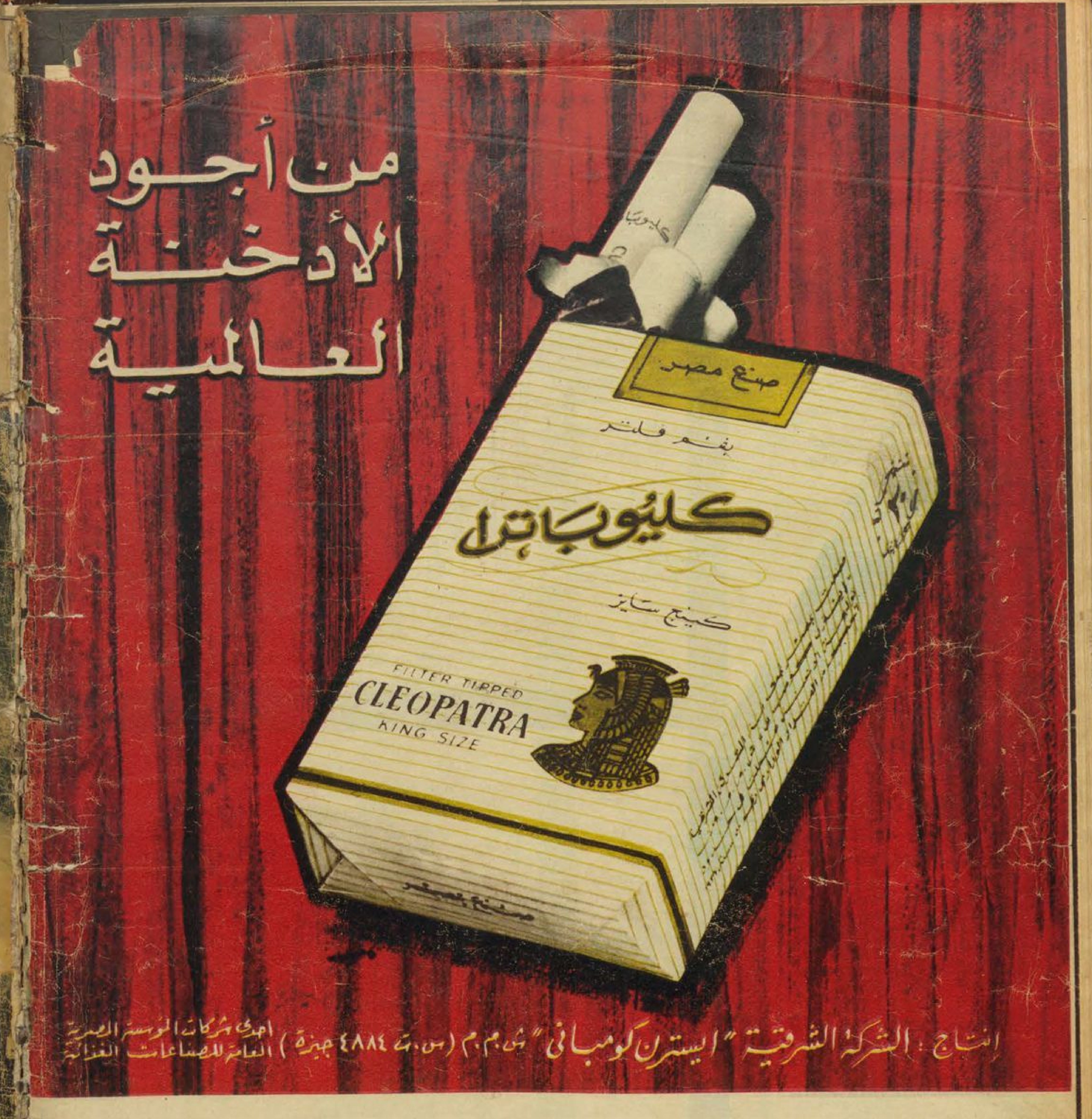
قطر والبحرين ٢٫٠ آنة ... طرابلس ٩٠ مليما ... ليبيا : بنغازى ٨٠ مليما .. الجزائر ١٤٠ فرنكا .. المغرب ٩٠ فرنكا



– حمادة الملوانى موجود لدينا باذاعة المعرض الرجا من عائلتــه الحضـــور لاستلامه !!



– طب ما هو دى بتنفع فى الحرب والسلام برضه ... مابتنتجوهاش ليه ؟


من أجود
الأدخنة
العالمية
صنع مصر
بفم فلتر
كليوباترا
كينج سايز
FILTER TIPPED
CLEOPATRA
KING SIZE
انتاج : الشركة الشرقية "ايسترن كومباني" ش.م.م (س.ت ٤٨٨٤ جيزة)
احدى شركات المؤسسة المصرية
العامة للصناعات الغذائية